



جامعة الجيلاي بونعامة - خميس مليانة -

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ



## تعليمية مادة التاريخ في المنظومة التربوية الجزائرية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي

تحت إشراف الأستاذ:

\* د. محمد حواس

من إعداد الطالبتين:

\* زهور عتو

\* سمية قرآن

السنة الدراسية: 2016/ 2017

## الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز ما جادت بهما الدنيا علي

إلى رمز الوجود والتحدي والعطاء، إلى أعظم فخر لي، إلى من ملأ قلبي حبا،

إلى من علمني أن الحياة كفاح وتحدي "أبي العزيز".

إلى من حملتني وهنا على وهن، إلى التي يعجز اللسان عن ذكر فضلها، إلى من لم

تفارق البسمة شفيتها يوما، إلى سلوى قلبي، وريحانة روحي إلى "أمي الغالية".

إلى أعلى ما أهدى إلى والدي إلى "أختي الحبيبتين".

إلى أحب الناس على قلبي و فرحة عمري "زوجي".

إلى أروع الناس في الوجود "جدي وجدتي" أطال الله في عمرهما.

إلى كل من ذكره قلبي و نسيه قلمي أهدى عملي هذا.

## زهرة عطر





# الإهداء

أجمل ما في الحياة أن يصل الإنسان إلى مبتغاه، أن يحقق أمنية نفسه  
ومن هم حوله، أن يتحقق النجاح بعد رضا الوالدين. فالحمد لله الذي أتم  
علي نعمته وحقق لي ما وددته.

أهدي ثمرة جهدي إلى التي الجنة تحت أقدامها، إلى التي ابتسمت لحظة  
سعادتي ومسحت بحنانها دموعي لحظة شقائي، إلى التي سهرت على تربيتي  
وحرصت على نجاحي وشجعنتني على مواصلة دربي، مصدر الحب والحنان  
الغالية أمي، إلى صاحب اليدين التي رعنتني الذي أفنى عمره لتربيتي فكان لي  
السند على الحياة. إلى الصدر الذي لم يبخل علي أبي. إلى الذين يعيشون  
في قلبي وأعيش في قلوبهم إلى أخواتي وأبنائهم.

## سمية قرآن





# شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

" قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم .  
نحمد الله ونشكره إذ أنعم علينا بنعمته، وأكرمنا بفضله وعطائه بأن  
وقفنا وأمدنا بالقوة وألهمنا هبة الصبر بإنجاز هذا العمل.  
نتمنى أن يكون منارة في درب طلبه العلم والمعرفة، ونبراس يحمله  
ويواصل مسيرته غيرنا بإذن الله.  
نتقدم بالشكر والامتنان والتقدير، للأستاذ المشرف" حواس محمد .  
الذي أفادنا، وكان لنا خير موجه وناصح.  
كما نتوجه بخالص الشكر إلى جميع أساتذة التاريخ الذين ساعدونا.  
تشكراتنا لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

زهور عتو وسمية قرآن



مقدمة

## مقدمة:

لقد ناءت الجزائر بإرث استدماري ثقيل في كل نواحي الحياة، السياسية والثقافية والاجتماعية، والتربوية على الخصوص. فسار النظام التعليمي بالجزائر بعد الاستقلال وفق النظام الموروث عن العهد الاستعماري مع بعض التغيير في المناهج و البرامج.

ولكن سرعان ما عرف النظام التربوي ببلادنا جملة من الإصلاحات، بدأت بإصلاح سنة 1976م المنبثق عن أمرية 16 أفريل 1976م، الذي كرس نظاما تربويا وطنيا، كان من أهم ركائزه جزأة التعليم، وجعله ديمقراطيا ومجانيا وإجباريا. قد كون هذا النظام التربوي جيلا من المعلمين والإطارات، تميزوا عن سابقهم، سواء من حيث نوعية مستواهم التعليمي، أو من حيث تمسكهم بقيمهم و انتمائهم الحضاري. إلا أن التربية كالنهر الجاري يجب أن يتجدد ماؤه باستمرار، هكذا فالإصلاح عملية لا تتوقف و هو ضرورة حتمية تفرضها التطورات الاجتماعية السياسية، العلمية، فلا يمكن للمدرسة أن تكون بمعزل عن تلك التطورات، فهي تعتبر المحرك الأساسي لفعالية المجتمع.

فكل الدول عملت على إصلاح منظومتها التربوية، أو مراجعتها كلما عرفت مجتمعاتها تطورات جديدة. ومن هذا المنطلق فإن الجزائر مرت بتغيرات عميقة على كل المستويات. مما حتم على أصحاب الشأن التربوي أن يرفعوا هذه الرهانات الداخلية والخارجية، وذلك من خلال إصلاح النظام التربوي. فالرهانات الداخلية تمثلت في التعددية السياسية وما يرتبط بها من إرساء مفهوم الديمقراطية وروح المواطنة في نفوس الناشئة.

أما الرهانات الخارجية فتتمثل في نظام العولمة في كل المجالات بالإضافة إلى انتشار الوسائل الحديثة للإعلام والاتصال على أوسع نطاق.

ونظرا لأهمية المنظومة التربوية الجزائرية، لكونها الوسيلة الأساسية في تغيير المحيط الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، فقد لجأت الدولة الجزائرية إلى إصلاح النظام التربوي الجزائري سنة 2003 م، متماشية مع معطيات العصر التكنولوجية والانفجار المعرفي.

فاهتمت المنظومة التربوية الجزائرية بتدريس مادة التاريخ، كون التاريخ يهتم بدراسة علاقات الإنسان من خلال نشأتها وتطورها والنتائج التي تترتب على هذا التطور. كما يلقي الضوء على الماضي وعلى ما هو كائن وحاضر من هذه العلاقات، فدراسة التاريخ هي تحقيق في الوقائع التاريخية، وتنظيم مادتها ومعرفة أسبابها ومدى صحتها، وإيضاح تفاصيلها، والربط بين ظواهرها المختلفة، واستخلاص النتائج منها.

وهو من المواد الهامة المؤثرة في بناء شخصية التلميذ وتوجيه ميوله ورغباته نحو الاتجاه السليم، وذلك لما تحويه من دروس وعبر ذات علاقة وثيقة بالتصرفات الشخصية والعلاقات الاجتماعية، ويرتبط استيعاب مادة التاريخ بالتنوع في طرق التدريس، وباستخدام الوسائل التعليمية المساعدة في تبسيط ذلك، حتى يستطيع المتعلمين استيعاب هذه المادة.



شهدت المنظومة التربوية في الجزائر العديد من المقاربات البيداغوجية، حيث كانت كل منها تسعى لمسايرة المتغيرات الاجتماعية الشاملة. وقد تبنت الجزائر منذ الاستقلال ثلاث أنظمة بيداغوجية تمثلت في « بيداغوجية المضامين ثم الأهداف و أخيرا الكفاءات».

أما فيما يخص الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع، فكانت خلال إجرائنا

للتربص الميداني في متوسطات ولاية عين الدفلى خلال مرحلة ليسانس، لاحظنا أن أستاذ التاريخ يجد العديد من الصعوبات في تدريس هذه المادة، فأردنا أن نبحث في أسباب ذلك والوصول إلى الطريقة المناسبة لتدريس مادة التاريخ. كما أن الأستاذ المشرف شجعنا على المضي في هذا البحث بتزويدنا بالوثائق الأساسية له، لذلك اخترنا هذا البحث تحت عنوان "تعليمية مادة التاريخ في المنظومة التربوية الجزائرية"، ليكون موضوع مذكرتنا لنيل شهادة الماستر.

والذي زاد من ارتباطنا بالموضوع هو عندما شرعنا في عملية البحث البيبليوغرافي والقراءة الأولية، وجدنا ما نحتاجه من مادة فارتسمت لنا الخطوط العريضة للموضوع.

وانطلقنا في دراسة هذا الموضوع من الإشكالية التالية:

**كيف تم تدريس مادة التاريخ في المنظومة التربوية الجزائرية منذ الاستقلال ؟ و هل اتخذت برامجه بعدا تعليميا ؟**

- وقد تفرعت عن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية تمثلت فيما يلي :
- ما هي أهداف السياسة التعليمية الفرنسية في تدريس مادة التاريخ ؟
- ما هي المراحل التاريخية التي عرفتھا المنظومة التربوية الجزائرية ؟

وللإجابة عن الإشكالية وتساؤلاتها الفرعية قسمنا البحث إلى ثلاث فصول؛ الفصل الأول تحت عنوان التعليم والمنظومة التربوية الجزائرية، وقد اشتمل على السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر، وكذا النظام التربوي الجزائري، وأخيرا تطرقنا إلى البيداغوجيا والتعليمية. أما الفصل الثاني فقد خصصناه للحديث عن مكانة مادة التاريخ في المنظومة التربوية الجزائرية، فتناولنا فيه ماهية مادة التاريخ، وتطرقنا إلى الاستراتيجيات المعتمدة في تدريس مادة التاريخ، مع ذكر الوسائل التعليمية الملائمة لتدريس مادة التاريخ.

كما ارتكزت دراستنا في الفصل الثالث والأخير على البيداغوجيات الثلاث التي مرت بها المنظومة التربوية الجزائرية، بدءا بالمقاربة بالمضامين ثم تلتها المقاربة بالأهداف وأخيرا المقاربة بالكفاءات.

وتتمثل أهداف هذه الدراسة في عدة نقاط يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- التعرف على المراحل التي رسمت فيها المعالم الرئيسية للمنظومة التربوية الجزائرية الحالية.
- التعرف على مدى وجود تنوع من طرف مدرسي مادة التاريخ في استخدامهم لاستراتيجيات التدريس و الوسائل التعليمية.
- التعرف على المقاربات البيداغوجية في المنظومة التربوية الجزائرية، و توضيح الفارق بين البيداغوجيا التقليدية و البيداغوجيا الجديدة.

ولا يفوتنا أن نشير إلى الصعوبات والعقبات التي اعترضت سبيلنا في البحث، حيث أننا وجدنا صعوبة في الربط بين المضامين التاريخية و المضامين البيداغوجية للموضوع، بالإضافة إلى بعض العراقيل كالإجراءات البيروقراطية على مستوى بعض المكاتب وفي مديرية التربية لولاية عين الدفلى وفي المراكز الثقافية، كما واجهنا العديد من العاملين في المكاتب غير مختصين، وهذا ما تطلب منا الجهد والوقت، هذه الثغرات كانت في بعض الأحيان تحبط من معنوياتنا، لكن بفضل الله أولاً، والعزيمة والإرادة، تمكنا من تجاوز هذه المعوقات خاصة عندما رأينا خطوات العمل تتقدم بالشكل الذي رسمناه في بداية الخطة.

## الفصل الأول

### التعليم والمنظومة التربوية الجزائرية

- السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر
- النظام التربوي الجزائري
- البيداغوجيا و التعليمية



## أولاً: السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر

### 1. مدخل السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر وأهدافها:

#### 1. مفهوم السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر:

عملت السلطات الفرنسية منذ بداية الاحتلال على تقليص انتشار التعليم الذي وجدته، وهذا عن طريق هدم وتدمير وتخريب النظام التربوي الجزائري بشتى الوسائل، وبأمر من السلطات العسكرية الفرنسية هدم الكثير من المساجد والزوايا، وحول بعضها إلى مخازن وكنائس ( كما هو الحال بالنسبة لمسجد كيتشاوة). وبيع البعض الآخر للمستوطنين لاستخدامها كمساكن.<sup>1</sup>

إن السياسة التعليمية الفرنسية أحدثت جرحاً عميقاً داخل الجهاز التربوي الجزائري، الذي تحول إلى منظومة استعمارية استهدفت تمزيق شبكة التعليم العربي الإسلامي.<sup>2</sup> وكانت السياسة التعليمية التي بدأت تتشكل منذ وصول نابليون إلى الحكم، تهدف إلى القضاء على الثقافة الوطنية ونشر التعليم الفرنسي مكانها، والغرض منها إلحاقها مباشرة بفرنسا.

وقد ركزت مدرستها الاستعمارية بشكل تفصيلي ومقنع لبلبله أفكار الجزائريين وتشكيكهم في أمر عروبتهم وإسلامهم، وقد انتهجت الحكومة الفرنسية سياسة الفرنسة أسلوباً.

والإدماج غاية لتحقيق أهدافها الاستعمارية وقد رأت في المدرسة والتعليم عامة وخاصة أنجع وسيلة لتحقيق سياستها بدعوى إزالة الأمية والجهل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - أبو القاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال)، الطبعة 3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 162، 163.

<sup>2</sup> - رابح تركي، الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر، الطبعة 4، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 155.

<sup>3</sup> - عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، الجزائر، 2010، ص 47، 48.

كما تجلت سياسة التعليمية في الجزائر في تمسكها بإضعاف اللغة العربية وإهمالها كليا، بل ومحاربتها وتركيز جهودها على نشر اللغة الفرنسية في جميع المدارس.<sup>1</sup> كما قامت بتشجيع اللهجات المحلية وترسيم اللغة الفرنسية وتعميم استخدامها، وشوهت التاريخ الإسلامي واعتبرت فتراته عصورا مظلمة واحتلالا، ووقفت أمام التعليم العربي الإسلامي فقامت بإغلاق المدارس القرآنية والكتاتيب والزوايا، لتجهيل الشعب الجزائري.<sup>2</sup>

## 2. أهداف السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر:

### أ. الفرنسية:

إن الأهداف التي ترمي إليها الحكومة الفرنسية وراء سياستها التعليمية، هي بصورة رئيسية القضاء على الشخصية الجزائرية عن طريق محو مقوماتها الأساسية لإذابتها في المجتمع الأوروبي وسلخها من انتمائها العربي الإسلامي.<sup>3</sup> فإذا كان التعليم هو محور الحياة الإسلامية للشعب الجزائري، وإذا كانت اللغة العربية هي عصب التواجد الإسلامي للشعب الجزائري، فكان لابد من ضرب التعليم عموما واللغة العربية خصوصا.<sup>4</sup>

ونعني بالفرنسة إحلال الثقافة الفرنسية محل الثقافة العربية بالجزائر، ومحاولة إبعاد الجزائريين عن لغتهم العربية وثقافتهم القومية مقابل لغة المستعمر وثقافته. وكان الهدف منها قطع روابط الجزائر ماضيا وحاضرا ومستقبلا بثقافتها العربية الإسلامية.

<sup>1</sup> - مصطفى الاشرف، الجزائر: الأمة والمجتمع، الترجمة: حنفي بن عيسى، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص429.

<sup>2</sup> - عبد القادر حلوش، المرجع السابق، ص60.

<sup>3</sup> - سعد الدين ابن شنب، "النهضة العربية في الجزائر في النصف الأول من القرن الرابع عشر هجري"، مجلة كلية الآداب، العدد الأول، 1964، ص 21.

<sup>4</sup> - محمد مورو، الجزائر تعود إلى محمد، دار المختار الإسلامي، القاهرة، ص40.

فقد جاءت في احد التعليمات التي صدرت أيام الاحتلال، "أن إيالة الجزائر لن تصبح حقيقة مملكة فرنسية إلا عندما تصبح لغتنا هناك لغة قومية، والعمل الجبار الذي يترتب عليها انجازه هو السعي وراء نشر اللغة الفرنسية بين الأهالي بالتدرج".<sup>1</sup>

**ب. التنصير:**

**التنصير لغة:** هو من نصر، ينصر، تنصيرا، وتعني الدخول في النصرانية.<sup>2</sup>

**التنصير اصطلاحا:** ترادف كلمة تنصير (mission) أي: إرسالية تنصيرية.

إذن التنصير يهدف إلى نشر المسيحية في الأوساط غير المسيحية، وهذا ما سعت إليه الحملات المسيحية في الجزائر، و أهم الشخصيات التي لعبت دورا بارزا في عملية التنصير في الجزائر الكاردينال لافيغري\* الذي عين أسقفا في الجزائر.

و قد تشير التقارير أن الحملة الفرنسية التي اتجهت نحو الجزائر كانت مزودة بحوالي ستة عشر قسيسا.<sup>3</sup>

لقد كان الاستعمار يهدف إلى غايتين أساسيتين: غزو الأرض ثم غزو الأفكار، فالغرض الأول تم تنفيذه بينما الغرض الثاني فقد اسند إلى رجال الدين، فاشتدت حركة

<sup>1</sup> - الشيخ البوعمراني، "المجاهدات الثقافية في الجزائر المستعمرة من (1880-1940)"، مجلة الأصالة، العدد السادس، الجزائر، 1972، ص113.

<sup>2</sup> - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، لسان العرب، الطبعة 3، المجلد 13، دار صادر، بيروت، لبنان، 1994، ص 444.

\*الكاردينال لافيغري : من مواليد عام 1825 في بايون بفرنسا، اهتم بالنشاط الكنيسي منذ صغره، انتقل إلى الشام و تعلم اللغة العربية و عادات و تقاليد المجتمع العربي ، ثم عاد إلى فرنسا حيث مارس عدة وظائف دينية أخرى، ثم انتقل إلى الجزائر خلال سنوات القحط و المجاعة، و كانت له أفكار و مواقف تتمثل في نشر المسيحية.

انظر: كمال خليل، المدارس التشريعية الثلاث في الجزائر: التأسيس و التطور (1830-1951)، رسالة ماجستير في تاريخ المجتمع المغاربي الحديث و المعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007/2008، ص46

<sup>3</sup> - عبد الجليل التميمي، "التفكير الديني و التبشيري لدى عدد من المسؤولين الفرنسيين في الجزائر في القرن التاسع عشر"، المجلة التاريخية المغربية، العدد الأول، تونس، 1974، ص 14.

الإرساليات التبشيرية كالأخوان والأخوات للقيام بنشر الدعوة المسيحية،<sup>1</sup> التي تهدف إلى تحطيم الدين الإسلامي ومسح هوية الجزائريين بدافع إحياء الكنيسة الإفريقية وتنصير السكان.<sup>2</sup>

لقد أهان الاستعمار المساجد بان ساروا على الأقدام في المساجد، والحقوا الأوقاف بالإدارة الفرنسية، وبعد أن قام الاحتلال بالقضاء على المساجد والأوقاف، وهياؤ الأرضية الصالحة للتنصير وإعادة المسيحية للجزائر، شرعوا في تعليم أطفال الجزائر تاريخ الدين والكنيسة الإفريقية.<sup>3</sup>

وعلى العموم انتشر التبشير انتشارا واسعا، من خلال تأسيس المدارس الدينية وخاصة في عهد الحاكم الرابع دوقيدون الحاقد على الإسلام، ونلاحظ أن كل حاكم له فنونه في نشر المسيحية، وكان الحاكمين دوقيدون ولافيجري وشانزي نماذج لسياسة التنصير في الجزائر، وقد صرح احد رجال الكاثوليك الفرنسيين سنة 1977م أن سياسة التنصير هي وحدها الكافية لإدماج الجزائريين.<sup>4</sup>

ولكن إذا كانت سياسة التنصير وسيلة لفرنسا، وهدفا من أهداف الاستعمار الفرنسي في الجزائر فلم يمكن تطبيقها بالشئء المهين في مجتمع كالمجتمع الجزائري، متمسكا بالإسلام كتمسكه بحقه في الحياة.<sup>5</sup>

## ج. الإدماج:

<sup>1</sup> - محمد الميلي، مواقف جزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 148.

<sup>2</sup> - خديجة بقطاش، الحركة التبشيرية بالجزائر 1830م-1871م، الجزائر، 1977، ص 50.

<sup>3</sup> - احميدة عميرووي وآخرون، السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية 1844م-1916م، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص 103.

<sup>4</sup> - نصر الدين سعيديوني، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 312.

<sup>5</sup> - صلاح العقاد، محاضرات عن تطور السياسة الفرنسية في الجزائر، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1960، ص 115.



يعتبر الإدماج الركيزة الثالثة بعد الفرنسية والتتصير في السياسة التعليمية الفرنسية.<sup>1</sup> فمفهوم الإدماج من الناحية السياسية، يعني جعل الجزائر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا فرنسية، يتمتعون بالحقوق السياسية ويتعلمون و يرقون إلى وظائف، أما من الناحية الإدارية فتكون الجزائر إقليما فرنسيا، غير أن الإدماج لم يطبق في الجزائر إلا على الأرض دون الإنسان.<sup>2</sup>

وكما نلاحظ فإن الإدماج إلى جانب كونه وسيلة فعالة من وسائل الفرنسية اللغوية والثقافية، فهو سد منيع أمام أيه محاولة من طرف الجزائريين للمطالبة بالاستقلال عن الكيان الفرنسي، باعتبارهم عربا مسلمين مغايرين جوهريا لثقافة وانتماء و هوية المحتل الغاصب.<sup>3</sup> ولكن في الحقيقة فإن سياسة الإدماج قد فشلت في الجزائر، وظل الحائل الأكبر دون نجاحها هو تمسك أفراد المجتمع الجزائري في غالبيتهم الساحقة بقانون الأحوال الشخصية الإسلامية.<sup>4</sup>

#### د. تحطيم التعليم المحلي:

لاشك أن التشريع الإسلامي كان يشكل المصدر الرئيسي لسير وتنظيم الجهاز القضائي الإسلامي في كل شيء، لكن المحتل الغاصب اخضع جميع الجزائريين إلى تشريع الظلم.<sup>5</sup>

ولم يكتفي الاستعمار فقط بانتهاك وإداسة كرامة الإنسان الجزائري، بل داس على كل مقدسات الأمة وحول المساجد والمعالم الإسلامية إلى كنائس ومنازل للضباط.

<sup>1</sup> حمدان بن عثمان خوجة، المرأة، تعريب وتقديم العربي الزبيري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، ص265.

<sup>2</sup> احمد بن نعمان، اشهدي يا جزائر، دار الأمة، الجزائر، 2002، ص106.

<sup>3</sup> عثمان سعدي، عروبة الجزائر عبر التاريخ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص148.

<sup>4</sup> احمد توفيق المدني، حياة الكفاح، الجزء1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1984، ص 105.

<sup>5</sup> عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية ( 1930-1945)، الطبعة1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1981، ص420.

وإخضاع الأمة الجزائرية للتشريع الفرنسي وإنشاء مؤسسة استعمارية، مهامها الإشراف على سير القضاء الإسلامي بالجزائر حيث حاولت إبعاد المسلمين عن دينهم.<sup>1</sup> ولم يتوقف العمل الصليبي عند هذا الحد، بل اتجهت الفكرة الاستعمارية إلى محاولة تحقيق ذلك عن طريق عناصر ضعيفة الإيمان، وحاولت كسبهم بشتى الطرق والوسائل لنصر القضية الاستعمارية.

كما كانوا يعارضون بقاء الكتاتيب والزوايا، حيث تضاعفت العمليات الصليبية لنشر الرعب والخوف وتحطيم كل مراكز الثقافة والتعليم الإسلامي، بل اتجه الكيد الاستعماري إلى ابعاد وبدأ التفكير في كيفية ربط الجزائريين بالقضاء الفرنسي وإبعاده تدريجيا عن التشريع الإسلام.<sup>2</sup>

## II. وسائل السياسة التعليمية الفرنسية وانعكاساتها:

<sup>1</sup> - يحي بوعزيز، "أوضاع المؤسسات الدينية في الجزائر خلال القرن التاسع عشر والعشرين"، مجلة الثقافة، العدد 63، الجزائر، ماي 1981، ص168.

<sup>2</sup> - محمد خير الدين، مذكرات الشيخ خير الدين، الجزء 1، الطبعة 2، مؤسسة الضحى، الجزائر، 2002، ص73.

## 1) وسائل السياسة التعليمية الفرنسية:

اتبع الفرنسيون وسيلتين في ذلك وهما:

أ. محاربة اللغة العربية:

لهذا عملوا على القضاء عليها بمختلف الطرق و هي ثلاث:

### 1- المدارس:

استولى الفرنسيون على بعض البنايات المدرسية، بدعوة استغلالها وفق حاجاتهم وحولوها إلى مكاتب إدارية مدنية أو عسكرية. وهناك مدارس أغلقت بعد مقتل معلمها في معارك أو هجروا خارج الوطن،<sup>1</sup> ولهذا اعتبرت السلطات الفرنسية أن المعلم الجزائري خطرا يجب محاربته، لأنه الحافظ للمقومات الشخصية للشعب الجزائري. كما منعت فتح المدارس العربية وبخاصة منذ صدور قانون 18 أكتوبر 1892م، الذي يقضي بعدم فتح أي مدرسة إلا برخصة.<sup>2</sup>

وفي سنة 1904م صدر قانونا يمنع فتح أية مدرسة لتعليم القرآن إلا برخصة من السلطات، ويمنع تدريس تاريخ الجزائر وجغرافيتها.<sup>3</sup>

### 2- الصحافة:

<sup>1</sup> - شارل روبير أجرون، تاريخ الجزائر المعاصر، الترجمة: عيسى عصفور، الطبعة 1، منشورات عويدات، بيروت - باريس، 1982، ص 106، 107.

<sup>2</sup> - رابح تركي، الشيخ عبد الحميد بن باديس فلسفته وجهوده في التربية والتعليم 1900-1940، الطبعة 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1969، ص 98.

<sup>3</sup> - رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الوطنية، الطبعة 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 98.

استطاع بعض الجزائريين أن يحصلوا على نصيب من التعليم خلال العهد الاستعماري، فقام بإصدار صحافة ناطقة بالعربية ذات ميول وطنية ودينية، متماشية مع مصالح السكان الجزائريين المسلمين. فكان رد السلطات الفرنسية هو متابعة هذه الصحافة بالتضييق و الغلق تحت ادعاءات وذرائع مختلفة.

### 3- نهب الكتب والمخطوطات الجزائرية:

في الوقت الذي كان التوسع العسكري في مختلف جهات الوطن، كان الفرنسيين عسكريين ومدنيين يستولون على ما تحتويه المكتبات والمساجد والزوايا، من كتب ومصادر علمية ومخطوطات في مختلف المجالات وقاموا بالاستيلاء عليها.<sup>1</sup>

ب. إنشاء مدارس فرنسية:

عرف الفرنسيين أن تعليم لغتهم للجزائريين هو السبيل للسيطرة عليهم، لهذا اهتمت السلطات بتعليم الأهالي اللغة الفرنسية، ومن أشهر الداعين لهذا الموقف الجنرالين بيجو والدوق دومال الذي يقول «إن فتح مدرسة في وسط الأهالي يعد أفضل من فيلق عسكري لتهدئة البلاد». كما اهتمت الكنيسة بالتعليم، وفتحت مدارس تحت سلطتها لأجل تقريب السكان للنصرانية.<sup>2</sup>

## (2) انعكاسات السياسة التعليمية الفرنسية:

<sup>1</sup> - سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي (1930-1945م)، الجزء3، الطبعة 1، دار المغرب الإسلامي، بيروت، لبنان 1998، ص375.

<sup>2</sup> - شارل روبيير اجيرون، المرجع السابق، ص116.



## أ. المدارس العربية الفرنسية:

إن المتتبع لسياسة فرنسا التعليمية يلاحظ انه منذ الاحتلال، لم يكن لها أي اهتمام جدي بالتعليم وإنما اقتصرت على العمليات الحربية لإخماد مقاومة الأمير عبد القادر واحمد باي وغيرها، ولم تفكر في التعليم حتى بداية العهد الإمبراطوري، أين فكرت الإدارة في إيجاد بديل للتعليم العربي فعملت على تأسيس المدارس العربية الفرنسية.<sup>1</sup>

### 1. البرامج التعليمية في المدارس العربية الفرنسية:

اقترح الحاكم العام ماكهمون\* بموافقة دولا كروا في الجزائر، أن تكون البرامج التعليمية في المدارس العربية الفرنسية متشابهة للمدارس الفرنسية في فرنسا مع فارقين اثنين:

- إعطاء مكانة خاصة للعربية في هذا البرنامج و توسيع نطاقها.
- أن يكون للتعليم الإسلامي نصيب في هذا البرنامج.

والتعليم كان يشتمل على القراءة والكتابة باللغتين العربية والفرنسية لصبيان، أما البنات فقد أضيفت لهم الخياطة بأنواعها. أما المدارس الخاصة بالكبار فشملت:

✓ تعليم اللغة الفرنسية

✓ التاريخ والجغرافيا

✓ الحساب.

### 2. أسباب فشل المدارس العربية الفرنسية:

<sup>1</sup> - عمار هلال، أبحاث و دراسات في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1962م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص136.

\* ماكماهون: ولد في 13 جويلية 1808 تتحدر أصوله من أسرة كاثوليكية إيرلندية، التحق بالمدرسة العسكرية، و في سنة 1864 أصبح حاكما عاما للجزائر.

انظر: كمال خليل، المرجع السابق، ص47

أ. رفض المعمرون تعليم الجزائريين خاصة تفويض النظام العسكري بالنظام المدني.  
 ب. عزوف الجزائريين عن هذا النوع من التعليم، لأن البرنامج الحكومي لم يعتن بالتعليم العربي وتغييبه تماما. فرجع الجزائريون إلى وسائلهم القديمة في التعليم واللجوء إلى الكتاتيب والزوايا، التي ظلت تربطهم بماضيهم كما أعطتهم سلاحا قويا في استمرار المقاومة.  
 ج. رفض البلديات تقديم ادني القروض والاعتناء بدفع أجور المعلمين ووقوعها تحت ضغط المستوطنين.

د. تعتبر هذه المؤسسات محل شك بالنسبة للجزائريين، مما جعلهم يرفضون تسجيل أبناءهم، لأن مهنة التعليم أسندت لمعلمين فرنسيين مسحيين مما يتنافى مع عقيدتهم الإسلامية وتقاليدهم العربية الجزائرية.<sup>1</sup> وكانوا يقنون أن هذه المدارس المختلطة هدفها القضاء على المدارس العربية.<sup>2</sup>

هـ. أصبحت هذه المدارس مهجورة ولا تؤدي خدمات مفيدة، وأهملت من طرف السلطات الفرنسية، إلا أن السبب الرئيسي في سقوط المدارس العربية الفرنسية يرجع أساسا لأسباب مادية فالمبالغ المالية المخصصة لهذا الجانب قليلة جدا.  
 ب. المعاهد العربية الفرنسية:

### 1- تأسيس الكوليج الإمبراطوري العربي الفرنسي:

رأى المارشال فايون Vaillant في تقرير له سنة 1857م، ضرورة تأسيس معهد عربي فرنسي والهدف منه استكمال دور المدارس العربية الفرنسية، لمواصلة التلاميذ دراستهم وضع قانون خاص بالمدرسة، والتي ستضم 150 تلميذا والتعليم بها شبه مجاني.  
 يقوم الوالي باختيار إمام لتلقين الصبيان أمر الدين والقيام بفرائض الصلاة، ليطمئنوا العائلات الجزائرية أن أبناءهم بمأمن عن أي محاولة لتنصيرهم.

<sup>1</sup> - سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، المرجع السابق، ص 27.

<sup>2</sup> - Yvonne Turin, *affrontements culturels dans l'Algérie coloniale (écoles, médecines, religion 1830-1880)*, Maspero éditions, paris, 1970, p246.

أما الدفعات التي تتخرج من هذه المعاهد فتتوجه إلى الجيش أو إلى إدارة القبائل.<sup>1</sup> فتعتبر هذه المدارس عربية الشكل وأوروبية المضمون، فالبرامج فرنسية بحتة تحتل العربية فيها مكانة ضعيفة.

## 2- الهدف من تأسيس الكوليج الإمبراطوري العربي الفرنسي:

- ❖ العمل على تكوين نخبة موالية وخادمة للاستعمار، تؤدي دور الوسيط بين السلطة القائمة و الشعب الجزائري.
  - ❖ تقليص عدد التلاميذ الملتحقين بالمدارس العربية الإسلامية الخاصة ومناستها.
  - ❖ التقليل من نفوذ المعادي للوجود الفرنسي وتقريبهم من الثقافة والحضارة الفرنسية، من خلال البرامج المسطرة في المعاهد.<sup>2</sup>
- ج. المدارس الحكومية الثلاث:

جاء مرسوم الثاني من السياسة التعليمية الفرنسية في 30 سبتمبر 1850م، حيث أنشأت ثلاث مدارس إسلامية في كلا من الجزائر العاصمة، تلمسان، قسنطينة، لتكوين موظفين لتولي المهام الإدارية والقضائية والسلك المدني، أسستها الإدارة الفرنسية لشعورها بحاجة ماسة إلى مؤطرين للتدريس في المدارس التي أنشأتها في الجزائر. ولا يدخل المدرسة إلا من زاول التعليم الأولي بالمدارس الفرنسية، واشتمل هذا التكوين على تقديم دروس:

✓ القواعد النحوية والأدب، القانون والقضاء، و التوحيد.

## 3- الهدف من تأسيس المدارس الحكومية الثلاث:

- أرادت فرنسا من خلال تأسيسها لهذه المدرسة فرض وصيتها على التعليم العربي.

<sup>1</sup>- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، المرجع السابق، ص410.

<sup>2</sup>- جمال قنان، نصوص سياسية جزائرية في القرن 19م ( 1830-1914م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص191.

- تكوين فئة موالية تلعب دور الوسيط بين السكان والإدارة الفرنسية.
- إبعاد الجزائريين عن تأثير الزوايا والمساجد و المدارس الحرة، ومراقبة السلطة لها.
- استمالة الجزائريين وتقريبهم من الإدارة الاستعمارية من خلال إشرافها على الدين الإسلامي، بعد إدراكها التعلق الشديد للأهالي بالإسلام واحترامهم الكبير لرجال العلم.

#### 4- أسباب فشل المدارس الحكومية الثالث:

لقد فشلت هذه المدارس للأسباب التالية:

- غياب الإدارة والرقابة الدقيقة للدروس.
- ضعف البرامج والمقررات، بل المدرس نفسه يحضر الدروس ويحدد المقرر.
- الفروق الواضحة في السن بين المتعلمين.<sup>1</sup>

ومهما يكن من أمر، فإن كل المدارس التي أسستها الحكومة الفرنسية لتعليم الجزائريين، لم تستطع التأثير إلا على القلة القليلة من السكان، ومجهودات الحكومة الفرنسية في هذا الميدان كانت جد ضعيفة، ولم يرفع من شأن التعليم في هذه الفترة إلا التعليم العربي الحر.<sup>2</sup>

### III. مادة التاريخ في البرامج التعليمية الفرنسية:

<sup>1</sup> - عبد القادر حلوش، المرجع السابق، ص 61.

<sup>2</sup> - محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، الجزء 2، منشورات الكاتب العربي، الجزائر، 1999، ص 168.



ركزت السلطات الفرنسية الاستعمارية في برامجها التعليمية على تشويه تاريخ وجغرافية الجزائر، بتجاهلها أحيانا وحرمان الجزائريين من دراستهما الدراسة الصحيحة والواقعية في المؤسسات التعليمية الحكومية، والتدخل لإلغائها في المؤسسات التعليمية الحرة أي الخاصة أحيانا أخرى، فمادة التاريخ التي ((تعتبر بمثابة شعور الأمة وذاكرتها ووعيها بكيانها)) وإذا كان التاريخ كذلك هو ((شعلة الماضي بين أيدي الحاضر لإنارة المستقبل))، فقد كان له هدف في المدرسة الجزائرية التي أسستها السلطات الفرنسية لا يقل أهمية، هو إنكار الذاتية الجزائرية والمساهمة في تحبيب فرنسا إلى الجزائريين فالبرامج التعليمية الجزائرية كانت مشابهة ومطابقة للبرامج التعليمية الفرنسية.<sup>1</sup>

ونشر أحد طلاب الشعبة الخاصة التابعة لمدرسة المعلمين ببوزريعة في 1895 مقالا بنشرة تعليم الأهالي BEI بين فيه كيفية تزوير تاريخ الجزائر. ويشير صاحب المقال أن (العرب والقبائل لم يكونوا عبر التاريخ قومية واضحة متميزة)، وأن هذا الشعب (توحد فقط بالقوة خلال فترات تاريخية معينة والجزائر ليست إلا مفهوما جغرافيا). وظهرت إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر وما بعده، كتابات استعمارية عديدة لتدعيم هذه الفكرة الخطيرة بغرض تبرير الاحتلال الفرنسي وإعطائه صفة الشرعية وغرس فكرة خطيرة في أذهان الناس مفادها انه لا توجد (أمة) جزائرية بالأحرى شعب جزائري، وتمثل هذه الفكرة الاستعمارية حجر الزاوية في البرامج التعليمية الفرنسية.

وقد كتب أحدهم من ذوي النظريات الخاصة في التعليم الاستعماري، كلمة صريحة في هذا الموضوع فقال: (إن أحسن وسيلة لتغيير الشعوب البدائية في مستعمراتنا، وجعلهم أكثر ولاء وأخلص في خدمتهم لمشاريعنا هو أن نقوم بتنشئة أبناء الأهالي منذ الطفولة، وأن نتيح

<sup>1</sup> - عبد القادر حلوش، المرجع السابق، ص154.

لهم الفرصة لمعاشرتنا باستمرار، وبذلك يتأثرون بعاداتنا الفكرية ونقاليدنا. فالمقصود إذن باختصار هو أن نفتح لهم بعض المدارس لكي تتكيف فيها عقولهم حسبما نريد.<sup>1</sup>

فكان الأطفال الجزائريون يتلقون في المدارس الفرنسية «أن بلادنا تسمى الغال la gaule وان أجدادنا يسمون الغاليين les gaulois».<sup>2</sup>

كما أن مقررات مادة التاريخ في التعليم الفرنسي كانت تهتم، بتدريس تاريخ فرنسا في جميع العصور بينما تجاهلت تاريخ الجزائر بجميع عصوره وأزمته. وحتى الساعات المخصصة لدراسة تاريخ الجزائر كانت قليلة جدا، وأكثر من ذلك مشوهة، وأدى الأمر بالفرنسيين كذلك إلى التدخل حتى في المدارس العربية الحرة والكتاتيب القرآنية لمنع أصحابها من تدريس التاريخ العربي الإسلامي، وتفسير القرآن الكريم وإنما الاكتفاء فقط بحفظ القرآن دون شرحه أو تفسيره وخاصة الآيات القرآنية التي تحت على الجهاد.

وظهر التركيز في البرامج التعليمية الفرنسية على وصف أصول الجزائر (الغالية) مع إشارة خاطفة للنومديين والبربر، وإعطاء صورة سيئة عن حياة هؤلاء الأخيرين بأنهم كانوا يسكنون بيوتا بدائية وغير صالحة تكسوها الغابات الضخمة وتحيط بها الحيوانات المتوحشة. ثم التطرق إلى قرطاج في إفريقيا مع التركيز فقط على دورها التجاري في المنطقة. أما عند تناول دور روما والاستعمار الروماني، فتكاد تغطي هذه الفترة البرامج التعليمية، وتحمل مكانا واسعا في دراسة التاريخ. وتذكر هذه البرامج ذات الطابع الاستعماري أكثر منه تعليمي، أن الرومان هم الذين أصلحوا وأقاموا الطرق والمنشآت العمرانية والسدود وأسسوا المدن الجميلة مبرزة من جانب آخر تقبل الأهالي للمسيحية والحضارة الرومانية جمعاء، متجاهلة عن قصد مقاومة هؤلاء للغزو والاستعمار الروماني وطردهم له من الأرض الإفريقية. وتحاول هذه البرامج إضفاء صفة المجد على الاستعمار الروماني، وأن روما خلال خمسة قرون هي التي جلبت للجزائر أول عصرها الذهبي وأول مجدها. وفيما يخص الفتوحات العربية الإسلامية

<sup>1</sup> - عبد القادر حلوش، المرجع السابق، ص 154.

<sup>2</sup> - رابح تركي، المرجع السابق، ص 132.

تحاول هذه البرامج دون جدوى إبراز الجوانب السلبية لهذه الأخيرة والمقاومة المستميتة للقبائل أمام جنود الإسلام ولا تقدم معطيات أو جوانب أخرى غير السلبية من تاريخ الفتوحات العربية الإسلامية والحكم التركي (العثماني) بالجزائر، معلنة أن "كل شيء دخل العدم مدة 13 قرناً".<sup>1</sup> وخلال معالجة البرامج التعليمية للفترة التركية في الجزائر، ركزت فقط على إبراز أمور الفساد والاستبداد وإظهار الدور الحضاري لفرنسا لتخليص الجزائريين من الطغيان التركي ووضع حد للقرصنة الجزائرية.

دون ذكر لقوة الجزائر التركية في هذه الفترة التي استطاعت أن تسيطر فيها إلى حد ما على البحر المتوسط وتحمي الإسلام من الهجومات الصليبية المسيحية، وأن تفرض الإتاوات المالية على السفن البحرية الأوروبية المسيحية.

وفي الفترة الفرنسية تعطى البرامج التعليمية الأولوية الكاملة للمهمة الحضارية الأوروبية لاستكمال مزايا العهد الروماني السابق على حد زعمها، "في سنة 1830 وبعدما مرت عليها عشرون قرناً، نزل الفرنسيون بإفريقيا، أبناء الحضارة الرومانية لاستئناف من جديد المهمة الحضارية التي استهلها الرومان" وكان القصد من هذا هو إبراز فوائد الاستعمار ومحاسنه واستئناف العمل الحضاري الذي انقطع وتوقف نشاطه مدة 13 قرناً، وكذلك لاستظهار عظمة فرنسا وقوتها والتخفيض إلى أقصى حد من تاريخ الجزائر الوطني.

ولم يكن التغني بالغالين كأجداد للجزائريين موضوعاً فلكلورياً كما يقول ديفاجس، ولكنه يمثل إرادة سياسية، هي الفرنسية الكاملة التي يرتمي فيها الجزائريون جسداً وروحاً. وكان القصد من هذا التشويه للتاريخ الوطني الجزائري، هو أن ينشأ أبناء الجزائر الذين يدرسون في مدارس الاحتلال على هذه الصورة، وهم يعتقدون منذ الصغر بأن أصل أجدادهم ينحدر

<sup>1</sup> - عبد القادر حلوش، المرجع السابق، ص 55.

من جنس وأصل أوروبيين وليس عربي، وبذلك يصبحون أسهل انقياد وأسرع استجابة لقبول السياسة الاستعمارية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - عبد القادر حلوش، المرجع السابق، ص 56

## ثانيا: النظام التربوي الجزائري

### 1. تعريف النظام التربوي الجزائري وأساسه:

#### 1. تعريف النظام التربوي الجزائري:

هو تلك المكونات الأساسية والمتفاعلة وفقا للمرجعية المبنية في مختلف دساتير الجزائر، وخاصة دستور نوفمبر 1996 للتوجيهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للجزائر في ظل التعددية والانفتاح الاقتصادي، والمحافظة على هوية الشعب الجزائري وأصالته وقيمه، التي تهدف إلى تكوين الفرد الجزائري المتشبع والمعتز بثقافته والمتفتح على عصره.

هو مجموعة الهياكل والوسائل البشرية والمادية التي أوكل إليها المجتمع تربية النشء. وتتمثل في: المدرسة والمعلمين، والمناهج (بأهدافها بدءا من الغايات إلى الأهداف الإجرائية) والمحتويات والتنظيم (عملية التعليم والتعلم)، وتدبير التقويم وتكوين المعلمين والوسائل المختلفة المرصودة للعملية التربوية.<sup>1</sup>

فالنظام التربوي في الجزائر ليس نظاما مستقلا عن باقي الأنظمة، بل هو نظام خاضع للتوجهات الإيديولوجية التي تحددها الفلسفة السياسية والاجتماعية للدولة، بمعنى أنه نظام يخضع للرقابة والمحاسبة من طرف السلطة في مستوياتها المتميزة وذلك تبعا لتنظيم السلطات في الجزائر.

يتكون النظام التربوي في الجزائر من أنظمة مختلفة وهي تحت وصاية ثلاثة إدارات

وزارية مختلفة وهي:

❖ وزارة التربية الوطنية.

❖ وزارة التعليم العالي.

<sup>1</sup> - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، النظم التربوية والمناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، الجزائر، 2004، ص 12.



❖ وزارة التكوين المهني.<sup>1</sup>

## 2- أسس النظام التربوي الجزائري:

يستمد نظامنا التربوي منطلقاته من المبادئ المؤسسة للأمة الجزائرية، وعليه فهو يستند إلى أساسين جوهريين يتمثلان في:

أ. المساهمة في ديمومة صورة الأمة الجزائرية: ويتم ذلك من خلال:

- المعرفة التي يعطيها لجغرافيا الوطن (الطبيعية والبشرية والاقتصادية)، والارتباط الذي يولده إزاء البلد الأم وتاريخه الضارب جذوره في التاريخ منذ آلاف السنين.

- المعنى الذي يعطيه لرموز الجزائر والمواقف التي ينميها عند كل مواطن ويرعاها ويدافع عنها.

- الدلالة التي يعطيها للتراث والموروث الحضاري للوطن ويساهم في ديمومته.

- الوعي الذي يستحثه وينميه لدى المجتمع الجزائري في مجمله بوحدته الجوهريّة وبانتمائه إلى المجموعة العالمية.

ب. الارتكاز على مميزات وطنية عامة:

يرتكز النظام التربوي الجزائري على مميزات مستمدة من نمط تنظيم المجتمع الجزائري، المعتمد منذ بيان أول نوفمبر ومن احترام قوانين الجمهورية.

- إنه نظام وطني من خلال توجهاته الأساسية خصوصا، وجميع مكوناته عموما.

- إنه نظام تربوي ديمقراطي، ومن ثم فهو:

❖ مفتوح للجميع دون تمييز للجنس أو الأصل أو الحالة الاجتماعية.

❖ مكيف وفق احتياجات كل فرد تحقيقا للعدالة بين الجميع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، المرجع السابق، ص 13.

<sup>2</sup> - l'éducateur, revus algérienne de l'éducation la restructuration de secondaire, octobre 2005, p7.

## II - مراحل تطور النظام التربوي الجزائري:

مر تطور الهياكل التربوية والبرامج التعليمية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، بخمسة مراحل أساسية حددتها الأحداث الكبرى الجوهرية التي لازمت النظام التربوي في الجزائر.<sup>1</sup>

### 1. المرحلة الأولى (1962-1970):

لقد كان الدخول المدرسي 1962/1963 أصعب دخول مدرسي في تاريخ الجزائر، بسبب مشكلة التأطير التي ترجع إلى مغادرة 10000 معلم فرنسي غداة الاستقلال.

فكان ميدان التربية في الجزائري يتميز:<sup>2</sup>

- منظومة تربوية غريبة بمضامينها وتنظيمها ومهامها ومحدودة في طاقاتها.
- عدد ضئيل من المتدربين، بالنسبة لحاجيات وطموحات مجتمع حديث.
- نسبة من الأميين تزيد عن 85%.

إن هذه المرحلة تقتضي تدخلا عاجلا لإعادة المدرسة إلى حضن الشعب، فكان لابد من إجراءات سريعة لتدارك النقائص المسجلة ليستجيب النظام التربوي لأهداف وغايات الدولة الجزائرية الحديثة، وكان أول دخول في 1962/10/15.

كما تم تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم 1963/1964، كانت البداية بإجراءات تخص السيادة الوطنية ومن أهم هذه الإجراءات:<sup>3</sup>

1. ترسيم تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي في مناهج التعليم.
2. توجيه عناية لدروس التاريخ وتصحيح مسار تدريس هذه المادة.
3. تكثيف الجهود الرامية إلى توفير إطارات التعليم التي كان توفيرها يشكل عبئا ثقيلا على الدولة نتيجة الفراغ الذي تركه المعلمون الفرنسيون المرحلون.

<sup>1</sup> - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، المرجع السابق، ص 18.

<sup>2</sup> - المجلس الأعلى للتربية، المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي، ملخص الوثيقة القاعدية، الجزائر، مارس، 1998، ص 9.

<sup>3</sup> - فضيل عبد القادر، المدرسة الجزائرية حقائق وإشكالات، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 27.

4. إبطال العمل بالقوانين والإجراءات المدرسية التي تتعارض مع السيادة.

• **تنظيم التعليم:** يشمل النظام التربوي ثلاثة مستويات يستقل كل منها عن الآخر وهي:

**التعليم الابتدائي:** ويشمل ست سنوات ويتوج بامتحان السنة السادسة.

**التعليم المتوسط:** ويشمل ثلاثة أنماط هي:

- التعليم العام (4 سنوات): يتوج بشهادة الأهلية التي عوضت بشهادة التعليم العام.

- التعليم التقني (3 سنوات): يؤدي في الإكماليات التقنية، ويتوج بشهادة الكفاءة المهنية.

- التعليم الفلاحي (3 سنوات): يؤدي في الإكماليات الفلاحين، يتوج بشهادة الكفاءة الفلاحية.

**التعليم الثانوي:** ويشمل بدوره ثلاثة أنماط هي:

- التعليم الثانوي العام والتقني (3 سنوات): بالنسبة لثانويات التعليم العام فأنها تحضر

التلاميذ لمختلف شعب البكالوريا (الرياضيات، علوم تجريبية، فلسفة)، أما ثانويات التعليم

التقني فتحضروهم لاختبار بكالوريا شعب (تقني رياضي، تقني اقتصادي)<sup>1</sup>.

**التعليم الصناعي والتجاري (5 سنوات):** وهو يحضر التلاميذ لاجتياز شهادة الأهلية في

الدراسات الصناعية والأهلية في الدراسات التجارية، وقد تم تعويض هذا النظام قبل نهاية

المرحلة الأولى بتتصيب الشعب التقنية - الصناعية - والتقنية المحاسبية التي تتوجها شهادة

بكالوريا تقني.<sup>2</sup>

**التعليم التقني (3 سنوات):**

- يحضر لاجتياز شهادة التحكم بعد التحصل على شهادة الكفاءة المهنية.<sup>3</sup>

**البرامج التعليمية:**

ركز نشاط البرامج في هذه المرحلة على تعميم استعمال اللغة العربية وعلى تعريب

المواد، وإضافة إلى محاولة المراجعة التي مست المواقيت في كل طور.

<sup>1</sup> - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، المرجع السابق، ص 19.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 20.

<sup>3</sup> - وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 2008، ص 09.

وقد تم فيما بعد تعريب المواد ذات البعد الثقافي والإيديولوجي (التاريخ، التربية المدنية والأخلاقية والدينية، الفلسفة، الجغرافيا).

## 2. المرحلة الثانية (1970/1980):

تميزت هذه المرحلة بوجود المخططات الإنمائية (المخطط الرباعي الأول، المخطط الرباعي الثاني)، التي خصصت حيزا هاما للتربية والتعليم، فاتخذت عدة قرارات وطبقت عدة إجراءات على النحو التالي:

### أ. بالنسبة للمخطط الرباعي الأول 1970/1973:

في مرحلة التعليم الابتدائي لم تدخل عليه تغييرات، باستثناء تغيير تسمية امتحان السنة السادسة بامتحان الدخول إلى السنة الأولى متوسط<sup>1</sup>، كما تم توحيد التعليم المتوسط ليكون مستقلا بذاته، ويوفر تكافؤ الفرص لجميع التلاميذ الناجحين في امتحان السادسة أي السنة الأولى متوسط.

### ب. بالنسبة للمخطط الرباعي الثاني (1974/1977):

تميزت بالشروع الفعلي في إصلاح التعليم الابتدائي والثانوي، كما حددت الأهداف التي يجب تحقيقها من هذا الإصلاح ومنها:

- التربية على حب الوطن، وعلى الدفاع عن مكاسب الثورة.
  - تحصيل المعارف اللازمة لرفي الأمة الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للوطن.<sup>2</sup>
- المبادئ الأساسية للنظام التربوي في الجزائر من خلال أمرية 1976/04/16:**

فكانت هذه المبادئ محددة في المادة الثانية من الأمرية وهي:

- تنمية شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل والحياة.
- اكتساب المعارف العامة والعلمية والتكنولوجية.

<sup>1</sup> - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، المرجع السابق، ص2.

<sup>2</sup> - وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، إصلاح التعليم، أبريل، 1974، ص4.

-الاستجابة للتطلعات الشعبية للعدالة والتقدم.

- تنشئة الأجيال على حب الوطن.<sup>1</sup>

**تنظيم التعليم:** يشمل النظام التربوي ثلاثة مستويات يستقل كل منها عن الآخر وهي:

**التعليم الابتدائي:** تم تغيير تسمية "امتحان السنة السادسة" الذي أصبح يطلق عليه "امتحان الدخول إلى السنة الأولى" دون أي تغييرات أخرى على هيكلية التعليم.

**التعليم المتوسط:** قد تم جمع في إكماليات التعليم المتوسط (التي تم إنشاؤها) كل أنواع التعليم التي كانت تؤدي في تلك المؤسسات، وتنتهي الدراسة باجتياز شهادة الأهلية للتعليم.

**التعليم الثانوي:** يدوم 3 سنوات وينتهي باجتياز مختلف شعب البكالوريا التي تؤدي الجامعة.

**البرامج التعليمية:**

بالنسبة للطور الثاني تم الإبقاء على البرامج الفرنسية، في حين بقيت الكتب المدرسية

تستورد أو تطبع محليا بعد الحصول على حقوق التأليف.<sup>2</sup>

### 3. المرحلة الثالثة (1990/1981):

ميزها بداية تطبيق المدرسة الأساسية.

**تنظيم التعليم:** أصبح النظام التعليمي يتكون من مستويين بدلا من ثلاثة مستويات:

**التعليم الأساسي:** ما يطبع هذه الفترة أساسا هو إقامة المدرسة الأساسية ابتداء من الدخول

المدرسي 81/80، وتدوم فترة التمدرس الإلزامي فيها 9 سنوات وتشمل هيكلتها ثلاثة أطوار

مدة الطورين الأولين 6 سنوات (التعليم الابتدائي سابقا)، ومدة الطور الثالث 3 سنوات

(التعليم المتوسط سابقا).

<sup>1</sup> - النشرة الرسمية للتربية الوطنية، 16 أبريل 1976، العدد 185، الصادرة عن المديرية العامة للدراسات والبرامج،

ص 49.

<sup>2</sup> - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، المرجع السابق، ص 22.

**التعليم الثانوي:** شهد التعليم الثانوي خلال هذه الفترة تحولات عميقة رغم أن التكفل به أسند إلى جهاز مستقل وقد شملت هذه التحولات ما يلي:

- **التعليم الثانوي العام:** تميز بإدراج التربية التكنولوجية والتعليم الاختياري في اللغات والإعلام الآلي، والتربية البدنية والفنية، وكذا فتح شعبة "علوم إسلامية".

- **التعليم الثانوي التقني:** تميز بما يلي:

- تطابق التكوين في المتاقن مع التكوين الممنوح في الثانويات التقنية.
- فتح بعض شعب التعليم العالي أمام الحائزين على بكالوريا تقني.
- إقامة التعليم الثانوي التقني القصير المدى الذي يتوج بشهادة الكفاءة التقنية، والذي ظل ساري المفعول من سنة 1980 إلى 1984.

- فتح شعب جديدة.

- تعميم تدريس مادة التاريخ لتشمل كل الشعب.

#### البرامج التعليمية:

تم إعداد كل البرامج والكتب المدرسية من السنة الأولى من التعليم الأساسي إلى سنة 09 أساسية من طرف جزائريين، وقد كانت البرامج على شكل كتيبات في كل المواد التعليمية وذلك في شهر ماي 1981.<sup>1</sup>

#### 4. المرحلة الرابعة (1990/2002):

إن هذه المرحلة كانت امتدادا لسابقتها في العمل بالنظام التربوي وفق المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات الإلزامية بأطوارها المختلفة، غير أن في هذه المرحلة تعرضت المدرسة لكثير من الانتقادات جعلت منها مدرسة مريضة.

<sup>1</sup> - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، المرجع السابق، ص 25.



وبعد اتخاذ الإجراءات لإعادة التنظيم، تم الاحتفاظ بالجذور المشتركة والتي يتكون منها التعليم الثانوي وهي: - جذع مشترك آداب- جذع مشترك علوم- جذع مشترك تكنولوجيا. وابتداء من السنة الثانية ثانوي أصبح يحتوي على:

❖ **الشعبة الأدبية:**

- شعبة الآداب والعلوم الإنسانية.
- شعبة الآداب والعلوم الشرعية.
- شعبة الآداب واللغات.

❖ **مجموعة الشعب العلمية:**

- شعبة علوم الطبيعة والحياة.
- شعبة العلوم الدقيقة.

❖ **مجموعة الشعب التكنولوجية:** وتتكون من شعبتين هما:

❖ **شعبة التكنولوجيا:** مع 3 اختيارات:

- هندسة كهربائية.
- هندسة ميكانيكية.
- هندسة مدنية.
- شعبة التسيير والاقتصاد.

**البرامج التعليمية:** تم إجراء بعض التعديلات الطفيفة على مجموع المواد سنة 1933 في إطار عملية تحقيق المحتويات. وتم إصدار طبعة جديدة (إعادة صياغة) سنة 1996.<sup>1</sup>

**5. المرحلة الخامسة 2003 إلى يومنا هذا:**

لقد حققت الجزائر من خلال الإصلاحات التي تم إدراجها على النظام التربوي، خلال أربعة عقود من الزمن، مجموعة من الإنجازات يمكننا أن نلخصها في ما يلي:

<sup>1</sup> - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، المرجع السابق، ص 27.

- بنية قاعدية لهياكل تربوية ضخمة من مدارس ومتوسطات وثانويات ومراكز جامعة وجامعات ومعاهد للبحث والتوثيق.
  - جزارة كاملة للقائمين على الشأن التربوي في كافة مراحلہ ومختلف مستوياته.
  - تحقيق مستوى عالي من ديمقراطية التعليم ومجانيتہ من خلال القضاء على الفوارق بين أبناء الجزائر في التحصيل الدراسي، وتقريب المدرسة والجامعة من كل مواطن.
  - تطور ملحوظ للطلبة الجامعيين في كل التخصصات، فمن 2600 طالب في 1962، بلغ عدد الطلاب الجامعيين سنة 1997 (372000) طالبا.
  - اتساع مجال التكوين المهني والتمهين وإعادة تنظيمه وهيكلته ليستجيب لمتطلبات الأيدي العاملة والفنية.
- هذه أهم الإنجازات التي تمت خلال هذه العقود الماضية من التحسين والإصلاح في النظام التربوي الجزائري، لا يمكن لأي ناقد أن يجحدها أو ينكرها غير أن عملية التغيير سمة من سمة الحياة، والنظام التربوي كنسق من منظومة المجتمع والمعبر عن آمالها وطموحاتها يجب أن يكون دوما مواكبا للجديد وعلى كافة المجالات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المجلس الأعلى للتربية، مرجع سابق، ص 12.

### III- أهداف النظام التربوي الجزائري:

#### 1- التعريب:

أرادت الحكومة الجزائرية منذ نيل حريتها أن تقطع صلتها بالحقبة الاستعمارية، فقامت كأول إجراء لتحقيق الأهداف التعليمية المسطرة هو أن تحذف اللغة الفرنسية داخل التراب الجزائري، فبدأت بتعريب كل المواد الدراسية من الابتدائي إلى الثانوي، أما اللغة الفرنسية فقد وضعت موضع اللغة الأجنبية التي لا بد من تعلمها لأنها وسيلة خطاب.<sup>1</sup>

ومن أشكال التعريب التي ظهرت وتظهر في المنظومة التربوية الجزائرية نجد:

1. الحرص على جعل المناهج والكتب المدرسية والمعلمون، يعلمون كل ما له علاقة بالقيم العربية وأن تكون نابعة من الدين الإسلامي كالطاعة والشرف وغيرها من القيم السامية.
  2. جعلت الكتب المدرسية من اللغة العربية لغة سهلة واضحة ممتعة.
  3. إقحام اللغة العربية في كل الميادين العلمية وحتى التقنية.
  4. جعل اللغة العربية لغة الحوار اليومي داخل القسم أو خارجه.
- وللقضاء على ما يسمى باللغة الثانية أو الهوية المغايرة، لا بد من إلغاء الازدواجية أو ما يعرف بالتعريب، لأن التعريب استرجاع وتثبيت للغة الوطنية.<sup>2</sup>

#### 2- الجزارة:

الهدف الثاني في المنظومة التعليمية التربوية الجزائرية، هدف ينادي و يقول أن مجتمع بلا جذور هو مجتمع بلا آفاق، فالحاضر يبدأ من الماضي ليمتد إلى المستقبل، فلقد أكد الكثير من المهتمين أن مجتمع بلا ثقافة تاريخية كافية، مجتمع مضطرب في تحديد مرجعيته

<sup>1</sup> عبد القادر جغلون، تاريخ الجزائر الحديث، دار الحدائث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة 3، 1983، ص236.

<sup>2</sup> أحمد طالب الإبراهيمي، من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية 1962-1972، الترجمة: حنفي بن عيسى، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، ص26.

الوطنية، يعاني من الغموض والخلل والاعتراب، وقد تعطى له صورة على أنه مجتمع يتحرك في فراغ لأنه بلا أصول و ثوابت.

ولكي نصل إلى مرحلة تجعل المجتمع الجزائري يستند إلى حائط قائم ومتين، كان لابد من تحسين تعليم أبنائه وتعريفهم ببلادهم وتاريخهم وحضارتهم، وهذا ما اصطلح عليه بالجزارة، وهي تعني جعل كل مضمون دراسي جزائري مائه في مائه، وهي تلزم بذلك الإلغاء التدريجي للتعاون خاصة مع الأجانب المساعدين، وإزالة الآثار الدخيلة الوافدة من ثقافات لا صلة لها بالجزائر والعروبة والإسلام، لقد أرادت الجزائر من هذا الهدف أن تبعث الشخصية الجزائرية الأصلية.

والمقصود بالجزارة، هو إزالة العناصر الدخيلة الوافدة من المجتمعات أو الثقافات التي تمت بأي صلة بالمجتمع الجزائري، والمقصود من ذلك هو العمل على بعث الشخصية الجزائرية العربية الإسلامية، الأصلية نقية من كل الشوائب الدخيلة.<sup>1</sup>

### 3- الديمقراطية:

ثالث هدف من الأهداف التربوية التعليمية التي سطرته الحكومة والشعب الجزائري، فهي كانت واجب وجب على أولي أمر البلاد تحقيقه لكل جزائري عان ويلات الجوع والفقر والجهل، إن ديمقراطية التعليم والعدالة الاجتماعية فيه لها أهمية قصوى في حياة الفرد والمجتمع، لأن التربية وثيقة الصلة مع الديمقراطية بل أن المجتمع يحرص على إبقاء هذه العلاقة لضمان استمراره وإبقاء تقدمه وتطوره.

وديمقراطية التعليم في الجزائر تأتي لتأكيد مسار عملية التعريب وتعميمها عن طريق المدرسة ومن مظاهر ديمقراطية التعليم في الجزائر نجد:

• إلغاء كل الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، وجعل ما يميز تلميذا عن آخر هي تلك الملكات العقلية والكفاءات الخاصة كالذكاء والذاكرة ... الخ.

<sup>1</sup> - رابح تركي، أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة 2، الجزائر، 1989، ص33.

- تعميم المدارس في كل الأنحاء الدولة الجزائرية حيث يتعلم ابن الصحراء ما يتعلمه ابن الشمال في نفس الوقت وبنفس المحتوى والطريقة.
- العناية بالحالة الاجتماعية والاقتصادية لأبناء الشعب الفقراء مع عدم إهمال فئة ذوي الحاجات الخاصة.<sup>1</sup>

#### 4- التوجه العلمي:

إن عملية تطوير المعارف والخبرات العلمية أصبح ضروري، على اعتبار أن المعرفة العلمية تراكمية وتتجدد باستمرار، وقد يؤثر ذلك بصفة مباشرة على العملية التعليمية لذلك كان من الضروري على المناهج التعليمية اللحاق بركب التقدم العلمي، وتقديم أكبر قدر ممكن من المعارف والمعلومات إلى المتعلم خلال سنوات دراسته، وبأقل جهد، أصبح التطور ينادي التعليم ليصبح أكثر عملية وأكثر عصريّة، سواء حيث يتوقف نجاح التربية في إحداث التغيير وضبطه وتوجيهه على إدراك المربين والمدرسين بضرورة التحرر من المعرفة التقليدية الجامدة.

فلقد اهتمت الدولة الجزائرية بالجانب التكنولوجي في التعليم، وهذا بغية إضفاء ثقافة عقلانية حديثة للتلاميذ، وبالتالي مسح الثقافة التي ساهم المستعمر قبلا على نشرها. أما الآن فقد زاد الاهتمام به أكثر ذلك أن التعليم يعد للمستقبل لا الحاضر، فطفل اليوم هو رجل الغد لابد من إعدادة حتى إذا بلغ أشده أصبح فعالا، وهذا يتطلب تجديدا في المناهج وتأليف الكتب وتجنيّد الوسائل والطرائق.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - رايح تركي، المرجع السابق، ص35.

<sup>2</sup> - محمد الهادي عفيفي، التربية والتغير الثقافي، الطبعة 4، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1975، ص8.

## ثالثا: البيداغوجيا والتعليمية

## I - مفهوم البيداغوجيا:

لمصطلح البيداغوجيا *pédagogie* عدة معاني ودلالات تستخدم في عدة سياقات ووضعيات، تتكون كلمة "البيداغوجيا" في الأصل اليوناني، من الاشتقاق اللغوي من شقين<sup>1</sup> هما *péd*: وتعني الطفل *agogie* التي تعني القيادة والتوجيه، أي توجيه الأطفال وقيادتهم وتربيتهم.<sup>2</sup>

ومن المعلوم أن كلمة البيداغوجيا إغريقية الأصل، وكانت تدل على العبد الذي يرافق الطفل في تنقلاته وبخاصة من البيت إلى المدرسة، ولقد تطور استعمال الكلمة وأصبح يدل على المربي *pédagogue*، والبيداغوجيا هي جملة الأنشطة التعليمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين.<sup>3</sup>

يرى G.berger أنها مجموعة من الطرائق والوسائل التي تمكننا من أن نعين التلاميذ على الانتقال من طور الطفولة إلى مرحلة، أما لابريت *labret* فيرى أنها علم من العلوم الإنسانية التطبيقية يمكن المدرس من مساعدة المتربي على تطوير شخصيته وتفتحها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - نور الدين احمد قايد وحكيمة سبيعي، "التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 8، 2010، ص 34.

<sup>2</sup> - خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقارنة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004، ص 130.

<sup>3</sup> - أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، الطبعة 1، دار النجاح الجديدة، دار البيضاء، المغرب، 2006، ص 150

<sup>4</sup> - عبد السلام عزيزي، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 105

## II - مفهوم التعليمية:

يعود الأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية ديداكتيك didactique، ذات الاشتقاق اليوناني didaktikos الذي جاء من الأصل didaskein وهو يدل على فعل التعلم enseignement وتكوين.<sup>1</sup> وفي القاموس Larousse وردت بمعنى « نظرية ومنهج للتعليم».<sup>2</sup>

وعرفت التعليمية لدى بعض الباحثين، خصوصا بعد صدور كتاب "التعليمية الكبرى" لكومنيوس Comenius حيث عرفها بأنها « فن التعليم».<sup>3</sup>

نحاول فيما يلي تتبع التطور التاريخي لهذا المصطلح بداية من الاشتقاق اللغوي وصولا إلى الاستخدام الاصطلاحي.

فكلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من "علم"، أما في اللغة الفرنسية "Didactique" والتي تعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا البعض، أو أتعلم منك وأعلمك.

أما اصطلاحا هي كل ما يهدف إلى التثقيف، وإلى ماله علاقة بالتعليم، ولقد عرف محمد الدريج الديداكتيك في كتابه " تحليل العملية التعليمية " كما يلي: هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولإشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> -hachette, **le dictionnaire du français** , ed.ENAG, Alger, 1992, p494.

<sup>2</sup> -jean Maurice posier, **la didactique de français, presse universitaire de France**, 1ere ed France, 2002,p07.

<sup>3</sup> - allaire et martinand, **Guide bibliographique ressources par les enseignant et les formations**, institut national de recherche pédagogique, Nancy, France, 1993, p29.

<sup>4</sup> علي تعوينات، "التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي"، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، أفريل 2010، ص 06.



وبعبارة أدق فإن التعليمية تؤسس نظرية التعليم، فهي تدرس القوانين العامة للتعليم عن محتوى مختلف المواد، فموضوعها هو النشاط التعليمي أي نشاط التعليم والتعلم، في ترابطها وفق قوانين العملية التعليمية ذاتها. فالتعليمية في الغالب تحلل صعوبات المتعلمين والطلبة في تعلم المفاهيم.<sup>1</sup>

ورغم ما يكتنف تعريف لتعليمية من صعوبات، فإن معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل لجأوا إلى التمييز في التعليمية، بين نوعين أساسيين متكاملان فيما بينهما بشكل كبير وهما:

#### التعليمية العامة:

تهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير اخذ خصوصيات هذه المادة.

#### التعليمية الخاصة أو تعليمية المواد:

تهتم بما يخص تدريس مادة من مادة التكوين، من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها. لكن هناك تداخل وتمازج بين الاختصاصيين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية زاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، الطبعة 2، دار الجسور، الجزائر، 2015، ص21.

<sup>2</sup> - علي تعوينات، المرجع السابق، ص6.

## الفصل الثاني

### مكانة مادة التاريخ في المنظومة التربوية الجزائرية

- ماهية مادة التاريخ
- استراتيجيات تدريس مادة التاريخ
- الوسائل التعليمية الملائمة لتدريس مادة التاريخ

## أولاً: ماهية مادة التاريخ

## ا. تعريف التاريخ والتاريخ المدرسي:

## 1. تعريف التاريخ:

التاريخ هو وعاء الخبرة البشرية، هو العلم الخاص بالجهود البشرية، أو هو المحاولة التي تستهدف الإجابة على الأسئلة التي تتعلق بجهود البشرية في الماضي، وتستكشف منه جهود المستقبل، وقد يحدث الظن أن التاريخ هو الماضي أو الأحداث التي طواها الزمن في غيابه، فالتاريخ يشمل الماضي والحاضر والمستقبل معاً.<sup>1</sup>

ويعتبر ابن خلدون أول من أشار صراحة إلى فكرة التاريخ في مقدمته بقوله " وفي باطنه نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفات الوقائع وأسبابها عميق، فهو أصيل في الحكمة عريق" والحكمة في المفهوم العربي هو أعلى مراتب العلم.<sup>2</sup> والتاريخ بأوسع معانيه هو كل شيء حدث في الماضي بل هو الماضي نفسه، أو بعبارة أدق ما نعرفه من هذا الماضي.

ولكن التاريخ بمعناه المصطلح عليه هو تاريخ الإنسان، وهو دراسة لأعمال الإنسان في الماضي بأفكاره ومشاعره وآثاره وتطور المجتمعات البشرية بصفة عامة. إن علم التاريخ ذلك الفرع من المعرفة الذي يستهدف جمع المعلومات عن الماضي والتحقق منها وتحليلها وتفسيرها، فهو يسجل أحداث الماضي في تسلسلها وتعاقبها ولكنه لا يقف عند مجرد تسجيل هذه الأحداث، وإنما يحاول عن طريق عملية التحليل إبراز الترابط

<sup>1</sup> - محمود محمد الحويرى، منهج البحث في التاريخ، الناشر المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2001، ص7.

<sup>2</sup> - ابن خلدون عبد الرحمن، مقدمة ابن خلدون، مراجعة زكار سهيل، دار الفكر، بيروت، 2001، ص22.

بين هذه الأحداث وتوضيح علاقة السببية بينها، وأن يفسر التطور الذي طرأ على حياة الأمم والمجتمعات والحضارات المختلفة، وأن يبين كيف حدث هذا التطور ولماذا حدث.

والتاريخ إذ يسجل أحداث الماضي وظواهره لا يهتم بالسياسات الماضية بمعاركها السلمية والحربية فحسب، ولكنه يتناول الحياة الماضية بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والحضارية والفكرية.

وبصورة عامة فإن مجموعة الحقائق التي تتكون من الأحداث الماضية، وتتضمن نشاط الأمم والمجتمعات والمدنيات المختلفة هي التي تكون علم التاريخ.<sup>1</sup>

### تعريف التاريخ المدرسي:

تتفق كل المدارس البيداغوجية على أن التاريخ المدرسي مادة لها علاقة مباشرة مع بناء وانسجام الذاكرة الوطنية، التي تعتبر ميراثا معنويا وطنيا مشتركا، وبالتالي ترتبط ارتباطا أكاديميا بمجال الدراسات التاريخية باختيار من هذه الأخيرة ما يحقق الانسجام في داخل المجتمع الواحد. وبهذه الصفة فإن العلاقة بين الذاكرة الوطنية والتاريخ المدرسي علاقة متداخلة فإذا كانت الأولى تشكل مصدرا أساسيا للثاني فإن هذه الذاكرة هي الأخرى تتشكل من التاريخ المدرسي كذلك.<sup>2</sup>

تتمثل المهمة الأساسية للتاريخ المدرسي في الجانب البيداغوجي السلوكي، ووظيفته هي بيداغوجية بالدرجة الرئيسية.

<sup>1</sup> - حيدر حاتم فالح العجرش، استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 33، 34.

<sup>2</sup> - محمد حواس، " بين التاريخ الأكاديمي والتاريخ المدرسي"، مجلة الدراسات التاريخية، العدد 20، جامعة الجزائر 2، ص 143.

## II. المفاهيم المشكلة للتاريخ:

إن الواقع التاريخي مرتبط بمفاهيم أساسية، والتاريخ باعتباره علما من العلوم الإنسانية، فهو يرتبط بمفاهيم أساسية يمكن ذكرها كما يلي:

### أ. مفهوم الزمن:

يعرف الزمن انه دفق مستمر حي ودائم الحركة، والإنسان وحده هو من بين الكائنات الذي يشعر بالتغيير، ويسجله ويعطي الحياة البشرية وحدتها ما بين الأمس والغد، وبالتالي فان الزمن مفهوم مركب يحتمل معان مرتبطة بالحركة والاستمرارية، لأنه يعني المدة وكذلك الحركة والديمومة والتعامل مع الزمن التاريخي، يعني الانتقال من زمن معيش إلى زمن آخر.<sup>1</sup>

### ب. مفهوم المجال:

المكان أو الحيز، وهو الذي خضع لتصرف البشر عبر التاريخ، وهو كذلك مفهوم مرتبط بضبطنا للواقع التاريخي حسب إدراكنا له، وكما هو مستحضر في ذهننا كما أن التمكن من هذا المفهوم مهمة صعبة جدا، لان هذا يتطلب منا أن ننزع من حاضرنا للحلول كليا في الماضي بزمانه ومكانه، وضبطنا لهذا المفهوم يعني انتزاع الأحداث والوقائع التاريخية من مجالها في الماضي.<sup>2</sup>

### ت. مفهوم المجتمع:

إن التعامل مع هذا المفهوم، يعني فهم الأفراد والجماعات المكونة للمجتمعات، وتعني دراسة الجماعات التي عاشت في مجال ما في الماضي، قصد استيعاب دوافعهم وأحكامهم ومبادئهم وعاداتهم، وذلك من خلال سلوكياتهم ونتاجاتهم الفردية والجماعية، بما فيه السوسيو اقتصادي (الديموغرافي)، والسوسيو سياسي، والسوسيو ثقافي (العقليات).<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الله العروي، ثقافتنا في ضوء التاريخ، المجلد 1، الطبعة 3، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2002، ص2.

<sup>2</sup> عبد العزيز سالم، التاريخ والمؤرخون العرب، المجلد1، الطبعة 1، دار النهضة العربية، 1999، ص30.

<sup>3</sup> عماد الدين خليل، التفسير الإسلامي للتاريخ، الطبعة 3، دار العلم للملايين، بيروت، 1981، ص31.

### III. أهداف تدريس مادة التاريخ:

لقد اهتم المؤرخون الأوائل بالتاريخ الذي احتل عندهم مكانة بارزة وألّفوا في مختلف فروعهم، وأطلقوا عليه "علم المستطيل"، أي العلم الذي يستطيل ويتشعب في فروع المعرفة الأخرى و يشملها، من خلال هذا يمكن ذكر عدة أهداف لتدريس التاريخ كما يلي:

#### 1. الحصول على المعرفة التاريخية المتعلقة بالماضي:

يمثل الحصول على المعرفة التاريخية المتعلقة بالماضي هدفا من الأهداف التي يرمي إليها تدريس التاريخ في مراحل التعليم، فعندما بدأ التدريس للمرة الأولى في المدارس كان الرأي السائد عندئذ أن المعرفة تعد محورا لتدريس التاريخ، واقتصرت هذه المعرفة على أحداث معينة مثل الحروب الكبرى، وأعمال وانجازات تمت على أيدي شخصيات مشهورة. ومن ثم جاءت هذه المعرفة على إحداث متضمنة لتواريخ وأسماء الشخصيات المشهورة، والتفاصيل الأخرى المتعلقة بهذه الأحداث. وبهذه الطريقة ظلت المعرفة التاريخية تمثل الأساس لتدريس التاريخ لفترة طويلة، ولهذا المدرسين وكذلك المختصين بتخطيط مناهج التاريخ ويحرصون على تضمين المقررات الدراسية قدرا كبيرا من هذه المعرفة التاريخية.<sup>1</sup>

#### 2. فهم الحاضر من خلال معرفة الماضي :

إن الحاضر الذي نعيشه لم ينشأ من العدم، وإنما هو امتداد لماضي مستمر وتمهيد للمستقبل، فالماضي كأساس للحاضر يستطيع أن يفسر الكثير من الأشياء والظواهر التي تدخل في دائرة خبراتنا في الوقت الحاضر،<sup>2</sup> فكلما أدرك الأبناء تاريخ مجتمعهم والمجتمعات المعاصرة أدى ذلك إلى تفسير الحاضر، وسلاحه في ذلك ذاكرته التي تدرك المواقف الماضية التي تتشابه مع المواقف الحاضرة، فالتاريخ هو سلاح المجتمع وذاكرته لفهم الحاضر وتفسيره، كما أن الحاضر هو المجال الذي يتشكل منه ملامح المستقبل أو جزء

<sup>1</sup> - مصطفى الخصاصي، قضايا إبستمولوجية و ديداكتيكية في مادتي التاريخ والجغرافيا، دار الثقافة، الدار البيضاء، 2001، ص51.

<sup>2</sup> - حيدر حاتم فالح العجرش، المرجع السابق، ص34.

منه<sup>1</sup>، فالتلميذ من خلال دراسته للتاريخ يمكنه من المساهمة في تطوير مجتمعه، وهذا بإيجاد الحلول المناسبة لمختلف المشاكل التي يواجهها، وبالتالي تفادي الوقوع في مشاكل أخرى تعرقل تطور المجتمع.<sup>2</sup>

### 3. دراسة التاريخ ينمي التفكير العلمي ومهارته:

يتيح تدريس التاريخ تعلم وتنمية مهارات أساسية من شأنها جعل المتعلم يتعلم التاريخ بصورة فعالة، فهي تطور داسته لهذه المادة، كما تجعله يستفيد من هذه المهارات في تنمية جوانب جوهرية في حياته كالتثقيف والتفاعل الاجتماعي الفعال. ومن ثم أصبحت تنمية المهارات من الأهداف التي يرمي إليها تدريس التاريخ، وأضحت هذه المهارات من أهم النواتج من تعليم هذه المادة في المدارس.<sup>3</sup>

وقد أشارت العديد من الكتب المتخصصة لمسألة المهارات في تدريس المواد الاجتماعية عامة، وفي مجال تدريس التاريخ بصفة خاصة، ومنها دراسة تيجس وأدام حيث أشار عثمان علي نقلا عنهما المهارات بطريقة مفصلة وواضحة، وناقشها بصورة تبرز وظيفتها، وقد حددا هذه المهارات كما يلي:

- مهارات تحديد مواضع المعلومات تشمل استخدام طرق الحصول على المعرفة من الفهرست المكتبات، الأطلس، المعاجم.
- مهارات اكتسابية تتضمن قراءة الصور والرسوم، قراءة الخرائط.
- مهارات تسجيلية وهي مهارات تدوين الأفكار الأساسية تتضمن إعداد السجلات والمذكرات.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - فريد حاجي، مقارنة جديدة لتدريس التاريخ، سلسلة من قضايا التربية، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2003، ص20.

<sup>2</sup> - حيدر حاتم فالح العجرش، المرجع السابق، ص35.

<sup>3</sup> - فاروق عمر فوزي، دور التاريخ في التوعية القومية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988، ص114.

<sup>4</sup> - احمد حسن اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب، القاهرة، 1998، ص90.



#### 4. التاريخ ينمي الروح الوطنية و الإنسانية :

يساهم التاريخ مساهمة فعالة في إعداد الفرد للمواطنة السليمة، على الفهم الصحيح للنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع الذي يعيش فيه، والتكيف معه والاعتزاز بالوطن والولاء له.<sup>1</sup> فهو وسيلة في تكوين وتنشئة الأفراد على حب الوطن من خلال تقديم معلومات وحقائق تاريخية متعلقة بمقومات الوطن، كما يعمل على تزويد التلاميذ بمختلف الحقائق الخاصة بحياة المجتمعات القديمة والحديثة، وهذا ما يؤدي إلى القضاء على التعصب وتحقيق التقارب والتفاهم بين مختلف الشعوب، إلى جانب هذه الأهداف فالتاريخ يساعد على تكوين اتجاهات اجتماعية سلمية وتربية خلقية.

فبتدريس مادة التاريخ تكون في نفس التلميذ اتجاهات صالحة اتجاه وطنه، وتغرس فيه حب التضحية من اجل الوطن.

من هذا المنظور يكون للتاريخ دور وهدف تربوي هام، لإعداد أجيال قادرة على تحديد موقعها في شبكة الأجيال الماضية، " فكل جيل يرث ما سبقه و يكسب عادات".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - علي إبراهيم خيري، المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، 1994، ص87.

<sup>2</sup> - Marcel reinhard, l'enseignement de l'histoire et ses problèmes, presse université de France, paris, 1967,p9.

## ثانيا: استراتيجيات تدريس مادة التاريخ

### 1. تعريف إستراتيجية التدريس:

إن التدريس له مفاهيم عديدة، وتعريف متنوعة، ومع أن لفظ "التدريس" من أكثر الألفاظ شيوعا واستعمالا في الحياة العملية. فتحديد معنى التدريس أمر ضروري، حيث يحتاجه المدرس الذي سيقوم بعملية التدريس، والتلميذ الذي سيشترك فيها.

#### 1. تعريف التدريس:

##### أ. المعنى اللغوي للتدريس:

تعود كلمة التدريس في اللغة العربية إلى درس، فيقال درس الشيء - يدرسه درسا ودراسة، وقيل: درست أي قرأت كتب، وفعل درس أي قام بتدريسه وتدارس الشيء أي: درسه وتعهده بالقراءة والحفظ.<sup>1</sup>

##### ب. المعنى الاصطلاحي للتدريس:

التدريس هو ما يقوم به المعلم من نشاط، يهدف إلى نقل المعارف إلى عقول التلاميذ. وبمعنى آخر: هو عملية تربوية هادفة وشاملة، تأخذ في الاعتبار كافة العوامل المكونة لعملية التعليم والتعلم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلميذ، لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية، وبالإضافة إلى ذلك فالتدريس يعتبر عملية تفاعل اجتماعي.<sup>2</sup>

### 2. مفهوم استراتيجيات التدريس:

هي سلسلة من الإجراءات إلى يتم تخطيطها بإحكام، لتوظيف الإمكانيات المادية والبشرية في المدرسة، لمساعدة الطلاب على تحقيق أهداف التعلم، وتمكينهم من مهارات التعلم الذاتي وأدواته.<sup>3</sup> فيقوم المعلم بتخطيطها مسبقا لتعينه على تنفيذ التدريس على ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية، متضمنة أبعاد مختلفة من أهداف وطرائق

<sup>1</sup> - كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج و مهاراته، الطبعة 1، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص27.

<sup>2</sup> - سحر أمين كاتوت، طرق تدريس التاريخ، الطبعة 1، دار الدجلة، عمان، 2009، ص11.

<sup>3</sup> - حيدر حاتم فالح العجرش، المرجع السابق، ص 20.

تقديم المعلومات، والأمثلة والتدريبات وتحركات المعلم وطريقة التقويم، ونوع الأسئلة المستخدمة، وبهذا المعنى فإن إستراتيجية التدريس تعني الخطة العامة للتدريس المعتمدة على الإمكانيات المتاحة.

أما عن طريقة التدريس فهي عبارة عن جملة الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم لتوصيل المحتوى التعليمي للمتعلم، ومن هنا فإن الطريقة ليست سوى مكون من مكونات إستراتيجية التدريس.<sup>1</sup>

### أهمية إستراتيجية التدريس:

يتوقف نجاح إستراتيجية التدريس على مدى ملاءمتها للموقف التعليمي، و قدرتها على تحقيق الأهداف التعليمية بأقل جهد و بأسرع وقت، و مدى فعاليتها في إثارة اهتمام المتعلمين، و دفعهم للتفاعل مع المادة الدراسية في المواقف التعليمية.

كما تساعد على مواجهة مشكلات ازدياد أعداد المتعلمين، و اتساع الفروق الفردية في مستوياتهم، عن طريق إتاحة الفرص و تنويع الخبرات التربوية و التخطيط لتنمية ميول المتعلمين و إتباع حاجاتهم.<sup>2</sup>

و يرى محمد محمود الحيلة « إن للإستراتيجية التدريسية أثرا واضحا في اختيار الأنشطة و التدريبات التي من شأنها مساعدة الطلبة على تحقيق الأهداف التي يرسمها لهم المدرس، لان الإستراتيجية التدريسية تصبح عديمة الجدوى إذا لم تصل بالطالب إلى الهدف المرغوب. كما يؤكد أيضا على ضرورة أن يكون المدرس مرنا في اختيار الإستراتيجية المناسبة، و قادرا على التحرك بحرية تامة بين إستراتيجية و أخرى، و أن لا يلزم نفسه بإستراتيجية واحدة لا يغير فيها و لا يعدل.<sup>3</sup>»

<sup>1</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، 2010، ص83.

<sup>2</sup> - محمد إبراهيم قطاوي، طرق تدريس الاجتماعية، الطبعة 1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2007، ص 54.

<sup>3</sup> - محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس الاجتماعية وإستراتيجياته، الطبعة 2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2002، ص59،60.

### III - أنواع الاستراتيجيات المعتمدة في تدريس مادة التاريخ:

تعتبر عملية التدريس من أقدم الطرائق التي عرفها الإنسان،<sup>1</sup> لكن هذه الطريقة تطورت عبر الزمن و أخذت مسارات مختلفة<sup>2</sup> وهي:

#### 1. طرائق التدريس القائمة على جهد المعلم و تشتمل الآتي:

- طريقة المحاضرة (الإلقاءية).

- طريقة المناقشة.

- الطريقة الحوارية.

#### 2. طرائق التدريس القائمة على جهد المعلم و المتعلم معا و تشمل الآتي:

- إستراتيجية التعيينات.

- إستراتيجية الوحدات.

- إستراتيجية حل المشكلات و إستراتيجية التعلم التعاوني<sup>3</sup>.

#### 1. إستراتيجية الإلقاء (المحاضرة):

أ. مفهوم الإلقاء: تعتبر طريقة المحاضرة أو الإلقاء من أقدم الطرق التدريسية، وهناك عدة

تعريفات لها:

- هي عرض المعلومات في عبارات متسلسلة، يسردها المدرس مرتبة بأسلوب التشويق.

- هي طريقة يتولى فيها المدرس بتهيئة المادة العلمية لإلقاءها على طلبته ويدونون ما

يرغبون تدوينه.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - فتحي ذياب سبيتان، التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، الطبعة 1، دار الجنادرية، ص77.

<sup>2</sup> - علي أوحيدة، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، الطبعة 1، دار الزهران، عمان، 2011، ص19.

<sup>3</sup> - توفيق احمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها و أسسها وعملياتها، الطبعة

1، دار المسيرة، عمان، 2000، ص91.

<sup>4</sup> - عبد اللطيف بن حسن بن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، الطبعة 1، دار المسيرة، عمان، 2005،

ص92.

### ب. مزايا إستراتيجية الإلقاء:

- ❖ تتميز إستراتيجية المحاضر عن غيرها من الاستراتيجيات بعدة مزايا نذكر منها:
- ❖ توفر وقت وجهد للمعلم، وذلك بإلقائها على عدد كبير من المتعلمين وتكرارها على أكثر من شعبة، وفي مختلف الأزمان والظروف دون العودة إلى الإعداد والتحضير.
- ❖ تساعد على تغطية حجم كبير من المادة التعليمية المقررة.
- ❖ لإثارة دافعية المتعلم شريطة توافر سمات إبداعية في المحاضرة، كالمرح وحضور الذهن والقدرة على ربط الأفكار والأحداث، ورحابة الصدر في تقبل الانتقادات والأسئلة المثيرة للجدل.<sup>1</sup>

❖ تتيح للطلاب التعرف على مواطن الضعف في كتبهم المنهجية.

❖ تنمي فيهم ملكة الإصغاء و الانتباه و الاستماع.

❖ تشجعهم على التكلم بجرأة أمام زملائهم تقليدا لمدرسهم.

### ج. عيوب إستراتيجية المحاضرة:

- ❖ رغم وجود بعض المزايا للمحاضرة في التدريس، إلا أن هناك بعض العيوب نذكرها:
- ❖ تجعل الطلبة يعتادون الاستماع والتلقي.
- ❖ تغرس فيهم روح الاعتماد والاتكال على المدرس في حصولهم على معلومات المادة.<sup>2</sup>
- ❖ تعطي المدرس سلطة دكتاتورية، فهو المصدر الأول للمعرفة والمعلومات، وما على التلميذ إلا الطاعة والالتزام في تلقي المعلومات.<sup>3</sup>
- ❖ تثير الملل و النعاس أحيانا عند الطلبة، خاصة إذا كان (عرض) المعلم نفسه مملا أو كلامه لا يشد الانتباه.

<sup>1</sup> - كمال عبد الحميد زيتون، المرجع السابق، ص 314.

<sup>2</sup> - عبد اللطيف حسن بن فرج، المرجع السابق، ص94.

<sup>3</sup> - سالم نادر عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، الطبعة 1، دار جرير، الأردن، 2013، ص44.

❖ لا تأخذ في الاعتبار حقيقة الفروق الفردية بين الطلبة، ومستويات تفكيرهم وأنماط المعرفة لديهم.<sup>1</sup>

## 2. إستراتيجية المناقشة:

أ. مفهومها: هي عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس والتلاميذ في موقف ايجابي، حيث انه يتم طرح القضية أو الموضوع، ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى التلاميذ ثم يعقب المدرس على ذلك، بما هو صائب وبما هو غي صائب ويبلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع أو المشكلة.<sup>2</sup>

### ب. مزايا إستراتيجية المناقشة:

❖ تجعل الطالب مركز الفعالية بدل المدرس.  
❖ تنمي روح المعاونة الجماعية وروح المسؤولية الجماعية.  
❖ أنها تساعد المدرس على تكييف العمل حسب فروق الطلاب الفردية بتعيين لكل واحد ما يناسبه من الواجب.

❖ تشجع الطلاب على التعلم من الآخرين، وتنمي فيهم حسن الجماعة.  
❖ أنها خير وسيلة لتدريب الطلاب على الكلام والمحادثة، وتحفيز الطلاب إلى العمل.<sup>3</sup>  
❖ يمكن استخدامها مع مختلف المراحل الدراسية، بما يلاءم مستوى نضج المتعلمين.<sup>4</sup>

### ج. عيوب إستراتيجية المناقشة:

❖ تتطلب معلمين ذوي خبرة وأقدمية في التدريس، بحيث يمكنهم صياغة الأسئلة وتوجيهها بطريقة سلمية الاهتمام بالطريقة على حساب الأهداف.  
❖ ضياع الفوائد المستوفاة من المناقشة، لعدم الاهتمام اللازم من المدرس أو الطلاب.

<sup>1</sup> - كمال عبد الحميد زيتون، المرجع السابق، ص315.

<sup>2</sup> - سحر أمين كاتوت، المرجع السابق، ص122.

<sup>3</sup> - عبد اللطيف بن حسن بن فرج، المرجع السابق، ص90، 91.

<sup>4</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص 115.

- ❖ تحتاج إلى وقت طويل نظرا لما تستغرقه المناقشة من الوقت حول نقاش بعض النقاط مما قد يؤثر على سير الدرس، ويؤخر من تنفيذ المقررات الدراسية في الوقت المحدد.
- ❖ قد تنتسب المناقشة إلى أطراف متباعدة، وهذا يؤدي إلى صعوبة تلخيص الموضوع.
- ❖ حدوث بعض المشاكل الانضباطية داخل القسم، مما يساعد على انتشار الفوضى في الحصة، و يؤدي إلى تشتيت انتباه المتعلمين ويضعف من فعالية النقاش ونتائجه.<sup>1</sup>

### 3. إستراتيجية الحوار:

أ. مفهومها: هي من أقدم طرق التدريس ولا تزال شائعة الاستعمال حتى الوقت الحاضر، وهي إلقاء مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة على الطلاب بحيث توصل عقولهم إلى المعلومات الجديدة.

#### ب. مزايا إستراتيجية الحوار:

- ❖ تعين المدرس على معرفة مقدار المعلومات والحقائق عند الطلاب.
- ❖ تعين المدرس على إثارة مشاركة الطلاب وانتباههم ويقظتهم.
- ❖ تتدرج بالطالب من المجهول إلى المعلوم فتعتمد على تصحيح المعلومة.
- ❖ يتحقق بها المدرس من مدى فهم الطلاب للدروس السابقة.

#### ج. عيوب إستراتيجية الحوار:

- ❖ قد تكون سببا لنفور التلاميذ من الدرس والمدرس، ولاسيما إذا كانت الأسئلة تسبب لهم السخرية أو تكشف عجزهم.
- ❖ قد تكون سببا في ضياع الوقت لكثرة أسئلة الطلاب بقصد إشغال المدرس.
- ❖ قد تكون سببا لانعدام الأهداف الخاصة للمدرس، أما لإطالة الإجابة عن الأسئلة أو الإجابة عن الأسئلة بعيدة عن الموضوع المقرر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص123.

<sup>2</sup> - عبد اللطيف بن حسين بن فرج، المرجع السابق، ص 96، 97.

#### 4. استراتيجية التعيينات:

أ. مفهومها: يطلق على هذه الطريقة تسميات عدة منها: طريقة التعهدات أو طريقة المختبرات أو طريقة المكتبات، وتنسب هذه الطريقة إلى هيلين باركهurst من مدينة دالتون، التي كان لها الفضل في نشأة هذه الطريقة.

#### ب. مزايا إستراتيجية التعيينات:

- ❖ يكون الطالب معتمدا على نفسه في البحث مستعملا قواه العقلية.
- ❖ إنماء الروح الاجتماعية و التعاون بين الطلبة.
- ❖ تراعي الفروق الفردية، لكونها تسمح للمتعلم بالسير في دراسته بالسرعة التي تناسبه.
- ❖ تهيئ للمتعلم القدرة على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.
- ❖ تدرب هذه الطريقة المتعلم على ممارسة عمليات عقلية.<sup>1</sup>

#### ج. عيوب إستراتيجية التعيينات:

- ❖ كثرة الطلاب تجعل مهمة المعلم شاقة.
- ❖ عدم توافر عناية فردية للطالب الضعيف.
- ❖ مضاعفة عمل المعلم و إنهاك قواه.
- ❖ يخشى البعض من هذا النظام تشجيعه للكسالى من الطلاب.<sup>2</sup>

#### 5. إستراتيجية الوحدات:

أ. مفهومها: ظهرت كرد على مساوئ المناهج التقليدية، التي كانت تهتم بالمعلومات دون أهداف التربية الأخرى. ترى التربية الحديثة أن الوحدة تنظيم خاص في مادة الدراسة وطريقة التدريس، تضع التلاميذ في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامهم ويتطلب منهم نشاطا متنوعا.

<sup>1</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص140.

<sup>2</sup> - عبد اللطيف بن حسين بن فرج، المرجع السابق، ص180.



### ب. مزايا إستراتيجية الوحدات:

- ❖ تقسيم المنهج على شكل وحدات يسمح للمدرس بوضع خطة تفصيلية لكل وحدة وهدف.
- ❖ وجود علاقة و ترابط بين الوحدات بالشكل الذي من خلاله يمكن المدرس والتلاميذ من بلوغ الأهداف المحددة.
- ❖ تعزيز علاقة المعلم بالدارسين من خلال المشاركة والعمل الجماعي.
- ❖ تدريب التلاميذ على الدراسة والتحليل المنظم.

### ج. عيوب إستراتيجية الوحدات:

- ❖ إذا لم يستطع التلاميذ إدراك العلاقة ما بين الوحدات والتوصل فان ذلك سوف يؤثر بشكل سلبي على تحقيق الأهداف.
- ❖ تستغرق الكثير من الوقت من أجل بلوغ الأهداف العامة منها.

### 6. إستراتيجية حل المشكلات:

- أ. مفهومها: تعتبر طريقة حل المشكلات من الطرق التي يتم التركيز عليها في العلوم العلمية، والاجتماعية عامة والتاريخ بصفة خاصة، هذه الطريقة تهدف إلى تشجيع الطلبة على البحث والتساؤل والتجريب.<sup>1</sup>

### ب. مزايا إستراتيجية حل المشكلات:

- ❖ تضع المتعلم أمام قضايا شاملة ومعقدة من الإشكاليات.
- ❖ تشجع المتعلم على البحث العلمي كونها تطرح أمامه جملة من الإشكاليات.
- ❖ تضع المتعلم أمام المسار المنهجي السليم في إتباعه لخطوات البحث العلمي.
- ❖ تتماشى مع واقع المتعلم حيث تربطه ببيئته المحلية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عبد اللطيف بن حسين بن فرج، المرجع السابق، ص125.

<sup>2</sup> - نصيرة رداق، متطلبات التدريس بالكفاءات، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص471.

### ج. عيوب إستراتيجية حل المشكلات:

- ❖ تتطلب زمنا طويلا مما يعيق بلوغ الأهداف المرغوب تحقيقها.
- ❖ تتسبب في إحداث فجوة في بناء المادة العلمية لدى المتعلم.
- ❖ إستراتيجية حل المشكلات تتطلب مكتسبات متطورة تلبي احتياجات الدارسين.<sup>1</sup>

### 7. إستراتيجية التعلم التعاوني:

أ. مفهومه: هو طريقة من طرق التدريس، يتطلب من الطلاب العمل مع بعضهم البعض، والتحاور فيما بينهم فيما يتعلق بالعمل المكلفين به.<sup>2</sup>

### ب. مزايا التعلم التعاوني:

- ❖ جعل التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية.
- ❖ تنمية المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية لدى التلاميذ.
- ❖ تنمية روح التعاون والعمل الجماعي وتبادل الأفكار بين التلاميذ.
- ❖ يؤدي إلى كسر الروتين وخلق الحيوية والنشاط داخل القسم.

### ج. عيوب التعلم التعاوني:

❖ الاختفاء وراء الحشد، أي عندما تعمل الجماعة التعاونية على إتمام مهمة تكون هناك فئة تبذل جهد أقل.<sup>3</sup>

- ❖ عدم حصول المتعلمين على التدريب الكافي لاستخدام التعلم التعاوني
- ❖ عدم استجابة بعض أفراد المجموعة بالشكل المطلوب.
- ❖ إمكانية فرض احد أفراد المجموعة رأيه على بقية الأفراد.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - عبد اللطيف بن حسن بن فرح، المرجع السابق، ص134.

<sup>2</sup> - سحر أمين كاتوت، المرجع السابق، ص126.

<sup>3</sup> - نفسه، ص128، 129.

<sup>4</sup> - غسان يوسف قطيط و سمير عبد سالم الخريسات، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، الطبعة 2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص119.

ولقد أدى التنوع في طرق التدريس إلى وقوع معلمي التاريخ في حيرة، فأى الطرق يستخدمون وأي الطرق أفضل من غيرها، وحتى لا يقع معلم التاريخ في تلك الحيرة عليه أن يراعي مجموعة من المعايير عند اختياره طريقة التدريس المناسبة:

- أن تكون مناسبة لأهداف الدرس.
- تم تكون مثيرة لاهتمام الطلاب نحو الدراسة.
- أن تكون مناسبة للمحتوى.
- أن تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
- أن تكون مناسبة للموقف التعليمي.
- أن تساعد الطلاب على تنمية التفكير.
- أن تسمح للطلاب بالمناقشة والحوار.
- أن تسمح بالعمل الفردي والجماعات.
- أن تسمح للطلاب بالتقويم الذاتي.
- أن تنمي في الطلاب روح الديمقراطية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - سحر أمين كاتوت، المرجع السابق، ص 161.

### ثالثا: الوسائل التعليمية الملائمة لتدريس مادة التاريخ

انتشر استخدام الوسائل التعليمية في مجال التعليم عامة وفي استيعاب أنشطة التاريخ خاصة، وتتعدد التعريفات حول مفهوم الوسائل التعليمية وفيما يلي نتعرف لبعض منها:

#### 1- تعريف الوسائل التعليمية:

**التعريف الأول:** تعرف الوسائل التعليمية بأنها الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية التي يستخدمها المعلم داخل غرفة الصف، لتيسر له نقل الخبرات التعليمية إلى المتعلم بسهولة ووضوح.<sup>1</sup>

**أما التعريف الثاني:** فيرى الوسائل التعليمية بأنها جميع الأدوات والمعدات التي يستخدمها المدرس لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين سواء داخل الفصل أو خارجه بهدف تحسين العملية وذلك دون الاستناد إلى الألفاظ وحدها.<sup>2</sup>

**أما التعريف الثالث:** الوسائل التعليمية هي كل ما يندرج تحت مختلف الوسائل التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي، بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للدارسين.

وهي عنصر أساسي في العمل التعليمي، و ركن من أركانه بها يحدث الأثر التعليمي ويتم التفاعل بين المعلم والمتعلم، وبها تثبت الحقائق وتقرّب من أذهان التلاميذ.<sup>3</sup> وبالنظر إلى تعريفات السالفة الذكر نجد أنها وإن بدت متباينة إلا أنها في الحقيقة يمكن أن تصنف إلى مجموعتين إحداهما: عرفت الوسائل التعليمية فيشكلها الكامن وهي (كونها مادة أو أداة لتوضيح المعاني أو شرح الأفكار أو تدريب الطلاب على المهارات).

<sup>1</sup> - محمد محمود الحيلة، تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، الطبعة 1، دار المسيرة، عمان، 2000، ص 31.

<sup>2</sup> - سحر أمين كاتوت، المرجع السابق، ص 163.

<sup>3</sup> - بشير سعدوني، المسار التاريخي للمنظومة التربوية الجزائرية (التعليم الابتدائي و الثانوي) من 1962 إلى 1989، رسالة ماجستير في تاريخ، جامعة الجزائر، ص60.

أما الأخرى فقد عرفت في شكلها الظاهر وهي كونها (الأداة التي يمكن أن تساعد المتعلم للابتعاد عن اللفظية والرمزية).<sup>1</sup>

ويمكننا القول أن وسائل التعليمية ترتبط ارتباطا وثيقا بثلاثة محاور أساسية هي: المعلم الذي يستخدمها، والمتعلم الذي تعود عليه الفائدة منها، والموقف التعليمي الذي تثرية و تزيد من فاعليته، ومن ثم تسهم في تحقيق أهدافه، وعليه فإن الوسيلة التعليمية الجيدة ليست معينة أو إيضاحية، بل هي جزء من المنهاج التعليمي، ومحور للنشاط التعليمي وعنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية.<sup>2</sup>

وللوسائل التعليمية أسماء متعددة منها:

وسائل الإيضاح، الوسائل السمعية، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية والبصرية، الوسائل المعينة، وحدث تسمية لها تكنولوجيا التعليم التي تعني علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - سحر أمين كاتوت، المرجع السابق، ص 163.

<sup>2</sup> - محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص 31.

<sup>3</sup> - كمال عبد الحميد زيتون، المرجع السابق، ص 344.

## II - أهمية الوسائل التعليمية في تدريس مادة التاريخ ووظائفها:

### 1. أهمية الوسائل التعليمية في تدريس مادة التاريخ:

تستخدم الوسائل التعليمية في تدريس التاريخ على نطاق واسع، لاستحضار وتقديم الخبرات الجديدة للطالب، فهي تكشف الغموض عن الماضي وتثير الحاضر وتبعث الروح والمعنى في محتوى المادة المقروءة، وتفسير الخبرات وتضيف إليها الأبعاد والمعاني الضرورية التي قد تكون من الصعب على الطلاب استجلاؤها وتلمسها.

تجعل تدريس التاريخ عملية حسية أكثر منها عملية لفظية شفوية تعتمد على اللغة فقط، وذلك من خلال اشتراك كل حواس الطلاب أثناء عملية التدريس، وبذلك يكون التعلم أعمق أثرا وأبقى نتيجة، ويمكن القول أن الوسائل التعليمية تساهم في إكساب الطلاب الخبرة التربوية المتكاملة لما تحدثه من تغيير في شخصية الطالب، يشمل الجوانب (الإدراكية والوجدانية والسلوكية) نتيجة لما يتعلمه من المعلومات وما يكتسبه من مهارات وقيم وأساليب تفكير وغيرها من أوجه التعلم التي يكون قد اكتسبها مما قدم له من خبرات.<sup>1</sup>

تنمي الكثير من المهارات المعرفية مثل القدرة على رسم الخرائط، والقدرة على تمثيل الواقع برموز ومصطلحات وإدراك العلاقات ما بين الواقع والرموز والمصطلحات الموجودة في الخريطة.... وغيرها.<sup>2</sup>

تساعد الوسائل التعليمية على زيادة خبرة التلميذ، مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم، هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة. ومثال على ذلك: مشاهدة فيلم سينمائي عن الحرب العالمية الثانية، تهيئ لدراسة هذا الموضوع وتجعله أكثر استعدادا للتعلم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - سحر أمين كاتوت، المرجع السابق، ص 163.

<sup>2</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص 224.

<sup>3</sup> - كمال عبد الحميد زيتون، المرجع السابق، ص 344.

تثير اهتمام الطلاب ورغبتهم نحو دراسة التاريخ وخاصة إذا كانت الوسائل التعليمية مناسبة لمستواهم وملائمة لموضوع الدرس، وهذا ما يترتب عليه ازدياد إقبالهم على الدرس والبحث والتحصيل ومضاعفة الجهد في القيام بأي نشاط تعليمي.

تهيئ الفرصة الكاملة أمام الطلاب ليروا أماكن بعيدة عنهم، وليشاهدوا أحداثا تاريخية وقعت منذ زمن بعيد، ولكن بطرق حية وواقعية وهذا مما يجعلهم أكثر قدرة على التعامل معها والتأثر بها والتعلم منها.<sup>1</sup>

تنمي في المتعلم حب الاستطلاع، مما يزيد في دافعيته وقيامه بنشاطات تعليمية لحل المشكلات، والقيام باكتشاف حقائق جديدة.<sup>2</sup>

تساعد على زيادة نسبة تذكر حقائق ومعلومات التاريخ، ذلك لأنها توفر الخبرات الحسية ذات المعنى عند الطلاب، كما أنها تثير اهتمامهم ونشاطهم الذاتي.

تساهم في حل مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب، ذلك لأنها تهيئ الفرصة الكاملة لكل منهم لان يتعلم في حدود إمكانياته وقدراته الخاصة به.<sup>3</sup>

## 2. وظائف الوسائل التعليمية في مادة التاريخ:

أ. **تقديم الدرس:** يتمثل ذلك في جذب انتباه المتعلمين وميلهم إلى الدرس، وإثارة حب الاستطلاع لديهم وحفزهم على المشاركة الايجابية في الأنشطة، بحيث يتمكن المتعلمون من فهم واستيعاب مادة الدرس أثناء صيرورة عملية التعلم.

ب. **استكمال نواحي النقص:** كثيرا ما يشعر الأستاذ بنقص في المادة الدراسية التي يحتويها الكتاب المدرسي نتيجة لبعض الأسئلة التي يثيرها المتعلمون، الأمر الذي يقضي وسائل تعليمية تستكمل نواحي النقص وتجعل الخبرات التعليمية أكثر شمولا وتكاملا.

<sup>1</sup> - سحر امين كاتوت، المرجع السابق، ص 164.

<sup>2</sup> - محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص 61.

<sup>3</sup> - سحر امين كاتوت، المرجع السابق، ص 165.

- ج. إقامة الدلائل: إن كثيرا من المعلومات والأفكار والحقائق التي تقدم للمتعلمين، تحتاج إلى التدعيم الفوري بإقامة الدلائل وإن كانت تلك الدلائل ليست محسوسة.
- د. الاستنتاج والمراجعة والتلخيص: تساعد على مراجعة المعلومات والأفكار والحقائق التي سبق أن اكتسبها.
- هـ. التوضيح والتفسير: تستخدم لتوضيح وتفسير الأفكار والمفاهيم والمعارف والأشياء والعلاقات والتنظيمات وغير ذلك، الأستاذ وتوجيهه.
- و. التقويم: يمكن استخدام العديد من الوسائل التعليمية في عملية الحكم على المتعلمين لمعرفة مدى تحقيق أهداف درس التاريخ، مثل استخدام الخريطة الصماء أو استعمال الرسوم البيانية للتعرف على مدى قدرة المتعلم على الاستنتاج والتفسير والتحليل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - سحر أمين كاتوت، المرجع السابق، ص 166.



### III- تصنيف الوسائل التعليمية ومصادرها:

#### 1. تصنيف الوسائل التعليمية:

لقد تم تصنيف الوسائل التعليمية من قبل العديد من التربويين حسب معايير مختلفة منها:

أ. حسب طريقة الحصول عليها: وهنا تنقسم الوسائل التعليمية إلى قسمين هما:<sup>1</sup>

❖ مواد جاهزة: حيث يتم إنتاجها في المصانع بكميات كبيرة، ويكون مستوى الإتقان في إنتاجها كبير، ويمكن توظيفها لتلبية احتياجات المتعلمين في كثير من الدول.

❖ مواد مصنعة محليا: وهي التي ينتجها المعلم أو المتعلم، حيث لا يتطلب إنتاجها مهارات متخصصة، والمواد التي تدخل في عملها زهيدة التكاليف، ومتوفرة في البيئة المحلية مثل، الخرائط المنتجة محليا أو الرسوم البيانية أو اللوحات.

ب. حسب نوعية العرض: وهنا تنقسم الوسائل التعليمية إلى قسمين:

❖ مواد تعرض ضوئيا على الشاشة: وهي التي تبث من خلال جهاز منها: الشرائح والأفلام وبرمجيات الحاسوب.

❖ مواد لا تعرض ضوئيا: وهي تعرض مباشرة على المتعلمين ومنها: المجسمات والرسوم البيانية والخرائط، واللوحات والملصقات وغيرها.

ج. حسب مخاطبة الحواس: ويقسم هذا التصنيف إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

❖ الوسائل البصرية: وتشمل جميع الوسائل التي يعتمد الإنسان في دراستها على حاسة البصر وحدها، ومنها الصور والرموز، والخرائط والأفلام والرسوم.

❖ الوسائل السمعية: وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع، ومنها: اللغة اللفظية المسموعة والتسجيلات الصوتية والإذاعة المدرسية.

<sup>1</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص 227.

❖ **الوسائل السمعية البصرية:** وتشمل الوسائل التي تعتمد في استقبالها حاستي السمع والبصر، وتشمل التلفاز التعليمي، الأفلام التعليمية.<sup>1</sup>

د. **حسب الخبرات:** وهنا تنقسم الوسائل إلى عدة أقسام موزعة حسب الخبرات التي يمكن أن يمر بها المتعلم وسنعرض بعضا من هذه التصنيفات لأخذ فكرة ومنها:

❖ **تصنيف ادجار ديل:** صنف الوسائل التعليمية على أساس الخبرات، التي يمكن أن يمر بها المتعلم، وضمن هذا التصنيف بمخروط الخبرة إذ وضع في أسفل المخروط الوسائل التعليمية التي تزود المتعلمين بخبرات واقعية، ثم العينات والنماذج الحقيقية المصنوعة المكبرة والمصغرة لكونها تزود المتعلمين بخبرات شبه واقعية، ثم تدرج في تصنيفه للوسائل التعليمية من المحسوس إلى المجرد حيث وصل إلى الكلمة الملفوظة في أعلى المخروط.<sup>2</sup>

❖ **تصنيف ادلينج:** قسم ادلينج الوسائل التعليمية خمس فئات، معتمدا في ذلك على المنبهات التعليمية وكثافتها التي يمكن أن تقدمها الوسيلة للمتعلم، وحسب رأيه أن اقل الوسائل قدرة على إثارة المتعلم هي الوسائل السمعية والرسوم، يليها الصور السطحية ثم الصور الثابتة الآلية فالمتحركة و أخيرا وسائل البيئة الواقعية.<sup>3</sup>

❖ **تصنيف دونكان:** قسم دونكان الوسائل التعليمية حسب عدة معايير منها:

- انخفاض التكاليف وارتفاعها، وسهولة أو صعوبة توفيرها.

- خصوصية أو عمومية استعمالها.

- سهولة استعمالها في التعليم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص 90، 91.

<sup>2</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص 228.

<sup>3</sup> - كمال عبد الحميد زيتون، المرجع السابق، ص 346.

<sup>4</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص 229.

❖ **تصنيف أوسلن:** صنف الوسائل التعليمية على شكل هرم مكون من ثلاث طبقات:

- قاعدة الهرم تحوي الوسائل التي تزود التلاميذ بخبرات حسية واقعية مباشرة مثل: الزيارات الميدانية والرحلات التعليمية والمقابلات.

- وسط الهرم تحوي الوسائل الرمزية التي يستعملها المعلم عندما لا تتوفر لديه الوسائل الواقعية.

- أعلى الهرم وتحوي الوسائل اللغوية التي تتميز باستخدامها عادة للرموز المسموعة والمكتوبة من خلال المواد التعليمية المطبوعة والملفوظة من المعلم.<sup>1</sup>

❖ **تصنيف حمدان:** صنف عالم التربية العربية محمد زياد حمدان الوسائل إلى صنفين:

- وسائل تعليمية غير آلية: والتي تتمثل في المواد المطبوعة، الخرائط، اللوحات، الصور.

- وسائل تعليمية آلية المتمثلة في: الوسائل السمعية، المرئيات الثابتة، التلفزيون التعليمي، الفيديو، الكمبيوتر، الصور المتحركة.<sup>2</sup>

## 2. مصادر الوسائل التعليمية:

إن الوسائل التعليمية كثيرة ومتنوعة ومصادرها ميسورة، ومتوفرة للمعلم، فما عليه إلا أن يلتفت حوله في بيته ليجد عددا كبيرا من الوسائل التعليمية التي يمكن أن يوظفها لخدمة العملية التعليمية وتسهيلها.

<sup>1</sup> - كمال عبد الحميد زيتون، المرجع السابق، ص 348.

<sup>2</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص 230.

ونستطيع تصنيف مصادر الوسائل التعليمية إلى ما يلي:

### أولاً: البيئة المحلية:

- يقصد بالبيئة المحلية كل ما يحيط بالمعلم، والطالب على حد سواء داخل حدود القطر الذي يعيشون فيه، وهذه البيئة غنية بالوسائل التعليمية التي يمكن أن يستغلها المعلم في شرح درسه، ولا يستطيع المعلم استغلال موجودات البيئة إلا إذا كان:<sup>1</sup>
- مستوعبا لموجودات البيئة المحلية ومعطياتها.
  - مستوعبا للمناهج الدراسي بجميع جوانبه وتخصصاته.
  - أن يبدأ المعلم بنفسه وبطلابه، وما يعرفون ويلبسون ويأكلون ويشربون وبموجودات بيوتهم.<sup>2</sup>

أما أهم محتويات البيئة المحلية فهي:

**البيت:** يعيش المتعلم في البيت، ويبدأ رحلته في الحياة ويستطيع أن يتعلم المعلومات والاتجاهات، حيث أن البيت غني بما فيها من أدوات وما يتوفر فيه من وسائل الاتصال مثل: المذياع، التلفزيون، المجلات وغيرها، والتي تسهم في تثقيف الطفل وتساعده على اكتساب الخبرة.<sup>3</sup>

**المدرسة:** هي بالنسبة للمتعلم مجتمعه الثاني، فهو يقضي فيها ساعات كثيرة من النهار، والمعلم الناجح هو الذي يحسن استغلالها، بادئا بنفسه وطلبته كأجزاء أجسامهم وملابسهم وكتبهم ودفاترهم وأقلامهم. كما أنه يستطيع استخدام موجودات غرفة الصف كالأدراج والسبورة والشبابيك ولوحات الإعلانات والمعلومات الموزعة هنا وهناك.

<sup>1</sup> - عبد الحافظ سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذي الاحتياجات الخاصة، الطبعة 1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص57.

<sup>2</sup> - يامنة إسماعيل وعواطف إمام، "دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي"، عدد خاص، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص348.

<sup>3</sup> - عبد الحفيظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، الطبعة 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص192.

**المدينة والبلدة والقرية:** للمدينة والبلدة والقرية بكل ما فيها من دوائر حكومية ومؤسسات وعمارات وأشجار ويساتين وشوارع ووسائل مواصلات ومحلات تجارية ومساجد ومصانع وآثار ... الخ، عبارة عن وسائل تعليمية مفيدة، وواضح أن معطيات السكان تكمل بعضها بعض، فطالب القرية لا بد له أن يزور المدينة ليعرف مكوناتها.<sup>1</sup>

### ثانيا: البيئة الخارجية:

يقصد بالبيئة الخارجية كل ما هو خارج حدود قطر المتعلم، وتقسم إلى قسمين: **الوطن العربي:** إن موجودات البيئة في الوطن العربي تبقى قريبة للطالب، ولكن لا بد أن يتعرف إلى هذا الوطن من خلال طرق عديدة مثل: وسائل الاتصال الجماهيري، من إذاعة وتلفزيون،<sup>2</sup> والتعرف على الإمكانيات الاقتصادية والجغرافية.

**العالم:** يشكل العالم البيئة الأكثر شيوعا وشمولا للمتعلم والمعلم على حد سواء، ويمكن أن يستغل المعلم الأفلام والشرائح والمجلات والصور والجرائد والإذاعات التي تتوفر لديه سواء عن طريق الشراء من الأسواق المحلية أو الاستيراد أو المراسلات أو عن طريق السفارات والمراكز الثقافية لجلب عالمهم إلى غرفة الصف متخطين البعد المكاني والزمني.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الميسرة، عمان، 2001، ص60.

<sup>2</sup> - عبد الحفيظ سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها، المرجع السابق، ص89.

<sup>3</sup> - يامنة إسماعيل وعواطف مام، دور الوسائل التعليمية، المرجع السابق، ص351.

## IV- الوسائل التعليمية المساعدة لتدريس مادة التاريخ:

### 1. اللوحات التعليمية أو السبورة:

تعتبر السبورات أو اللوحات، باختلاف أنواعها من الوسائل التعليمية المساعدة في التدريس المواد الدراسية، وهنا نشير إلى أنواع السبورات المستخدمة في تدريس مادة التاريخ:

أ. اللوحة الطباشير: هي الوسيلة التعليمية التقليدية التي نادرا ما تخلو منها المؤسسة التعليمية، بحيث تحتل مساحة كبيرة من الحائط الأمامي لقاعة الدرس، وتكون مطلية باللون الأسود أو الأخضر.<sup>1</sup> وهناك عدة أنواع للسبورة أهمها: سبورة الطباشير الثابتة، سبورة الطباشير القابلة، سبورة الطباشير ذات الأجنحة، السبورة المنزقة، السبورة ذات الدوار.<sup>2</sup>

مزايا سبورة الطباشير:

- ❖ هي وسيلة تعليمية جاهزة ومتوفرة،<sup>3</sup> وسهلة الاستعمال والتنظيف والصيانة، مع قلة تكاليف الصنع.
  - ❖ تعدد أشكالها بما يتناسب مع حجم الغرفة والفئة المستهدفة.<sup>4</sup>
  - ❖ لا تتطلب مهارة كبيرة في الاستعمال.
  - ❖ ذات مرونة كبيرة في الاستعمال وفي نقلها وحركتها داخل القاعة الدراسية.
- ب. سبورة الأقلام: شاع استخدام هذه السبورة مؤخرا لما تمتاز به عن السبورة الطباشيرية، من حيث سهولة نظافتها وسهولة التعامل معها دون انتشار الغبار منها.
- تصنع هذه السبورة من البلاستيك ذي اللوم الأبيض الصلب، ويكتب عليها بأقلام الحبر الجاف، وتمسح الكتابة والأشكال بقطعة من الإسفنج، وتمتاز السبورة البيضاء بكونها أكثر

<sup>1</sup> صباح محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، الطبعة 1، دار اليازوري العلمية، عمان، 1998، ص 32.

<sup>2</sup> عبد الحفيظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري العلمية، عمان، 2007، ص 91، 92.

<sup>3</sup> صباح محمود، المرجع السابق، ص 34.

<sup>4</sup> عبد الحفيظ سلامة، المرجع السابق، ص 88.

نظافة من سبورة الطباشير، ويستفاد من هذا النوع من السبورة انه يمكن استعمال التلوين بأقلام الكتابة التي تزيد من إيضاح وتوضيح الأفكار.<sup>1</sup>

## 2. الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المدرس والطالب في أداء مهمتهما في المدرسة، فالكتاب المدرسي هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، من اجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات.<sup>2</sup>

## أهمية الكتاب المدرسي:

❖ يعتبر الكتاب المدرسي إطارا للمعلومات التي يجب أن يتعلمها التلميذ في الصف الدراسي.

❖ يساعد المعلم على تحديد الأهداف المصاغة صياغة تربوية لوحدات المنهج.

❖ يحتوي الكتاب المدرسي على مجموعة من الوسائل التعليمية المناسبة للدروس، من خرائط وجداول و فقرات من مراجع و مصادر التي تقدم شرح مبسط للدرس.

❖ يحتوي على مجموعة من أدوات التقويم التي تقيس مستويات التعلم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عبد الحفيظ سلامة، المرجع السابق، ص39.

<sup>2</sup> - حسان الجيلالي وفوزي لوحيدي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 9، جامعة الوادي، ديسمبر 2014، ص197.

<sup>3</sup> - زكى إبراهيم المنوفى، تدريس الدراسات الاجتماعية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص51،52.

### 3. الخرائط والكرات الأرضية:

أ. **تعريف الخريطة:** هي عبارة عن شكل أو صورة توضيحية مصغرة لمظاهر سطح الأرض الكروي أو لجزء منه ممثلة على لوحة مستوية،<sup>1</sup> توضح العلاقة بين المساحات المختلفة من العالم التي تقع عليها باستخدام مقاييس الرسم والرموز التي تساعد على قراءة الخريطة.

تتميز بسهولة الحصول عليها، وتعدد أنواعها بما يلاءم الموضوعات التي تستخدم فيها.<sup>2</sup> أما **الخريطة التاريخية:** تلعب دورا هاما في تدريس مادة التاريخ، حيث تكمل الصورة التاريخية بتركيزها على البعد المكاني، بما تمثله من سطح الأرض في منطقة معينة.<sup>3</sup>

ب. **تعريف الكرات الأرضية:** عبارة عن نموذج يمثل الشكل الصحيح والدقيق للأرض التي نعيش عليها، فالفكرة الأرضية مجسم صغير للأرض صنعه الإنسان وفق مقياس معين، كوسيلة إيضاح وفهم وتعليم. وهي أنواع بعضها من الخشب أو الجبس أو البلاستيك.

### الهدف من استخدام الخرائط والكرات الأرضية:

- ❖ تتمى لدى الطلبة القدرة على الملاحظة الدقيقة والتفصيلية.
- ❖ تتمى لدى الطلبة القدرة على فهم البيئة المحلية والدولية.
- ❖ تساعد على فهم الأحداث الجارية، وربط تلك الأحداث مع خبراتهم والمعلومات السابقة.<sup>4</sup>

### 4. الخطوط واللوحات الزمنية:

تعتبر الخطوط واللوحات الزمنية ذا أهمية خاصة في تدريس مادة التاريخ، فالخط الزمني يسهل على الطلبة إدراك فكرة قبل الميلاد أو قبل الهجرة وبعد الهجرة، ويمكن رسم خط زمني لفترة الدولة الأموية أو الدولة العثمانية، ويقسم الخط إلى فترات زمنية حسب تسلسل الخلفاء وغير ذلك من المواضيع التاريخية الأخرى.

<sup>1</sup> - صباح محمود، المرجع السابق، ص76.

<sup>2</sup> - محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص181.

<sup>3</sup> - حيدر حاتم فالح العجرش، المرجع السابق، ص195.

<sup>4</sup> - صباح محمود، المرجع السابق، ص86، 87.



أما شجرة الأعمار فتبين تعاقب الأجيال، إضافة إلى إظهار فكرة قبل وبعد وفكرة أكبر وأصغر بمعنى زمني أي قائم الأسبقية الزمنية، وتبني فكرة المعاصرة وتوازن بين التواريخ السابقة واللاحقة.

والخط الزمني وسيلة تعليمية أخرى للإحساس بالزمن، حيث تلتصق شرائط من الورق الذي يقسم إلى مسافات، كل مسافة تمثل عددا من السنوات ويكتب على قسم حدثا أو انجازا معيناً وفترة تاريخية معينة.

أما الخرائط الزمنية، فهي ذات أهمية خاصة في عرض التطورات التاريخية المقارنة بين أقاليم ودول العالم، كما يمكن أن تكتب عليها كثير من الحقائق والمعلومات التاريخية.<sup>1</sup>

**5. العينات والنماذج:**

تعتبر العينات والنماذج من الوسائل المهمة في التدريس، وبشكل خاص تدريس مادة التاريخ. فالعينات عبارة عن أجزاء صغيرة من الأشياء الحقيقية، فهي تحمل جميع صفات الأشياء الحقيقية.<sup>2</sup>

والعينات كثيرة منها الملابس، الأسلحة القديمة، النقود القديمة، الطوابع البريدية، أو مخطوط لغوي قديم أو حديث. وقد تشتمل العينات المصادر الأصلية من كتب أو صور الأحداث، كما أنها لا يشترك بالعينات أن تكون متعلقة بالماضي بل قد تكون من أشياء مقطوعة من الحياة الحاضرة، كالصخور والمتاحف والمعاهد، ويلجأ المدرس للاستعانة بها لتسهيل سيرورة الدرس.<sup>3</sup>

أما النموذج فهو محاكاة مجسمة لشيء ما، وقد يكون مطابقاً تماماً للشيء المقلد، أو بسيطاً مجرداً من التفاصيل غير الضرورية، وقد يكون على شكل مقطع أو يمثل الشكل

<sup>1</sup> - صباح محمود، المرجع السابق، ص 57.

<sup>2</sup> - عبد الحافظ سلامة، المرجع السابق، ص 138.

<sup>3</sup> - محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص 238.

الظاهري، أو نموذج مفتوح أو مفكك أو شفاف، وللنموذج ثلاث حالات فهو إما أن يكون، مكبرا عن الشيء الأصلي أو مصغرا عنه أو مطابقا له تماما.<sup>1</sup>

## 6. الصور:

تعتبر الصور من وسائل التعليم التي يستخدمها المدرس في إيضاح الكثير من الحقائق والمعلومات والمعارف، التي قد لا يستطيع الطلبة مشاهدتها على الطبيعة، إما لبعدها أو لحصولها في فترات زمنية قصيرة أو تتطلب السفر وصرف مبالغ كثيرة ووقت وجهد كبيرين.

### مزايا استخدام الصور في التدريس:

❖ تساعد الطلبة على فهم الحقائق والمعلومات، لأن الصور تزود الطالب بمعلومات بصرية واضحة.

❖ عن طريق عرض الصور يستطيع المدرس اختصار الوقت المخصص للتدريس كونها تعبر عن تفاصيل و معلومات كثيرة.

❖ شد انتباه الطلبة وتشويهم للدرس، وإثارة حب الاستطلاع والملاحظة.<sup>2</sup>

## 7. الحاسوب:

في ظل الاتساع التقني المذهل الذي يشهده العالم اليوم في شتى المجالات وبالذات في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، ظهرت أنواع جديدة من الوسائل التعليمية التي يتم تشغيلها باستخدام الحاسوب.

فقد مكن الحاسوب بأجهزته وبرامجه و توابعه من تحسين التعلم والتعليم، بحيث يساعد على تقديم دروس تعليمية إلى الطلبة مباشرة، وهنا يحدث تفاعل بين الطلبة والبرامج التعليمية التي يقدمها الحاسوب،<sup>3</sup> فالحاسوب التعليمي يسمح للطلبة بالتعلم حسب سرعتهم الخاصة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص 234.

<sup>2</sup> - صباح محمود، المرجع السابق، ص 60، 61.

<sup>3</sup> - محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص 448.

<sup>4</sup> - عبد الحافظ سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذي الاحتياجات الخاصة، المرجع السابق، ص 196.

**8. التلفزيون التعليمي:**

دخل التلفزيون كوسيلة تعليمية إلى المدارس بشكل واسع في السنوات الأخيرة، لما له من ميزة فريدة وتوفير فرص عرض المعلومات والحقائق والأحداث، والوقائع بمرونة كبيرة ولأكبر عدد ممكن من الطلبة.

**مزايا استعمال التلفزيون كوسيلة تعليمية:**

- إن أساليب التصوير الفنية المستخدمة في البرامج التلفزيونية التعليمية، تنمي لدى الطلبة العديد من المهارات والخبرات، التي لا تمكنهم الوسائل الأخرى من اكتسابها.
- ❖ عن طريق استعمال التلفزيون يمكن تجاوز نقص في عدد المدرسين.<sup>1</sup>
  - ❖ إمكانية التحكم في وقت البث، وإمكانية إعادة اللقطات المطلوبة.
  - ❖ التشويق والجاذبية لاكتساب المعلومات، وذلك من خلال الصور والصوت والألوان.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - صباح محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، المرجع السابق، ص 80.

<sup>2</sup> - عبد الحفيظ سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذي الاحتياجات الخاصة، المرجع السابق، ص 182.

## الفصل الثالث

### المقاربات البيداغوجية للتاريخ المدرسي

#### في المنظومة التربوية الجزائرية

- المقاربة بالمضامين في المنظومة التربوية الجزائرية
- المقاربة بالأهداف في المنظومة التربوية الجزائرية
- المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية

## أولاً: المقاربة بالمضامين في المنظومة التربوية الجزائرية

تعود جذور هذا المنهج في التدريس إلى عصور سالفة، حيث أورده ابن خلدون ببعض من التفصيل في حديثه عن طريق التعليم إذ يقول: "اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيداً إذا كان على التدرج شيئاً فشيئاً، يلقي له مسائل من كل باب، ويفصل له في شرحها على سبيل الإجمال، حتى ينتهي إلى آخر الفن ثم يرجع به إلى الفن ثانية فيرفعه في التلقين، ويخرج عن الإجمال".<sup>1</sup>

### 1 - تعريف المقاربة بالمضامين:

كانت هذه المقاربة الأولى في تصميم المناهج،<sup>2</sup> تعتمد هذه المقاربة عن المحتوى المعرفي والطريقة الإلقائية، التي تعتمد على الحفظ والتسميع لمجموعة من المعارف والمفاهيم، أي عملية التعلم بمنطق هذه المقاربة، التي تتركز عن حشو عقول التلاميذ من المعلومات وعليهم تلقينها وحفظها دون أي مشاركة منهم في البحث عنها، وبدون جهد أي في تنمية القدرات العقلية من فهم وتحليل وتفكير وحل للمشكلات.<sup>3</sup>

وهنا المعلم يكون العنصر النشط الإيجابي والمخطط، وعقله المتعلم وعليه ينبغي على الأستاذ أن يعمل على تعبئته بالمعلومات المقررة والمعارف، التي يحتويها الكتاب وعقل المعلم.<sup>4</sup>

إن هذه الطريقة تقوم على أساس المحتويات، فالنمط البيداغوجي بها تقليدي، حيث أن المعلم في هذه الطريقة يستعمل كل طاقاته المعرفية لتبليغها إلى التلميذ، ومطالبته بعد ذلك بحفظها واستظهارها. فنجدّه يشرح الدرس، وينظم المسار، وينجز المذكرات، فالمعلم هو مالك

<sup>1</sup> - عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، مراجعة زكار سهيل، دار الفكر، بيروت، 2001، ص 143، 144.

<sup>2</sup> - محاضرات في مقياس الأهداف التربوية وبناء المناهج، علوم التربية، جامعة جيجل.

<sup>3</sup> - حسن شحاتة، المنهاج بين النظرية والتطبيق، الطبعة 1، دار العربية للكتاب، يوليو 1998، ص 249.

<sup>4</sup> - إسحاق احمد فرحات وآخرون، المنهاج التربوي بين الأصالة والمعاصر، الطبعة 2، دار الفرقان، 1999، ص 16.

المعرفة.<sup>1</sup> أما التلميذ في هذه الحالة ليس مطالباً بالمشاركة في تسيير الدرس في جميع الأنشطة. بل هو متلقن، يستمع ويحفظ، ويتدرب، إذ المعلم هو من يطرح العنوان ثم القضية المدروسة، ثم يقوم باستخلاص القاعدة، والتلميذ يبقى عليه بعدها الحفظ والاستظهار،<sup>2</sup> أي أن وظيفته تقتصر على القيام بعمليتين:

• العملية الأولى: اكتساب المعرفة كمقررات جاهزة كما ونوعاً.

• العملية الثانية: استحضار المعرفة في حالة المساءلة.

وهناك من يسمي هذه الطريقة بالتلقين المطلق، أما عن عناصرها فهي: المعلم،

التلميذ، المواد الدراسية، نمط التواصل، الحفظ، الاستظهار.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> - فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفايات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي، رسالة

ماجستير في علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009/2008، ص 27.

<sup>2</sup> - محمد الدريج، التدريس الهادف، قصر الكتاب، البلدة، 2000، ص 53.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 52.

## II - التدريس بالمضامين في المنظومة التربوية الجزائرية:

ظلت المناهج في الجزائر وإلى عهد قريب مبنية على المحتويات (المضامين)، التي تنشأ المعرفة، مما جعل الجيل يدرج على التشبع بالمعارف والميل إلى الإصغاء. وهذا النوع من التدريس لا يفجر من طاقة المتعلمين، إلا جزءا يسيرا يتصل أحيانا بالقدرة على الحفظ لأنه يتجه نحو تحصيل المعارف واسترجاعها عند الامتحان، في حين أهمل تفجير طاقات الاكتشاف والاختراع والاستنباط والتعليم. فكان المعلم هو مالك المعرفة. إننا لا نعيب الطريقة لأن الحاجة كانت ملحة في مرحلة خرجت فيها الجزائر من ظلم المستعمر. إلا أنه كان لابد من إعادة النظر في المنظومة التربوية وفي التعليم من حيث التطبيق والوسائل التقييمية بحيث تكون الأولوية لتشجيع الملكات المبدعة، وهذا لا يعني أن التدريس بالمضامين قد أهمل تنمية القدرات والمهارات بل اعتمد المعرفة من أجل الوصول إلى تلميتها "أن المتعلم في نظر هذا النموذج (المضامين)، يستطيع أن يكسب قدرات ومهارات ومواقف عندما يقطع مسارا دراسيا معينا، يتعامل فيه مع أنشطة دراسية مختلفة ذات محتويات معرفية. إن الهدف الأساسي في التعليم بواسطة المحتويات هو أن يكتسب التلميذ مجموعة الخبرات التي تجعله قادرا على التعلم بنفسه، ومن غير الاعتماد على الآخرين، ويتم ذلك بواسطة اكتساب الآليات الذاتية التي تمكنه من الوصول إلى المعارف والحقائق بنفسه.<sup>1</sup>

ومن منظور هذا النموذج فالمعرفة هي ضالة المتعلم ينشدها، وتسخر لها الوسائل المادية والتقنية والتربوية من أجل امتلاكها والوصول إليها، وتتحدد الأهداف والغايات في المنهاج انطلاقا من هذا التصور، فتصبح المعارف هي الغايات التي ينبغي تحقيقها في كل المواقف التعليمية، وعلى هذا الأساس وضعت أدوات التقويم ووسائله بحيث يكون التركيز على التحصيل المعرفي والتحكم في استرجاعه وقت الحاجة، مما جعل الاختبارات تقليدية

<sup>1</sup> - فاطمة زايدي، المرجع السابق، ص 27.

أي من نوع المقال، وبالتالي فإن العلامة هي المؤشر لقياس الكفاية بغض النظر عن القدرات والمهارات والمواقف التي يكتسبها المتعلم، الأمر الذي جعل اهتمام المتعلمين ينصب على الحفظ.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أنه لا يقصد بالتدريس بواسطة المضامين أو المحتويات التعليم التقليدي، فالأول (التدريس بالمحتويات) يعتمد على الحوار والاستقرار والقياس، ولكنه يضع المعارف في أولى الأولويات، كما يعتمد على التخطيط التربوي ووضع الاستراتيجيات التعليمية، لكن بالاعتماد على الأساليب التربوية التي تعني بتنظيم المعارف من أجل اكتساب الخبرات والتعلم.

وأما الثاني (التقليدي) فيعتمد على حشو الأذهان بالمعلومات، ويعتمد طريقة الإلقاء ويقوم على سلطة المعلم. إذاً يكمن دور المعلم وهدفه في التدريس بالمحتويات في الوصول إلى ضرورة الاقتناع بأن نتائج العملية التعليمية، هي محصلة ما يكسبه التلميذ من معارف وحقائق وتنوع ثقافي، فيحدد لهم مساراً دراسياً معيناً ينجزون فيه تلك التصورات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - فاطمة زايددي، المرجع السابق، ص 29.



### III - مزايا وعيوب المقاربة بالمضامين:

1. مزاياها: تتسم هذه المقاربة ببعض المزايا، أهمها:

• احترام منطق المادة.

• اكتشاف المعارف بالتركيز على الملاحظة والتجربة.

• تنشيط فعل التذكر.

2. عيوبها: ومع ذلك فهي لا تخلو من عيوب، أبرزها:

• التركيز على المادة.

• الاهتمام أساسا بإيصال المعلومات (المعارف)، واعتبار التراكم المعرفي هو الغاية النهائي

• للتعليم.<sup>1</sup>

• التركيز على منطق التعليم، وإهمال منطق التعلم.

• الصعوبات في اختيار وسائل التقويم، وخضوعه إلى معايير ذاتية يغلب عليها توجهات

الشخص المقوم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - خير الدين هني، المرجع السابق، ص24.

<sup>2</sup> - نفسه، ص27.

#### IV- تخلي المنظومة التربوية الجزائرية عن التدريس بالمضامين:

وبعد العمل بالمضامين ولفترة طويلة (1962-1996م)، بات من الضروري إحداث تغيير في المنظومة التربوية وفي المناهج،<sup>1</sup> خصوصا وأن المقاربة بالمضامين أصبحت تحمل الكثير من الانتقادات من طرف التربويين، لكونها اهتمت بالجانب العقلي للتلاميذ من خلال حفظه لمجموعة المعارف والمفاهيم، وأهملت الجوانب الأخرى مثل الجانب الجسدي والانفعالي والاجتماعي وغيرها. وهذا ما يتعارض مع النظرة الحديثة التي تؤكد على تكامل شخصية التلميذ من جميع جوانبها: العقلية والوجدانية.

كما أهملت هذه المقاربة كل نشاط يتم خارج القسم وطرق التفكير العلمي والابتكار، إضافة إلى إهمال تنمية الاتجاهات والميول الإيجابية،<sup>2</sup> وهذا ما يتعارض مع التصوير السليم لشخصية التلميذ الذي ينبغي لها التكامل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - فاطمة زايدي، المرجع السابق، ص 29.

<sup>2</sup> - عبد الحفيظ محمد سلامة، تصميم الوسائل التعليمية، المرجع السابق، 2005، ص 29.

<sup>3</sup> - مروان أبو جويج، المناهج التربوية المعاصرة: مفاهيمها، عناصرها، أسسها، وعملياتها، مشكلات المنهاج، الطبعة 1، الدار العلمية، 2000، ص 89.

## ثانيا: المقاربة بالأهداف في المنظومة التربوية الجزائرية

### 1- تعريف الهدف التربوي وعناصره الأساسية:

#### 1. تعريف الهدف التربوي:

الهدف لغة: هو القصد والغرض،<sup>1</sup> وهو كل شيء عظيم مرتفع،<sup>2</sup> والغرض توجه إليه السهام ونحوها، والمرمى.<sup>3</sup>

أما في الاصطلاح التربوي فالهدف: سلوك مرغوب فيه يتحقق لدى المتعلم نتيجة نشاط يزاوله كل من المدرس والمتدرسين، وهو سلوك قابل لأن يكون موضع ملاحظة قياس. ويعرفه ماجر (R.Mager) بأنه عبارة توضح رغبة في تغير متوقع في سلوك المتعلم تعتبر عن مزايا يمكن ملاحظتها وقياسها.

ويعرفه بيريزا: الهدف هو التخطيط للنوايا البيداغوجية، ونتائج سيرورة التعليم. ويتضح مما سبق ذكره أن الهدف التربوي هو التخطيط للنوايا البيداغوجية، يتم من خلال وصف دقيق للسلوكات والانجازات المراد ملاحظتها في فكر أو سلوك المتعلم، عندما ينهي عملية التعلم والهدف على أساس أن يجعل التلميذ يفهم شيئا محددًا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، الطبعة 2، الجزء 2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص 977.

<sup>2</sup>- محمد بن يحي زكريا ومسعود عباد، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2006، ص 15.

<sup>3</sup>- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، باب الهاء، الطبعة 4، مكتبة الشروق الدولية بمصر، 2004، ص 97.

<sup>4</sup>- محمود العرابي، المرجع السابق، ص 42.

## 2. العناصر الأساسية للهدف التربوي:

من خلال التعاريف السابقة الذكر نستخلص العناصر الأساسية للهدف التربوي وهي:

- أ. النية: نية المعلم ورغبته في إحداث تغيير في المعلم.
- ب. الهدف: نقطة النهاية التي يسير نحوها التعلم ليظهر على شكل نتائج.
- ج. الفعلية : تبين النشاطات والانجازات التي يقوم بها المتعلم بالفعل.
- د. الحسية: أي قابلية الهدف للقياس والملاحظة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - فاطمة زايدي، المرجع السابق، ص36.

## II- مستويات الأهداف التربوية وتصنيفاتها:

### 1. مستويات الأهداف التربوية:

إن المهتمين بحركة الأهداف التربوية، يميلون إلى تقسيمها إلى خمس مستويات متدرجة من العام إلى الخاص ومن البعيد إلى القريب ومن الواسع إلى الضيق المحددة كالتالي:

#### أ. المستوى الأول: الغايات

هي أول الأهداف من حيث المستوى العام،<sup>1</sup> فالغاية هي الشيء ذو القيمة الذي ينتهي إليه كل سعى، والذي يستحق أن يتمسك به المجتمع كله، ويحققه أفراد، في جميع مستوياتهم العمرية، وفي شتى ظروف حياتهم. فهنا يصح أن نقول إن الغايات هي الهدف من كل الأهداف وهي النقطة التي تلتقي عندها جميع شؤون التربية.<sup>2</sup> ومن أمثلة بعض الغايات:

- إعداد مواطن صالح.
- تنمية مهارات التفكير العلمي.
- تنمية اتجاهات وقيم وعادات لدى الطلبة تساعدهم على التكيف الناجح، ونمط الحياة السائدة في المجتمع.<sup>3</sup>

#### ب. المستوى الثاني: المرامي والمقاصد

المرامي مستوى آخر من الأهداف أقل عموماً وغموضاً من الغايات، ويطلق عليها أيضاً الأهداف التعليمية العامة، وذلك لارتباطها بالنظام التعليمي تمييزاً لها عن الأهداف التربوية الكبرى، التي لها صلة بالحياة ونشاطها أكثر من اتصالها بالتعليم النظامي، وهي

<sup>1</sup> - فاطمة زايدي، المرجع السابق، ص36.

<sup>2</sup> - كمال عبد الحميد زيتون، المرجع السابق، ص168.

<sup>3</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص161.

اقل تجريدا من غايات التربية، و تتميز عنها بأنها أكثر ارتباطا بالتعليم<sup>1</sup>.

### ج. المستوى الثالث: الأهداف العامة

تتضمن الأهداف العامة الاتجاه أو الغاية والسبب والنتيجة، وبهذا يعتبر الهدف العام هو الصورة الكلية للعمل والفكر والإحساس.

ويتضمن التعليم الجيد سلسلة متتابعة من الأجزاء الصحيحة، والتي تكون في مجموعها هدفا عاما، ويعد تحديد الهدف العام من أكثر الأمور صعوبة، لأنه يتطلب مجموعة من الخيارات المناسبة لتحديد أي الأهداف أكثر ملائمة كل من الموقف التعليمي بعناصره (الموقف، العملية التعليمية، الدارسين... الخ). كما لأنه لا بد من النظر إلى الأهداف على أن ما كان صالحا اليوم قد لا يكون كذلك فيما بعد.<sup>2</sup>

### د. المستوى الرابع: الأهداف الخاصة

وهي أهداف محددة تحديدا دقيقا تتناول سلوك الفرد فعلا، وتساعد المعلم في تدريبه اليومي وتعينه على تقويم تلاميذ تقويما تكوينيا، وتحقيق ما ينوي عمله في الضفة الدراسية، وهو يشمل كل موضوع من مواضيع المنهاج، وأمثلة على ذلك انه يكون التلميذ قادرا على أن يتعرف على الحروف الأبجدية بشكل صحيح.<sup>3</sup>

### هـ. المستوى الخامس: الأهداف الإجرائية

الإجرائية هي عملية تحديد المفاهيم النظرية غير المحسوسة، عن طريق اشتقاق أدلة على وجودها، أما الأهداف السلوكية فهي ما يتوقع من الطالب أن يظهره من سلوك بعد انتهاء التعلم، بحيث يمكن ملاحظة هذا السلوك وقياسه.

<sup>1</sup> - كمال عبد الحميد زيتون، المرجع السابق، ص 168.

<sup>2</sup> - محمد بن يحيى زكريا ومسعود عباد، المرجع السابق، ص 38.

<sup>3</sup> - جودت احمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، الطبعة 1، دار الشرق، الأردن،

2001، ص 47.

والأهداف السلوكية تستند على قاعدتين:

- الأولى: تزويد كلا من المدرس والطالب بنقاط نهاية واضحة ومحددة يسعيان لبلوغها.
- الثانية: جعل عمليات قياس وتقييم وتقويم مخرجات التعلم سهلة وميسرة.<sup>1</sup>

## 2 - تصنيفات الأهداف التربوية:

كان ولا يزال تصنيف الأهداف التعليمية أحد المعينات، التي قدمت الكثير للمعلم في تحديد الأهداف التعليمية، وبما أن التصنيف يفترض فيه توظيف المعطيات التعليمية على نحو أفضل إذا صيغت في أفعال سلوكية قابلة للملاحظة، فهي إذن نظام في التعليم يفيد القائمين بالتربية والتكوين في مختلف مستويات النظام التربوي (إداريون، مفتشون، معلمون). ويتألف هذا التصنيف من ثلاثة مجالات هي:

### أ. المجال المعرفي:

يتمركز المجال المعرفي على القدرات العقلية الذهنية، مثل التذكر والفهم والتطبيق، والتي تمثل في مجموعها عمليات عقلية محضة، ظهر أول تصنيف وهو مصنف بلوم وسمي باسمه صنف بلوم Bloom's Taxonomy، وقد اختص بالمجال المعرفي - العقلي، ويقصد بالأهداف المعرفية أو العقلية.

تلك الأهداف التي تعني بما يقوم به العقل من عمليات متباينة في محتوياتها، ومتفاوتة في مستوياتها وتضم جميع أشكال النشاط الفكري لدى الإنسان وتتمثل العمليات العقلية في المستويات التالية:

- مستوى التذكر والحفظ.

- مستوى الفهم والاستيعاب.<sup>2</sup>

- مستوى التحليل.

<sup>1</sup> كمال عبد الحميد زيتون، المرجع السابق، ص 181، 182.

<sup>2</sup> زكريا محمد بن يحيى ومسعود عباد، المرجع السابق، ص 24.

- مستوى التركيب.

- مستوى التقويم.<sup>1</sup>

### ب. المجال المهاري الحركي (النفس حركي):

يشتمل هذا المجال على الأهداف التي تعبر عن مهارات الأداء والعمل، وترتكز الأبعاد النفس حركية في هذا المجال على الجوانب النفسية للمتعلم، كما تتضمن بعض المهارات<sup>2</sup> المتعلقة بأطراف الجسم، كحركة اليدين والقدمين، أو الجسم ككل، وهي تمثل الكثير من المعطيات الشائعة لغالبية الموضوعات المتعلقة بحركة الجسم (الكتابة، التحدث، المهارات الحركية) التي تتطلبها بعض الاختصاصات مثل (العلوم الطبية، التربية الصناعية، التربية البدنية، الفنون، الموسيقى).

بالرغم من تعدد التطبيقات التي ظهرت في المجال المهاري الحركي، غير أن تصنيف اليزابيت سمبسون 1972، لهذا المجال يبقى هو الأكثر شيوعا بين المربين، وذلك لسهولته وإمكانية تطبيقه في مختلف المواد الدراسية، وهو شبيه بتصنيف بلوم. أين يبدأ التصنيف من المستويات السهلة ويتدرج في الصعوبة لينتهي بأكثر المستويات تعقيدا وتتمثل هذه المستويات في:<sup>3</sup>

1. الإدراك الحسي أو الملاحظة أو التقليد.

2. الميل أو الاستعداد.

3. الاستجابة الموجهة.

4. الآلية الميكانيكية.

5. الاستجابة العنسية المعقدة.

6. التكيف أو التعديل.

<sup>1</sup> - زكريا محمد بن يحيى ومسعود عباد، المرجع السابق، ص 24.

<sup>2</sup> - كمال عبد الحميد زيتون، المرجع السابق، ص 178.

<sup>3</sup> - زكريا محمد بن يحيى ومسعود عباد، المرجع السابق، ص 30، 31.



7. الإبداع أو الأصالة.<sup>1</sup>

ج. المجال الوجداني:

المجال الوجداني هو المجال الذي يحوى أهدافا تصف تغيرات في الاهتمامات والاتجاهات، والقيم والتقديرات والميول والتكيفات. ويرتكز هذا المجال على التغيرات الوجدانية الداخلية التي يمكن أن تطرأ على سلوك المتعلم، والتي تتفاوت من مجرد الاهتمام البسيط بظاهرة ما، إلى تكوين متميز وخلق متناسق داخليا.<sup>2</sup>

ومن الأوائل الذين درسوا هذا الموضوع بالتفصيل العالم الألماني وليام فونت، وتحدث عن الأبعاد الرئيسية الثلاثة:

الأول: يمتد من الشعور بالसार إلى الشعور بالانقباض.

الثاني: ويمتد من التوتر إلى الاسترخاء.

الثالث: ويمتد من الإثارة إلى الإنهباط.

فيمثل الجانب الوجداني أحد الجوانب المهمة التي ينبغي التركيز عليها، فطرح كراثول 1964 تصنيفا للأهداف التعليمية في المجال الوجداني. ولجأ إلى التنظيم الهرمي نفسه الذي طرحه بلوم في المجال المعرفي، وعمل على تقييم الأهداف في المجال الوجداني إلى خمسة أقسام وتتمثل هذه المستويات في الآتي:

1. الاستقبال.

2. الاستجابة.

3. مستوى التقييم أو إعطاء قيمة والتنظيم.

4. التخصيص أو التمييز أو التجسيد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص 178.

<sup>2</sup> - كمال عبد الحميد زيتون، المرجع السابق، ص 174.

<sup>3</sup> - زكريا محمد بن يحيى ومسعود عباد، المرجع السابق، ص 32.

### III-التدريس بالأهداف في المنظومة التربوية الجزائرية:

إن التعليم بواسطة الأهداف نموذج يختلف اختلافا كبيرا عن التعليم بواسطة المضامين، فهو نسق يعتمد على نظرية من نظريات التعليم، التي يقصد بها ذلك النسق من الأطروحات والتأويلات والمفاهيم المنسجمة منطقيا، حيث تكون تلك العناصر والمكونات التي ينتظم بها النسق التعليمي غير متناقضة فيما بينها، وعند ملاحظة هذا التعريف نجده يتكون من ثلاثة عناصر أساسية تجتمع لتؤلف النموذج، وهي:

- مجموعة من المفاهيم تنتظم في نسق تربطه علاقات منطقية.
- ارتباط تلك المفاهيم بالمجال الواقعي.
- أن تكون قابلة للتمحيص والتجريب.<sup>1</sup>

#### مراحل تدريس وفق المقاربة بالأهداف:

تتلخص مراحل التدريس بواسطة الأهداف في أربعة مراحل رئيسية تتضمن:

❖ **مرحلة التصميم:** يقوم المدرس في هذه المرحلة بتحديد أهدافه الخاصة بدروسه، وذلك أن لكل درس هدفا خاصا يمكن تجزئته إلى مجموعة أهداف جزئية (كل ذلك في ضوء الهدف العام من المادة أو المنهج) بكتابة فعل العمل وتحديد شروط ومعايير الأداء (اختيار المحتوى التربوي الملائم، تحديد المبادئ، تحديد الوسائل المساعدة).

❖ **مرحلة التحليل:** تتضمن هذه المرحلة تحليل الوضعية التي يجري فيها التعلم، أي تحليل الموقف التربوي بادراك العلاقات التي تربط بين جميع متغيراته من ناحية، وتحليل المحتوى التعليمي (المادة الدراسية) من ناحية أخرى، وذلك عن طريق تجزئة المادة إلى عناصرها ومكوناتها الأساسية، بالاستناد إلى معايير خاصة بتنظيم المحتوى التربوي مع مراعاة مبدأ التدرج من العام إلى الخاص، ومن البسيط إلى المعقد ومعايير الطرائق المختارة ومدى

<sup>1</sup> - محمود العرابي، المرجع السابق، ص 61.

ملاءمتها للهدف من الدرس والفئة المستهدفة، ثم مراعاة الضغوط التي يفرضها الموقف التربوي، واقتراح البدائل الملائمة للتعديل والتغيير.

❖ **مرحلة التنفيذ:** تضم هذه المرحلة سيرورة التدريس أي جملة الخطوات الرئيسية التي يتبعها المدرس لنقل معارفه وتحقيق أهدافه، وبمفهوم آخر تمثل هذه المرحلة إجراءات التدريس الفعلية التي يتبعها المدرس في تقديم دروسه، وتتضمن هذه المرحلة جملة من الخطوات كما يلي:

- **خلق مركز الاهتمام:** وذلك بتوجيه أذهان التلاميذ إلى الدرس، وذلك من خلال إثارة<sup>1</sup> فكرة أو قضية أو مناسبة لها علاقة بالهدف، ووضع جميع التلاميذ أمام نفس وضعية الانطلاق بتوحيد اهتمامهم.

- **الوضع أمام الصعوبة:** وتتم هذه الخطوة بطرح جملة من الأسئلة التي تحسس التلاميذ بأهمية الدرس، وسيجدون أنفسهم أمام وضعيات جديدة لم يسبق أن اطلعوا عليها، وأنهم سيكونون قادرين على تجاوزها بعد مرورهم بخبرة الدرس التعليمية، التي سينصب الجهد فيها على تدليل الصعوبة، وهو ما يزيد من تشويقهم و تحفيزهم لمتابعة الدرس.

- **الشرح والبرهنة:** في هذه الخطوة يشرع المدرس في شرح محتويات الدرس، انطلاقاً من مفاهيمه الأساسية وفق ترتيب منهجي منطقي فيه عادة من أسهل إلى أصعب.

❖ **مرحلة التقويم:** تتعلق هذه المرحلة بجملة الإجراءات التي يتبعها المدرس لإصدار حكم بخصوص فعالية طرائقه وأهدافه ووسائله، فيتعرف بذلك على مواطن الخلل بما يمكنه من تعديل سلوكه و مراجعته.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عبد اللطيف الفاري وعبد العزيز الغرضاف، كيف تدرس بواسطة الأهداف، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 1989، ص89.

<sup>2</sup> - محمود العرابي، المرجع السابق، ص 63.

أما خطوات الدرس في التدريس بالأهداف، فمن المعلوم أن كل ممارسة تربوية تستمد أسسها من بيداغوجيا الأهداف تعتمد في بناء تخطيط الوضعية التعليمية -التعلمية على جملة من الخطوات الأساسية يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. تحديد الهدف التعليمي.
2. اختيار الإستراتيجية التعليمية - التعلمية الملائمة لتحقيق الهدف.
3. اختيار أدوات وأساليب التقييم للتأكد من مدى تحقق الأهداف السابقة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - فاطمة زايدي، المرجع السابق، ص 32.

#### IV- تخلي المنظومة التربوية الجزائرية عن التدريس بالأهداف:

إن التدريس بالأهداف لم يسلم هو كذلك، فقد وجهت له جملة من الانتقادات لماله من سلبيات يمكننا تلخيصها في الآتي:

لقد عانت الجزائر الممثلة في وزارة التربية الوطنية التي تبنت "بيداغوجيا الأهداف" في الثمانينات من نقائص والسلبيات، مما جعلها تتقلب سلبا على المرود والتحصيل الدراسي<sup>1</sup>، فبعد أكثر من عشرين سنة من اعتمادها، لم تعد المناهج القائمة على بيداغوجيا الأهداف تساير التطور الاجتماعي والعلمي والثقافي الذي عرفه المجتمع الجزائري.

فأصبحت لا تتيح للمعلم أو المدرس الحرية في اختيار الطريقة المناسبة، بمعنى أنه هناك تقييد بالنسبة للمدرس، فالطريقة تفرض عليه، كذلك المدرس ليس هو الذي يبدع الأهداف (غياب جانب الإبداع)، تقييد المهارات الإبداعية والمبادرة عند المدرسين، كذلك التحديد المسبق للأهداف يمنع المدرسين من الاستفادة من الفرص التعليمية غير المتوقعة، التي تحدث داخل الفصل الدراسي، هناك بعض جوانب السلوك لا تصلح صياغتها في صورة أهداف كمقياس لسلوك المتعلم، مثل الفروق الفردية، نسبة الذكاء ... الخ. كذلك الموقف التعليمي عملية روتينية، بمعنى أن المادة التعليمية ثابتة فيغلب على الأهداف بناء عليه طابع الثبات، بحيث أن المدرس يشتق أهداف المادة التعليمية من الأهداف العامة الثابتة، ويكررها كل سنة تقريبا، مما يؤدي إلى الملل وعدم وجود علاقة بين المعرفة والسلوك النهائي للمتعلم، كذلك أن الفرد ربما يفكر أو يحس بأمر ما ولكنه لا يعبر عنه سلوكيا بفعل مرئي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - خير الدين هني، المرجع السابق، ص 65.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 66.

## ثالثا: المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية

### 1 - تعريف الكفاءة:

إن للكفاءة تعاريف مختلفة ومتعددة باختلاف العلماء والباحثين في هذا المجال، لكن وبالرغم من هذا الاختلاف هناك نقاط اتفاق وتشابه في تحديد مفهوم الكفاءة.<sup>1</sup>

#### 1. الكفاءة لغة واصطلاحا:

أ. **المعنى اللغوي:** من كفى يكفي كفاية، إذا قام بالأمر، يقال كفاك هذا الأمر، يقال كفاك هذا الأمر أي حسبك، وكفاك هذا الشيء. ويقال استكفيته أمرا فكفايته. وكفى تدل على كفاية الشيء. يكفيه كفاية. أي يسد حاجته ويجعله في غنى عن غيره. ويقال أيضا كفى به عالما، أي بلغ مبلغ الكفاية في العلم.<sup>2</sup>

وعليه فإن الكفاية في اللغة العربية تعني قدرة الفرد على القيام بمهام معينة على أحسن وجه، بحث يستغني عن غيره ولا يحتاج إلى مساعدته.<sup>3</sup>

ب. **المعنى الاصطلاحي:** للكفاءة عدة تعاريف نذكر منها:

- ❖ هي القدرة أو المهارة التي تسمح بالنجاح عند القيام بتنفيذ مهمة أو وظيفة.
- ❖ هي مجموعة المهارات والمعارف التي تسمح بانجاز شكل منسجم ومتوافق.
- ❖ هي مهارة مكتسبة تمكن من التحكم في المعارف والتجارب، وتسمح بتحديد المشكلات وإيجاد لها حلولا، والكفاءة أعلى مستوى من المهارة والمعرفة التي تشكل الاسمنت لبناء الكفاءة.

<sup>1</sup> راضية ويس، "المقاربة بالكفاءات ماهيتها ودواعي تبنيها في المنظومة التربوية الجزائرية"، مجلة البحوث والدراسات

الإنسانية، العدد 11، جامعة عبد الحميد مهري-تسنطينة 2، 2015، ص 83

<sup>2</sup> جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، الطبعة 1، المجلد 5، دار الصادر، بيروت، ص 278

<sup>3</sup> محمد الشايب الساسي ومنصور بن زاهي، قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 16

❖ الكفاءة باختصار هي: حسن الأداء أو الفعل، أي القدرة على إدماج وتجنيد وتحويل مجموعة موارد (معارف، معلومات، مهارات، تفكير...).<sup>1</sup>

## 2- أنواع الكفاءة:

❖ كفاءات معرفية *compétence de connaissance*: وهي لا تقتصر على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرق استخدام هذه المعرفة.

❖ كفاءات الأداء *compétence de performance*: وتشمل قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات/مشاكل، على أساس أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار تحققها هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.<sup>2</sup>

❖ كفاءات الانجاز والإنتاج *compétence des résultats*: ويقصد بها ما يحققه المعلم من نواتج تعليمية لدى التلاميذ في المجالات المعرفية والانفعالية والمهارية، وتقاس هذه الكفايات باختبارات التحصيل أو باستطلاع آراء التلاميذ نحو معلمهم أو من خلال ملاحظة سلوك التلاميذ داخل الفصل وخارجه.<sup>3</sup>

## 3- خصائص الكفاءة:

تتميز الكفاءة بالخصائص التالية:

- **توظيفها جملة من الموارد:** الكفاءة تتطلب تسخير مجموعة من الإمكانيات، والموارد (معلومات، خبرات معرفية، سلوكيات، قدرات، معرفة سلوكية)، بحيث تشكل مجموعة مدمجة يستثمرها المتعلم؛ في سياق ذي دلالة، وفائدة بالنسبة له وفي إيجاد الحلول الملائمة.

<sup>1</sup> - السعيد مزروع، "التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات"، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، العدد 3، سبتمبر 2012، جامعة بسكرة الجزائر، ص 191.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 193.

<sup>3</sup> - محمد الساسي الشايب، المرجع السابق، ص 26.

- **الرمي إلى غاية منتهية:** فالكفاءة عبارة عن غاية، وليست وسيلة، وهي في ذات الوقت تحمل في مضمونها دلالة بالنسبة للمتعلم، الذي يوظف جملة من التعليمات لغاية إنتاج شيء، أو لغرض القيام بعمل، أو لحل مشكلة مطروحة في عمله المدرسي.
- **ارتباطها بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد:** ويقصد بذلك أن يكون المتعلم قادراً على إبراز كفاءته، ليس في وضعية واحدة فحسب، وإنما في وضعيات مختلفة ومتنوعة.
- **تعلقها بالمادة:** ويعني ذلك أن الكفاءة توظف معارف وقدرات ومهارات، أغلبها في المادة الواحدة، مع العلم أن هناك بعض الكفاءات تتعلق بعدة مواد، أي أن تمتيتها لدى المتعلم تقتضي التحكم في عدة مواد لاكتسابها.<sup>1</sup>
- **قابليتها للتقويم:** وذلك من خلال معاينة الأداءات أو المهارات، تبعا لمعايير تقويم تخص الجانب المعرفي و المهاري.<sup>2</sup>

#### 4- مستويات الكفاءة:

##### أ. الكفاية القاعدية:

وتعبر عن الكفاية المقصودة، المحققة في وحدة تعليمية واحدة (في أسبوعين) أي ما يعادل ست حصص، وتشمل الكفاية القاعدية أهدافا تعليمية تتحقق عن طريق مؤشر الكفاية (هو الهدف الإجرائي الذي يتجلل حصة من الحصص كإجابات التلاميذ مثلا).

##### ب. الكفاية المرئية:

تعبر عن الكفاية المقصودة والمحققة لمرحلة تعليمية، أي من خلال كفايات مرئية مثلا آلية التواصل (إلقاء كلمة، إبداء رأي، علاقات تواصلية مع الزملاء عن طريق الحوار...) ويطلق عليها الكفاية الوسطى، لأنها تتوسط بين الكفاية القاعدية والكفاية الختامية وتتجسد من خلال الوضعية المستهدفة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005، ص21

<sup>2</sup> - السعيد مزروع، المرجع السابق، ص192.

<sup>3</sup> - فريد حاجي، نفس المرجع السابق، ص102.



### ج. الكفاية الختامية:

وتعبر عن الكفاءة المقصودة لسنة دراسية أو لمرحلة كاملة، وتتميز بطابع شامل وعام وهي " تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية يتم بناؤها وتتميتها خلال السنة الدراسية أو طور".

### د. الكفاية المستعرضة:

تبنى الكفاءة المستعرضة أو الأفقية من تقاطع المعارف والمهارات والسلوكات المشتركة بين التعليمات، أو المواد أو النشاطات، كما يمكن تحقيقها عندما تدمج نواتج تعليمات مختلفة. فقد تتركب من كفاءات متقاطعة ضمن مجال معرفي واحد (معارف عمودية في مادة واحدة)<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - محمد الصالح حثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2002 ، ص56،55.

## II - المقاربة بالكفاءات:

### 1- نشأة بيداغوجية الكفاءات:

ظهرت المقاربة بالكفاءات من حيث هي مصطلح تعليمي أول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية في المجال العسكري، ثم انتقل إلى مجال التكوين المهني ثم أخيرا التربية بمعناه الشامل،<sup>1</sup> ويمكن اعتبار ظهور مفهوم البرامج التعليمية القائمة عن فكرة الكفاءات في أواخر الستينات وبداية السبعينات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت الأسباب وراء ظهور هذا التيار القلق والخوف من تراجع الإنتاج التحصيلي للتلاميذ، وتراجع نسبة القبول في الكليات الأمريكية.<sup>2</sup>

أما فرنسا فقد ظهرت هذه المقاربة بالكفاءات في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات، وبلجيكا لم تظهر بها حتى في التسعينات، أما تونس فوزارة التربية منذ سنة 1995م، وجهت الكثير من المدارس الابتدائية لمقاربة أصلية تهدف إلى استبدال البيداغوجية التقليدية إلى نموذج قابل لتلبية ضروريات النوعية والفعالية، التي فرضت على تونس وعلى المحيط الدولي.

وفي إطار هذا التوسع لبيداغوجية الكفاءات وصلت إلى الجزائر، حيث تبنتها في إصلاحاتها الجديدة والتي يدعي واضعوها أنها الحل الأنجع لكل المشكلات التعليمية والتربوية التي تعاني منها المدرسة الجزائرية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - المركز الوطني للوثائق التربوية، نافذة عن التربية، العدد 41، ديسمبر 2001، ص3.

<sup>2</sup> - سهيلة محمد كاظم الفتلاوي، المرجع السابق، ص 32 .

<sup>3</sup> - فاتح لعزلي، "التدريس بالكفاءات و تقويمها"، مجلة المعارف، العدد 14، جامعة البويرة، أكتوبر 2013، ص69.

## 2- تعريف المقاربة بالكفاءات:

### التعريف الأول:

هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة، بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، ذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.

### التعريف الثاني:

تمثل الكفاءة ما يقدر الفرد على إنجازه، والحياسة على الكفاءة يعني امتلاك المعرفة وإيجاد ممارسة ذات نوعية معترف بها في مجال محدد. بحيث تعني القدرة على أداء فعل معين في وضعية معينة بإتقان.

والمقاربة بالكفاءات تسعى إلى تحقيق الأهداف الثلاث الرئيسية التالية:

- أ. ما ينبغي على التلميذ أن يتحكم فيه مع نهاية كل طور دراسي.
  - ب. إعطاء معنى للتعليمات لدى التلميذ من خلال تنمية الدافعية لديه.
  - ج. التركيز على إكساب المتعلمين القدرة على التصرف حيال الوضعيات المركبة.
- وعليه تصبح الكفاءات تعبر عن إمكانية كل تلميذ لتجنيد مجموع المعارف التي اكتسبها لإيجاد حل لمختلف الوضعيات.<sup>1</sup>

## 3- مفاهيم أساسية في المقاربة بالكفاءات:

**نص الكفاءة:** هو عبارة عن نص موجز يترجم التعليمات المطلوب التحكم فيها، من قبل المتعلمين في نهاية مسار تعلم ما (طور، سنة، شهر، وحدة تعليمية)، ولصياغة نص الكفاءة يشترط تحديد ما هو منتظر من المتعلم، وذلك بتحديد الكفاءة المراد تطويرها بصورة واضحة مع ربطها بالوضعية ذات المجال الواحد .

<sup>1</sup> - فاتح لعزيلي، المرجع السابق، ص 69.

**دلالة الكفاءة:** غالبا ما تتعلق الكفاءة بالمادة الدراسية، حيث تربط بحل المشاكل المرتبطة بالمادة، وتعتمد من اجل ذلك على المعارف المرتبطة بتلك المادة، ويمكن أن تكون الكفاءة اقل أو أكثر شمولية، حيث الكفاءة التي يتوجب اكتسابها على فترة المدرسة كلها تكون شموليتها من الكفاءة التي يتوقع اكتسابها في مستوى من المستويات.

**الأهداف التعليمية:** إن الأهداف التعليمية هي التي تبين المعارف التي يجب أن يكتسبها المتعلم للبرهنة على كفاءته، أي أن الكفاءة إذا كانت هي القدرة الفعلية التي تستند إلى معارف، فإن أهداف التعلم توضح ما هي هذه المعارف التي إذا تحكّم فيها المتعلم فإنه يستطيع أن يبرهن على كفاءته.

**المحتويات التعليمية:** تمثل الكفاءة المبدأ المنظم للتكوين، ويندرج ضمن المنطق الذي يعرض عرض المحتويات، حيث أن هذه الأخيرة تفرضها الكفاءة، فهي تستطيع ممارسة الفرز والانتقاء لهذه المستويات.

**الوضعية التعليمية:** وهي وضعية استكشافية تهيئ للمتعم تعلمات جديدة (معارف، أداءات، مواقف وقيم)، بعضها مكتسب لديه والبعض الآخر جديد عليه، تتم في الزمان والمكان في شكل فردي أو جماعي.

**الوضعية الإدماجية:** وهي الوضعية تخص إدماج مكتسبات المتعلم والتأكد من كفاءته، وتستعمل أيضا في تقويم مدى تحكّمه في الكفاءة المستهدفة، وفي هذه الحالة تعالج بشكل فردي.

**الوضعية المشكّلة:** تعتبر الوضعية المشكّلة في إطار المقاربة بالكفاءات عنصراً مركزياً، وتمثل المجال الملائم الذي تنجز فيه أنشطة تعليمية متعلقة بالكفاءة، أو أنشطة تقويم الكفاءة نفسها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - فاتح لعزيلي، المرجع السابق، ص76.

#### 4- إستراتيجية التعليم والتعلم وفق المقاربة بالكفاءات:

هي الإستراتيجية المنصبة على نشاط التلميذ لتنمية قدراته المعرفية والمنهجية والتقنية، والانتقال به من المعرفة العامة إلى المعرفة العلمية،<sup>1</sup> إذ يستند نشاط التعلم إلى مجموعة من المحددات المنهجية، التي تنظم خطة العمل ضمن إستراتيجية التعليم والتعلم القائم على البنائية التي تعتمدها المقاربة بالكفاءات، من وضعيات الاكتساب ثم الإدماج ثم وضعيات توظيف مكتسبات التعلم، ولتحقيق ذلك لابد من ضرورة الانطلاق في العملية التعليمية التعلمية، من وضعيات معقدة تسمى وضعيات المشاكل التي تكون بمثابة حافز للتعلم والبحث عن الحل،<sup>2</sup> ووضعية المشكلة تتألف من ثلاثة مكونات:

• **الفوائد:** وهو مجموعة العناصر المادية من أجل أداء نشاط محدد، وهي نص مكتوب، صور... الخ وتسمى كذلك بالسند.

• **التعليمات:** وهي الخاصة بالانجاز تبلغ إلى المتعلم بصورة واضحة، أي هي مجموعة توصيا العمل.

• **بعد الوضعية:** تتمثل في المنتج المنتظر، ويسمى بالخلاصة سابقا.<sup>3</sup>

#### 5- أهداف المقاربة بالكفاءات:

إن الهدف من التدريس بالكفاءات هو البحث عن الجودة والفعالية، وعقلنة الموارد البشرية رغبة في استثمارها، وتحقيق التكيف السليم للفرد مع محيطه. هذا الفرد الذي سيكون قادرا على حل مشاكله اليومية وعلى الاندماج والمشاركة في بناء وتطوير المجتمع بصفة فعالة، وتكوين شخصية مستقلة ومتوازنة ومتفتحة، تقوم على معرفة دينها وتاريخ وطنها

<sup>1</sup> رابح مسعودي، المقاربة بالكفاءات في تدريس العلوم الطبيعية، الطبعة 1، هوناس، 2003، ص82.

<sup>2</sup> شريفة غطاس وآخرون، بصمات دليل المعلم السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الجزائر، أوت 2003، ص7.

<sup>3</sup> فريد حاجي، المرجع السابق، ص16.

وتطورات مجتمعتها، قصد تزويد المجتمع بمواطنين مؤهلين للبناء المتواصل للوطن على جميع المستويات، وذلك من خلال إكساب المتعلمين الكفاءات الملائمة.<sup>1</sup>

وتساعد طريقة المقاربة بالكفاءات المتعلمين على:

- إفساح المجال أمام المتعلم من طاقات كامنة، و قدرات لتظهر وتعبّر عن ذاتها.
- بلورة استعداداته و توجيهها في الاتجاهات التي تتناسب معه وما تيسره له الفطرة.
- تدريبه على كفاءات التفكير المتشعب، والربط بين المعارف في المجال الواحد والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة، عند سعيه إلى حل مشكلة أو مناقشة قضية.
- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقية.
- استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة.
- تشجيع عمل الفرد مع الجماعة، من ثم إعداده للحياة المهنية وإدماجه في المجتمع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - فريد حاجي، المرجع السابق، ص 22.

<sup>2</sup> - السعيد المزروع، المرجع السابق، ص 205.

### III- تدريس مادة التاريخ وفق المقاربة بالكفاءات:

إن تدريس مادة التاريخ في الجزائر، يتم وفق المقاربة بالكفاءات وذلك من خلال الاعتماد على مجموعة من القواعد التي تسيّر المحتويات المعرفية واختيار المنهجية الملائمة لتحقيق الكفايات المستهدفة، وقد ذكرت هذه المبادئ في الوثيقة التربوية كما يلي:

#### 1- المحتويات المعرفية في المقاربة بالكفاءات:

إن المقاربة بالكفاءات تؤكد على ضرورة التخلي عن الترتيب التقليدي للمادة التعليمية، لذلك فقد جاء في منهاج مادة التاريخ التأكيد على ضرورة تبني هيكلية جديدة للمحتويات بما يمكن المتعلمين من توظيف مكتسباتهم القبلية، للتعرف على الإشكاليات المطروحة، كتحدي معرفي ومعالجتها في إطار بناء المعرفة، وعليه يتم اختيار المفاهيم الأساسية والقواعد المنظمة للمادة، باعتبارها مفاهيم مستهدفة للبناء مع مراعاة التدرج في بناءها وتوظيفها توظيفا سليما.<sup>1</sup>

#### 2- تنظيم المحتويات المعرفية:

تعتبر المحتويات المعرفية وسيلة من الوسائل التي يعتمد عليها المتعلم في المقاربة بالكفاءات، وقد تم تنظيمها في المنهاج وفق ما يلي:

أ. الوحدة التعليمية: والتي تم انتقاؤها على أساس منصوص الكفاءة القاعدية، وتتضمن مجموعة من العناصر تركز على المحتويات المعرفية في شكل وثائق إسناد (خرائط، سلاسل زمنية، وثائق، نصوص، صور،.... الخ).

ب. شبكة المفاهيم: وهي مفاهيم ومصطلحات خاصة بالمادة، مستهدفة بالبناء من طرف المتعلمين بشكل تدريجي.

ج. تبني الكفاءات العرضية: تعتب الكفاءات العرضية مرجعية تشترك فيها جميع المواد التعليمية، و هي منطلق للتدرج في كفاءات تخص المادة المعينة، أي أن الكفاءة هي المبدأ

<sup>1</sup> - المجلس الأعلى للتربية، المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة و إصلاح التعليم الأساسي، الجزائر، ص20.

الذي تم على أساسه تنظيم المنهاج، إذ تتحكم في تحديد المحتويات كمعارف أساسية ومبادئ منظمة للمادة (مفاهيم، قواعد، نظم)، يتم اختيارها وفق منظور جديد هو السعي لمعالجة الإشكاليات أو حلها، ويتطلب ذلك هيكلية خاصة للمادة التعليمية وتنظيم المنهاج وتنفيذه وفق الخطوات التالية:

- تحديد الكفاءة الختامية (الهدف النهائي الاندماجي) التي تستجيب لفئة خاصة من الوضعيات المرتبطة بالوحدات التعليمية المقصودة، وقد تتحقق خلال سنة أو في نهاية مرحلة تعليمية، وقد تستمر متواصلة عبر مراحل متتالية. تحديد الكفاءة القاعدية المناسبة لكل وحدة تعليمية مع الحرص البقاء داخل إطار الفئة الخاصة بوضعيات الكفاءة الختامية.

- تحديد الوحدات التعليمية.<sup>1</sup>

- اختيار المحتويات التي تتطلبها الوحدة التعليمية على شكل عناصر مفاهيمية تستهدف للبناء، تتحقق خلالها كفاءات قاعدية عبر نشاطات أو مؤشرات الكفاءة.

### 3- صياغة كفاءات المادة:

إن صياغة الكفاءات في أي مادة يتطلب مجموعة من الأسس والمبادئ، التي يجب الاعتماد عليها من أجل تحقيق ذلك، ففي مادة التاريخ فقد تم الأخذ بعين الاعتبار عدة عناصر لصناعة كفاءة المادة، حيث يمكن ذكرها كما يلي:

#### • الكفاءات العرضية الواردة في ملحق التخرج:

انتقاء الوضعيات التي تستدعي نوعا ومستوى معينين من الكفاءة، وتتم صياغة الكفاءة وفق الشروط التالية:

- تحديد نوع المهمة (تشخيص المهمة بفعل أو أفعال سلوكية قابلة للملاحظة والقياس).
- تحديد نوع السند وشروط تنفيذ المهمة.

<sup>1</sup> - منهاج مادة التاريخ، المديرية العامة للمناهج، 2005.



## IV- مزايا و صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في النظام التربوي الجزائري:

### 1- مزايا المقاربة بالكفاءات:

تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض الآتية:

#### أ - تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار:

من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية.

والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك، إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي.

#### ب- تحفيز المتعلمين (المتكويين) على العمل:

يترتب عن تبني الطرق البيداغوجية النشطة، تولد الدافع للعمل لدى المتعلم، فتخف كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم. ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسبه.

#### ج - تنمية المهارات وإكساب الاتجاهات، الميول والسلوكيات الجديدة:

تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية (المعرفية)، العاطفية (الانفعالية) والنفسية-الحركية"، وقد تتحقق منفردة أو متجمعة.

#### د - عدم إهمال المحتويات (المضامين):

إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين، وإنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته، كما هو الحال أثناء إنجاز المشروع مثلا<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> منهاج مادة التاريخ، المديرية العامة للمناهج، 2005.

## هـ - اعتبارها معيار للنجاح المدرسي:

تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤدي ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار.<sup>1</sup>

## 2- صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في النظام التربوي الجزائري:

تعرض تطبيق المقاربة بالكفاءات صعوبات كثيرة، نجد منها عدم التحضير الكافي للشروع في تطبيق هذه المقاربة، وصعوبة فهم المقاربة نفسها، وسنتناول من بين هذه الصعوبات صعوبتين كبيرتين، نجد أن تجاوزهما يساعد كثيرا في إنجاح تطبيق هذه المقاربة، وتتجلى هاتان الصعوبتان في مستويين بارزين هما:

أ. **على مستوى تكوين المعلمين:** إذا أردنا أن نقوم المعلم على مستوى أدائه المهني، فإن هذا التقويم يأخذ في الاعتبار ثلاث كفاءات أساسية:

**الكفاءة المعرفية:** وهي تتعلق بكل ما له صلة بالتكوين التخصصي أي التكوين في المادة العلمية التي يدرسها. وفي هذا المحور لا مجال لوجود أعذار تحول بين المعلم وتقديم المادة العلمية بالشرح الكافي والإحاطة الشاملة حسب متطلبات المنهاج. ويوجد ارتباط وثيق بين كفاءة المعلم المعرفية ونتائج التلاميذ الدراسية، ويزداد هذا الارتباط قوة كلما تقدم التلميذ في المراحل الدراسية، حيث يصبح المعلم عاجزا عن التدريس بالمستوى اللازم إذا لم يكن تكوينه التخصصي متينا، وهذا على خلاف المرحلة الابتدائية التي يستطيع المعلم تغطية ضعف تكوينه بجهد بسيط يمكنه من التحكم في الجانب المعرفي للمنهاج.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صبرينة حديدان وشريفة معدن، مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص204، 205.

<sup>2</sup> لخضر لكحل، المقاربة بالكفاءات: الجذور والتطبيق، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص85.

**الكفاءة البيداغوجية:** ويقصد بها كل ما يتعلق بكيفية إيصال المعارف على أحسن صورة

ممكنة، وتستند هذه الكفاءة على دعامين أساسيين هما فهم المتعلم والتحكم البيداغوجي.

أي أن برامج التكوين لا بد أن تكون متضمنة لشتى المعارف التي يزودنا بها علم النفس حول خصائص المتعلم الذهنية والعضوية والانفعالية... في المرحلة التي يدرس فيها، كما يجب أن تتضمن كل الدائم البيداغوجية التي تمكن المتعلم من المتابعة السليمة وما تستلزمه من عناصر التشويق وحسن توظيف الوسائل التعليمية و تطبيق الطرق و الاستراتيجيات المناسبة في التدريس وتحقيق التفاعل الصفي والتحكم في الأساليب التقييمية.

**ب. القدرة على البحث:** إن المعلم في المدرسة المعاصرة لم يعد بإمكانه الاكتفاء بتكوينه القاعدي أو التكوين أثناء الخدمة لإنجاز مهمته على أحسن وجه، بل لا بد له من قدرة ذاتية تمكنه من المواكبة المستمرة للمستجدات في ميدان التربية خاصة على المستوى البيداغوجي.

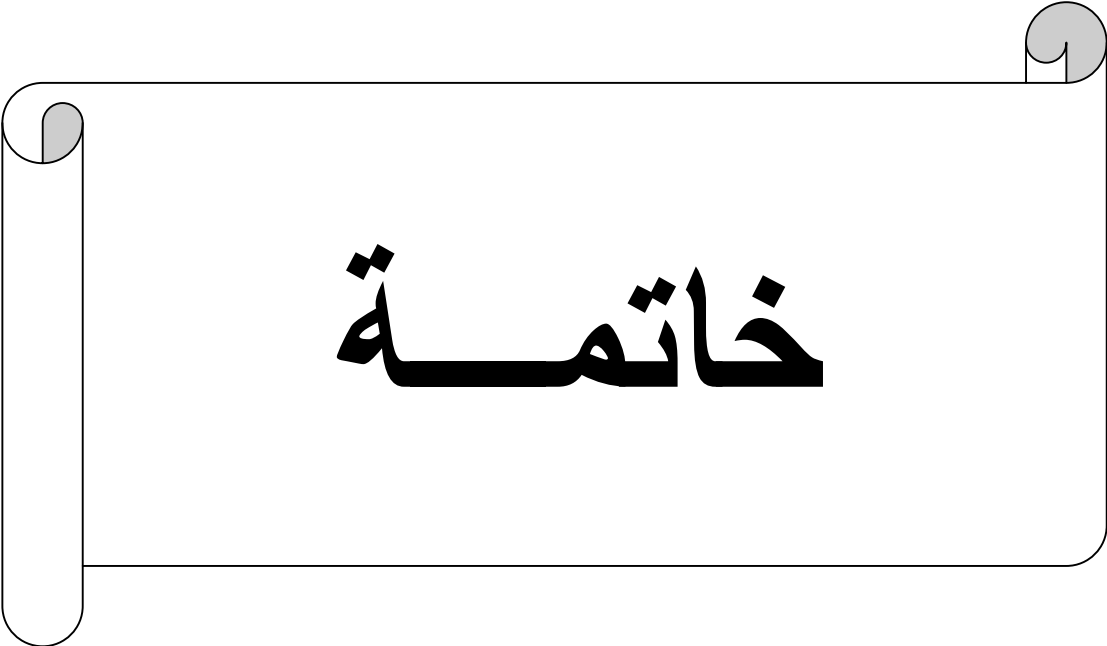
**ج. على مستوى التقييم:** إن الحكم على مستوى التعلم وجوده التعليم لا يتحقق دون تقييم سليم على مراعاة متطلبات المقاربة التي صممت على أساسها المناهج الدراسية.

ويعتبر التقييم مرتبط الفرس في المقاربة الجديدة، فأغلب الصعوبات التي يواجهها المعلمون ترتبط بهذا العنصر، وذلك نظرا للتعقيدات الموجودة في التقييم وفق هذه المقاربة، وهذه الصعوبات ناتجة أساسا عن الضعف التكوين الذين يتلقاه المعلمون في هذا المجال ومن أبرز الصعوبات التي يواجهها المعلمون في تطبيق التقييم وفق المقاربة بالكفاءات نجد:

- عدم فهم المصطلحات الأساسية في التقييم وفق المقاربة بالكفاءات ونخص بالذكر، الوضعية مشكلة، الإدماج، مستوى الكفاءة، تجنيد الموارد.
- تطبيق التقييم على خلفية المقاربة بالأهداف، فأصبح التغيير في اسم المقاربة فقط، بينما التطبيق بقي دون تغيير.

صعوبة استخراج المعايير والمؤشرات والتفريق بينها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - لخضر لكحل، المرجع السابق، ص 87.



خاتمة

## خاتمة:

لقد كانت السياسة التعليمية من أهم مظاهر السياسة الاستعمارية الفرنسية، حيث كان القضاء الشخصية الوطنية الأصلية هدفا لتحقيق الاستيطان بمفهومه الشامل. وقد كان تدريس التاريخ من مقتضيات هذه السياسة. و ذلك من خلال طمس الأبعاد التاريخية للشخصية الوطنية وقطع كل صلة حضارية بين الشعب الجزائري و امتداده التاريخي سواء في بعده الجغرافي أو التاريخي. ولذلك كان من أهم مهام الدولة الوطنية بعد الاستقلال إعادة الجزائر أمة ودولة إلى عمقها الحضاري، وقد كان المشروع التربوي من أهم الآليات المعتمدة. فتضمنت مختلف البرامج التعليمية الأبعاد التاريخية للأمة الجزائرية مضامين مرتبطة ببعدها القومي والروحي.


يهتم التاريخ بدراسة الماضي بمختلف مراحلها، لذا أصبح تدريس مادة التاريخ أمرا مهما وضروريا لأي طالب في أي مستوى من مستويات مراحل التعلم، ولم يعد تدريسه مقتصرا على التزويد بالحقائق التاريخية، وإنما أصبح أداة من أدوات الوعي الوطني والقومي. فإذا كانت تلك هي طبيعة مادة التاريخ وأهميته، فإن ذلك يتطلب تسخير كل الوسائل التعليمية والإمكانات التدريسية من اجل تحقيق مهام التعلم المتعلقة به.

تنشد المجتمعات عبر التاريخ الرقي والتقدم، وهذا يتوقف أساسا على مدى الاهتمام الذي توليه لمنظومتها التربوية، لأنه لا يمكن أن تصل إلى الرقي إلا بالفرد الواعي المبدع، الذي يستطيع التكيف مع الأوضاع الاقتصادية والسياسية والثقافية، والوسيلة لبلوغ ذلك هو التدريس الناجح الذي يقوم على دعائم متينة وأسس ثابتة ومنهجية علمية صحيحة وسليمة.

وهنا نتضح لنا الأهمية الكبرى للمقاربات البيداغوجية في المنظومة التربوية الجزائرية، وكذلك الدور الكبير الذي إلى اسند إلى المتعلم، وهذا باعتباره محورا أساسيا في العملية التعليمية. ومن هنا يتضح الفارق بين البيداغوجيا التقليدية و البيداغوجيا الجديدة و المعاصرة، حيث أن الأولى ترمي إلى اكتساب التلميذ المعرفة، بينما الثانية تعلمه حسن التصرف بهذه المعرفة.

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية منذ مطلع الألفية الثانية تغيرات هيكلية وفلسفية. فقد أعيد النظر بشكل جذري في السياسة التربوية الجزائرية وقد سائر ذلك التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عرفها المجتمع الجزائري. ولذلك كانت المقاربة بالكفاءات استجابة بيداغوجية للمتطلبات التربوية. فبعدما كان التعليم الجزائري في السابق جماهيريا و كان يسعى لتحقيق الأهداف الاجتماعية للدولة الوطنية بعد الاستقلال. فانه أصبح لزاما على المنظومة التربوية مسايرة التغيرات العميقة التي عرفها المجتمع الجزائري منذ نهاية الثمانينات.

وعند الاطلاع على مختلف المستويات الكفائية التي جاءت في مختلف الوثائق المرجعية يمكننا القول أن المنظومة التربوية كانت تهدف للوصول إلى تحقيق تعليم نوعيا أكثر منه كميًا. وقد عبر عن ذلك الكفاءات الأفقية والعمودية التي جاءت في مختلف المواد. وبعد أكثر من عشرة سنوات من تطبيق هذه الإصلاحات الهيكلية أصبح لزاما على المؤسسة التربوية الوقوف على الحصيلة التي حققتها هذه الإصلاحات بغرض تطوير مضامينها و يبدو أن ما حملته وزارة التربية الوطنية الآن كشعار و المتمثل في « كفاءات الجيل الثاني » من شأنه أن يحقق المرحلة الثانية من الإصلاحات التربوية.



الملاحق

إن تحديد المفاهيم والمصطلحات لأي دراسة، يكتسي أهمية بالغة في مسار البحث فهي النبراس الذي يرسم المعالم الأساسية لمسار وأهداف الدراسة. وعلى هذا الأساس رأينا انه من الضروري تعريف بعض المصطلحات التي كانت بمثابة للموضوع وهي كالتالي:

**التعليمية:** إن كلمة التعليم ترجمة لكلمة Didactique والمشتقة من كلمة Didaktitos اليونانية، والتي تستعمل في الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية، ثم تطور هذا المفهوم إلى أن أصبح يعني فن التعليم<sup>1</sup>.

**مادة التاريخ:** هي جزء من المواد الاجتماعية، والتي يختص بدراسة الحاضر وجذوره الضاربة في الماضي، ثم يحدد اتجاهات المستقبل، ويدرس التاريخ كمادة تعليمية في الطور الابتدائي والمتوسط والثانوي.<sup>2</sup>

**المنظومة التربوية:** هي مجموعة الهياكل والوسائل البشرية والمادية التي أوكل إليها المجتمع تربية النشأ، وتتمثل في المدرسة والمعلمين والمناهج.

**التعليم:** هو مجموعة النشاطات التي يقدمها المعلم داخل المدرسة والمقررة في المنهاج المدرسي، تهدف إلى إحداث تغييرات في سلوك المتعلم.

**الإستراتيجية:** تتضمن مسارا من العمليات التي يمكن أن تقود إلى تحقيق أهداف معينة، وتتضمن أشكالا من التفاعل بين المتعلمين والمعلم والموضوع محل المعرفة، وتمثل بالنسبة للملم أدوات التحكم في الموقف التعليمي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - نذير بن بريح، ملفات سيكو تربوية تعليمية، دار الهومة، الجزائر، 2010، ص.126

<sup>2</sup> - موبحة فوضيل و آخرون، دليل أستاذ التاريخ السنة الأولى متوسط، موفم للنشر، الجزائر، 2013، ص.7.

<sup>3</sup> - العرابي محمود، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية في مستغانم، رسالة ماجستير في تخصص بناء و تقويم المناهج، جامعة وهران - السانية- ، 2010/2011.



**المقاربة:** يقصد بها الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما مرتبطة بأهداف معينة، والتي يراد منها دراسة وضعية أو مسألة أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة أو الانطلاق في مشروع ما<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>- خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، الطبعة 1، دار المدني، الجزائر، 2005، ص101



## الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

# الجريدة الرسمية

اتفاقات دولية . قوانين . أوامر ومراسيم  
قرارات مقررات . مناشير . إعلانات وبلاغات

الإدارة والتحرير الكتابة العامة للحكومة	خارج الجزائر		داخل الجزائر		النسخة الاصلية النسخة الاصلية وترجمتها
	سنة	سنة	6 ابريل	سنة	
الطبوع والاشتراكات ادارة المطبعة الرسمية	80 د.ج	30 د.ج	30 د.ج	100 د.ج	
7 و 9 و 13 شارع عبد القادر بن مبارك - الجزائر الهاتف : 15 18 060 الى 17 ج ب 50 - 3200	150 د.ج		70 د.ج		
	بما فيها نفقات الارسال				

من النسخة الاصلية : 0.60 د.ج ومن النسخة الاصلية وترجمتها 1.30 د.ج - من المعدل للسنتين السابقة : 2.00 د.ج وتسلم الفهارس مجانا للمشتركين  
المطلوب منهم ارسال لقايف الورق الأخيرة عند تحديده اشتراكاتهم والاعلام بمطالهم . يؤدي من تغير العنوان 1.00 د.ج - من النشر على اساس 15 د.ج للسطر .

### فهرس

- مرسوم رقم 76 - 69 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396  
الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتضمن كفيات وضع الخريطة  
المدرسية . 541

- مرسوم رقم 76 - 70 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396  
الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتضمن تنظيم وتسيير المدرسة  
التحضيرية . 542

- مرسوم رقم 76 - 71 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396  
الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتضمن تنظيم وتسيير المدرسة  
الاساسية . 543

- مرسوم رقم 76 - 72 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396  
الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتضمن تنظيم وتسيير مؤسسات  
التعليم الثانوي . 545

- مرسوم رقم 76 - 73 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396  
الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتعلق بتطبيق المادة 10 من الامر  
رقم 76 - 35 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16  
ابريل سنة 1976 والمتعلق بتنظيم التربية والتكوين . 547

### قوانين وأوامر

- امر رقم 76 - 35 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق  
16 ابريل سنة 1976 يتعلق بتنظيم التربية والتكوين . 534

### مراسيم ، قرارات ، مقررات

### وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

- مرسوم رقم 76 - 66 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396  
الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتعلق بالطابع الاجباري  
للتعليم الاساسي . 539

- مرسوم رقم 76 - 67 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396  
الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتعلق بمجانينة التربيئة  
والتكوين . 540

- مرسوم رقم 76 - 68 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396  
الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتعلق بمجلس التربية . 540

# قوانين وأوامر

امر رقم 76 - 35 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق  
16 ابريل سنة 1976 يتعلق بتنظيم التربية والتكوين

باسم الشعب

ان رئيس الحكومة، رئيس مجلس الوزراء،

- بناء على تقرير وزير التعليم الابتدائي والثانوي،

- وبمقتضى الامرين رقم 65 - 182 ورقم 70 - 53 المؤرخين في  
II ربيع الاول عام 1385 الموافق 10 يوليو سنة 1965 و 18 جمادى  
الاولى عام 1390 الموافق 21 يوليو سنة 1970 والمتضمنين تأسيس  
الحكومة،

- وبمقتضى الامر رقم 67 - 24 المؤرخ في 7 شوال عام 1386  
الموافق 18 يناير سنة 1967 والمتضمن القانون البلدى،

- وبمقتضى الامر رقم 68 - 71 المؤرخ في 22 ذى الحجة عام  
1387 الموافق 21 مارس سنة 1968 والمتضمن القانون الاساسى  
الخاص بمؤسسات التعليم الخاص،

- وبمقتضى الامر رقم 69 - 38 المؤرخ في 7 ربيع الاول عام  
1389 الموافق الموافق 23 مايو سنة 1969 والمتضمن قانون  
الولاية،

- وبمقتضى الامر رقم 71 - 74 المؤرخ في 28 رمضان عام 1391  
الموافق 16 نوفمبر سنة 1971 والمتعلق بالتسيير الاشتراكي  
للمؤسسات،

- وبمقتضى الامر رقم 73 - 29 المؤرخ في 5 جمادى الثانية  
عام 1393 الموافق 5 يوليو سنة 1973 والمتضمن الغاء القانون  
رقم 62 - 157 المؤرخ في 31 ديسمبر سنة 1962 والرامي الى  
التمديد، حتى اشعار آخر، لمفعول التشريع النافذ الى غاية 31  
ديسمبر سنة 1962،

- وبعد استطلاع رأى مجلس الوزراء،

يامر بما يلى :

## الباب الاول

### احكام عامة

**المادة الاولى :** يتكون التشريع فى ميدان التربية والتكوين من  
احكام هذا الامر ومن النصوص التشريعية أو ذات الصبغة  
التشريعية، ومن النصوص التنظيمية التى تترتب عنها  
والنصوص التطبيقية المتعلقة بها .

## الفصل الاول

### مبادئ عامة

**المادة 2 :** رسالة النظام التربوى فى نطاق القيم العربية  
الاسلامية والمبادئ الاشتراكية هى :

- تنمية شخصية الاطفال والمواطنين واعدادهم للعمل والحياة،  
- اكتساب المعارف العامة العلمية والتكنولوجية،

- الاستجابة للتطلعات الشعبية الى العدالة والتقدم،  
- تنشئة الاجيال على حب الوطن .

**المادة 3 :** يجب أن يكفل النظام التربوى :

- تلقين التلاميذ مبدأ العدالة والمساواة بين المواطنين  
والشعوب واعدادهم لمكافحة كل شكل من أشكال التفرقة  
والتمييز،

- منح تربية تساعد على التفاهم والتعاون بين الشعوب  
وصيانة السلام فى العالم على أساس احترام سيادة  
الامم،

- تنمية تربية تتجارب مع حقوق الانسان وحرياته  
الاساسية .

**المادة 4 :** لكل جزائرى الحق فى التربية والتكوين، ويكفل  
هذا الحق بتعميم التعليم الاساسى. وتوضح كيفيات تطبيق  
احكام هذه المادة بموجب مرسوم .

**المادة 5 :** التعليم اجبارى لجميع الاطفال من السنة السادسة  
من العمر الى نهاية السنة السادسة عشرة .

**المادة 6 :** تكفل الدولة امكانية الالتحاق بالتعليم الثانوى  
بدون أى تحديد، سوى القدرات الذاتية من جهة، ووسائل  
وحاجات المجتمع من جهة أخرى .

**المادة 7 :** التعليم مجانى فى جميع المستويات والمؤسسات  
المدرسية مهما كان نوعها .

**المادة 8 :** يكون التعليم باللغة العربية فى جميع مستويات  
التربية والتكوين وفى جميع المواد، وتوضح كيفيات تطبيق هذه  
المادة بموجب مرسوم .

**المادة 9 :** يتم تنظيم تعليم لغة أو عدة لغات أجنبية تبعاً  
للشروط التى يحددها مرسوم .

**المادة 10 :** ان النظام التربوى الوطنى من اختصاص الدولة،  
ولا يسمح بأى مبادرة فردية أو جماعية خارج الاطار المحدد  
بهذا الامر .

**المادة 11 :** يرتبط النظام التربوى بالمخطط الشامل للتنمية .

**المادة 12 :** يرتبط النظام التربوى بالحياة العملية وينفتح  
على عالم العلوم والتقنيات ويخصص جزء من المناهج للتدريب  
على الاعمال المنتجة المفيدة اجتماعياً واقتصادياً .

**المادة 13 :** يجب على كل مؤسسة تعليم أن تشترك الاسرة  
فى عملها التربوى. وتنظم مساهمة أولياء التلاميذ ضمن شروط  
محددة بنصوص يصدرها الوزير المكلف بالتربية .

**المادة 14 :** توفر الدولة التربية والتكوين المستمر للمواطنين  
والمواطنات الذين يرغبون فيه دون تمييز بين أعمارهم أو  
جنسهم أو مهنتهم .

- المادة 22 : لغة التعليم التحضيري هي اللغة العربية فقط .  
 المادة 23 : يتولى الوزير المكلف بالتربية الاشراف التربوي على مؤسسات التعليم التحضيري .  
 ويحدد شروط قبول التلاميذ والمواقيت، ويضع البرامج والتوجيهات التربوية .  
 ويشرف على تكوين المربين المخصصين لهذا التعليم، ويقترح القانون الاساسي الخاص بهم .

### الباب الثالث التعليم الاساسي

#### الفصل الاول مهمته وأهدافه

المادة 24 : مهمة التعليم الاساسي هي اعطاء تربية اساسية واحدة لجميع التلاميذ. ومدته تسع سنوات .

المادة 25 : توفر المدونة الاساسية للتلاميذ :

- دراسة اللغة العربية بحيث يتقنون التعبير بها مشافهة وتحريرا. وتهدف هذه الدراسة التي تعتبر عاملا من عوامل شخصيتهم القومية الى تزويدهم باداة للعمل والتبادل وتمكينهم من تلقي المعارف واستيعاب مختلف المواد، كما تتيح لهم التجاوب مع محيطهم ،
- تعليما يتضمن الاسس الرياضية والعلمية يمكنهم من اكتساب تقنيات التحليل والاستدلال وفهم العالم الحي والجامد ،
- دراسة الخطط الانتاجية وتربية التلاميذ على حب العمل عن طريق ممارسته وهذا التعليم الذي يتم على الاخص في المعامل ووحدات الانتاج يمكنهم من اكتساب معلومات عامة حول عالم الشغل، ويعددهم للتكوين المهني ويهيئهم للاختيار الواعي لمهنتهم ،
- أسس العلوم الاجتماعية ولا سيما المعلومات التاريخية والسياسية والاخلاقية والدينية، ويهدف هذا التعليم الى توعية التلاميذ بدور ومهمة الامة الجزائرية والشسورة ورسالتها وبالقوانين التي تحكم التطور الاجتماعي كما يهدف الى اكسابهم السلوك والمواقف المطابقة للقيم الاسلامية والاخلاقية الاشتراكية ،
- تعليما فنيا يوقظ فيهم الاحاسيس الجمالية ويمكنهم من المساهمة في الحياة الثقافية ويؤدي الى ابراز المواهب المختلفة في هذا الميدان والعمل على تشجيع نموها ،
- تربية بدنية اساسية وممارسة منتظمة لاحد النشاطات الرياضية وتشجيع التلاميذ على المشاركة في مختلف المسابقات التي تنظم في اطار الرياضة المدرسية ،
- تعليم اللغات الاجنبية بحيث يتاح للتلاميذ الاستفادة من الوثائق البسيطة المحررة بهذه اللغات ، والتعرف على الحضارات الاجنبية وتنمية التفاهم المشترك بين الشعوب.

المادة 15 : يشارك المعلمون والشباب في الحياة الاجتماعية بالمؤسسات بحيث يكونون مجتمعا تربويا حقيقيا، كما يشاركون في تسيير مؤسسات التربية والتكوين ،  
 المادة 16 : التربية مصلحة عليا من مصالح الامة وذات اولوية ولهذا الغرض يمكن للدولة ان تستعين بكل شخص يكون تكوينه أو اختصاصه لتعزيز أو تحسين النشاط التربوي.

### الفصل الثاني النظام التربوي وهياكله

المادة 17 : يتفرع النظام التربوي الى مستويات التعليم التالية :  
 - التعليم التحضيري ،  
 - التعليم الاساسي ،  
 - التعليم الثانوي ،  
 - التعليم العالي .  
 ويلقن كل صنف من اصناف هذا التعليم في مؤسسات ملائمة .

المادة 18 : علاوة على مؤسسات التربية والتكوين لمختلف المستويات المشار اليها في المادة السابقة، يشمل النظام التربوي المؤسسات والمصالح التي تعنى على الخصوص :  
 - بالتكوين التربوي ،  
 - والبحث التربوي ،  
 - والتوجيه المدرسي والمهني ،  
 - والنشاط الاجتماعي المدرسي .  
 ويشمل من جهة اخرى كـل المؤسسات التي يقتضى انشاؤها تطور النظام التربوي .

### الباب الثاني التعليم التحضيري

المادة 19 : التعليم التحضيري تعليم مخصص للاطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الالزامي في المدرسة .  
 وهو تعليم الغاية منه ادراك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الاطفال للدخول الى المدرسة الاساسية، وذلك :  
 - بتعويدهم العادات العملية الحسنة ،  
 - ومساعدتهم على نموهم الجسماني ،  
 - وتربيتهم على حب الوطن والاخلاص له ،  
 - وتربيتهم على حب العمل وتعويدهم على العمل الجماعي،  
 - وتوفير وسائل التربية الفنية الملائمة ،  
 - وتمكينهم من تعلم بعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب.  
 المادة 20 : يلقن التعليم التحضيري في رياض الاطفال ومدارس الحضانة وأقسام الاولاد .

المادة 21 : يجوز للادارات والهيئات العمومية والجماعات المحلية والمؤسسات الاشتراكية وتعاونيات الثورة الزراعية ولجان التسيير والتعاضديات ومنظمات الجماهير، ماعدا الاشخاص والجمعيات أو الشركات الخاصة، أن تفتح مؤسسات للتعليم بعد الحصول على رخصة من الوزير المكلف بالتربية .

## الفصل الثاني

### التنظيم التربوي والاداري

**المادة 26 :** المدرسة الاساسية تمثل وحدة تنظيمية توفر تربية مستمرة من السنة الاولى الى السنة التاسعة .

وتتمثل وحدة المدرسة الاساسية في مبادئ تنظيمها، ووحدة مضمون تعليمها ومناهجها .

**المادة 27 :** تشتمل المدرسة الاساسية على ثلاث مراحل :

– المرحلة الاولى من السنة الاولى الى السنة الثالثة ،

– المرحلة الثانية من السنة الرابعة الى السنة السادسة ،

– المرحلة الثالثة من السنة السابعة الى السنة التاسعة .

**المادة 28 :** يقبل التلاميذ في السنة الاولى من التعليم الاساسي عند اكتمال السنة السادسة من العمر. وتحدد شروط القبول والاعفاءات منها بقرار من الوزير المكلف بالتربية .

**المادة 29 :** يوفر التعليم الاساسي :

– اما كاملا في مدرسة واحدة ،

– واما في مراحل متوالية في مدارس متكاملة .

**المادة 30 :** يمكن أن تفتح مدارس خاصة غير المدارس المنصوص عليها في قانون الصحة العمومية للتلاميذ الذين تقتضى حالتهم الصحية أو نموهم الذهني أو البدني، تربية مميزة .

**المادة 31 :** تنتهي الدراسة في التعليم الاساسي بشهادة للاهلية .

تحدد كفايات تسليم هذه الشهادة ومعادلتها بمقتضى مرسوم .

**المادة 32 :** تتألف هيئة التدريس من مدرسين للتعليم الاساسي ومدرسين متخصصين مكلفين بتعليم مادة أو عدة مواد.

## الباب الرابع

### التعليم الثانوي

#### الفصل الاول

#### مهمة التعليم الثانوي وأهدافه

**المادة 33 :** التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الاساسي على أساس الشروط التي يحددها الوزير المكلف بالتربية .

ومهمته هي، زيادة على مواصلة المهمة التربوية العامة المسندة للمدرسة الاساسية :

– دعم المعارف المكتسبة ،

– التخصص التدريجي في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع .

ويساعد بذلك التلاميذ :

– اما على الانخراط في الحياة العملية ،

– أو مواصلة الدراسة من أجل تكوين عال .

**المادة 34 :** يشتمل التعليم الثانوي على ما يلي :

– التعليم الثانوي العام ،

– التعليم الثانوي المتخصص ،

– التعليم الثانوي التقني والمهني .

**المادة 35 :** ان هدف التعليم الثانوي هو اعداد التلاميذ للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي .

**المادة 36 :** ان هدف التعليم الثانوي المتخصص هو علاوة عن الاهداف المتبعة في التعليم الثانوي العام تدريب التلاميذ في المادة أو المواد التي يظهرون فيها تفوقا ملحوظا .

**المادة 37 :** ان هدف التعليم الثانوي التقني والمهني هو اعداد الشبان للعمل في قطاعات الانتاج، ويقوم لذلك بتكوين تقنيين وعمال مؤهلين، ويهيئ أيضا للالتحاق بمؤسسات التكوين العالي .

وينظم التعليم التقني والمهني بالاتصال الوثيق مع المؤسسات والمؤسسات العمومية ومنظمات العمال .

## الفصل الثاني

### التنظيم التربوي والاداري

**المادة 38 :** مدة التعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي المتخصص، ثلاث سنوات. اما التعليم الثانوي التقني المهني فيمكن أن تختلف مدته تبعا لمستوى التكوين المطلوب من سنة الى أربع سنوات .

**المادة 39 :** يحدد الوزير المكلف بالتربية شروط القبول في التعليم الثانوي .

**المادة 40 :** يلحق التعليم الثانوي في مؤسسات تدعى «المدارس الثانوية والمتاقن» .

**المادة 41 :** تختتم الدراسة الثانوية بشهادة .

وتحدد كفايات تنظيم هذه الشهادة وتسليمها ومعادلتها بموجب مرسوم .

**المادة 42 :** تتألف هيئة التدريس من :

– أساتذة متخصصين في مادة أو مادتين ،

– وأساتذة للتعليم التطبيقي .

ويعمل هؤلاء الاساتذة، أما بالدوام الكامل أو بالدوام الجزئي .

وتطبقا للمادة 16 من هذا الامر، تشارك عند الحاجة، الاطارات والمهنيون في المؤسسات والمتخصصون في مختلف قطاعات النشاط الوطني، في مهمات التعليم والتكوين .

## الباب الخامس

### التكوين المستمر

**المادة 43 :** تهدف نشاطات التكوين المستمر الى محو الامية ورفع مستوى المواطنين باستمرار ثقافيا واخلاقيا وسياسيا .

وهو موجه الى كل شخص أو جمع من الاشخاص لا يحظى بتعليم مدرسي بقصد تنمية معارفه واستكمال تكوينه .

**المادة 44 :** ينظم التكوين المستمر بحيث يؤلف مع التعليم المدرسي نظاما متكاملا لتربية دائمة ومتنوعة بحسب سن المستفيدين وحاجات المجتمع .

**المادة 54 :** تمنح أثر كل عملية تكوين أو تحسين تكوين، شهادة تنص على الاختصاص والمستوى .

**المادة 55 :** يتولى التكوين أساتذة مكوّنون متخصصون، تتوفر فيهم شروط الكفاءة التي تحدد بنصوص لاحقة .

**المادة 56 :** يجب على المدرسين والموظفين الإداريين والمفتشين، أن يشاركوا في فترات التدريب والدراسات المنظمة لهم بقصد تحسين معارفهم واستيعابها .

**المادة 57 :** يجوز منح الموظفين المرشحين عطلة للدراسة تتراوح مدتها من ثلاثة أشهر الى سنة، وفقا لشروط تحدد بموجب مرسوم .

## الباب السابع

### البحث التربوي

**المادة 58 :** يهدف البحث التربوي الى تحسين ورفع مستوى التربية والتكوين بصورة مستمرة وذلك بتجديد المضامين والطرق والوسائل التربوية والوسائل التعليمية ودمج التكوين في المحيط الذي يجري فيه .

**المادة 59 :** ينظم البحث التربوي في مؤسسات ملائمة تعمل بالاتصال مع مؤسسات التكوين ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي وغيرها من المؤسسات المتخصصة التابعة للوزارات الاخرى .

**المادة 60 :** ان الاهداف الرئيسية للمؤسسات المكلفة بالبحث التربوي هي :

- جمع الوثائق الخاصة بالتربية والتكوين والعلوم المتعلقة بها ومعالجتها ،

- اجراء البحوث حول مختلف جوانب التربية والتكوين وحول محيطها ،

- اجراء التجارب حول الطرق التربوية ومضامين التعليم والوسائل التعليمية والدعائم التربوية الجديدة،

- تقييم نتائج النشاط التربوي داخل المؤسسة التي تقوم بالتجارب ،

- اذاعة نتائج الدراسات والبحوث .

## الباب الثامن

### التوجيه المدرسي والمهني

**المادة 61 :** ان مهمة التوجيه المدرسي والمهني، هي تكييف النشاط التربوي وفقا :

- للقدرات الفردية للتلاميذ ،

- ومتطلبات التخطيط المدرسي ،

- وحاجات النشاط الوطني .

ويرتبط التوجيه المدرسي بمسيرة الدراسة في مختلف مراحل التربية والتكوين .

**المادة 62 :** يهدف التوجيه المدرسي والمهني الى ضبط الاجراءات التي يتم بها فحص مؤهلات التلاميذ لمعرفةهم .

**المادة 45 :** يمنح التكوين المستمر :

- في مؤسسات خاصة تحدث لهذا الغرض ،

- في مؤسسات التربية والتكوين ،

- وفي أي مكان آخر ملائم .

**المادة 46 :** تستطيع الجماعات المحلية والمنظمات الجماهيرية الوطنية والمؤسسات والتعاونيات ومختلف المصالح العمومية أن تنظم نشاطات تكوين مستمر تحت اشراف الوزير المكلف بالتربية ووفقا لكيفيات تحدد بموجب مرسوم .

**المادة 47 :** ان التكوين المستمر يقوم به المعلمون لمختلف الاختصاصات أو أي شخص كفاء .

**المادة 48 :** يحضر التكوين المستمر كما هو الشأن للتعليم المدرسي :

- للامتحانات والمسابقات من أجل الحصول على الشهادات المسلمة تحت ضمان الدولة ،

- لمسابقات الدخول الى المدارس والمراكز أو معاهد التكوين العام أو المهني .

## الباب السادس

### تكوين الموظفين

#### الفصل الاول

#### المهمة والاهداف والهيكل

**المادة 49 :** الهدف من تكوين الموظفين التابعين للتربية هو اكسابهم المعلومات والمعارف اللازمة لعملهم .

والتكوين عملية مستمرة لجميع المرشحين على جميع المستويات. ومهمته أن يتيح الحصول على تقنيات المهنة واكتساب أعلى مستوى من الكفاءة والثقافة والوعي الكامل بالرسالة التي يقوم بها المرابي والالتزام السياسي الدائم بمبادئ الثورة .

**المادة 50 :** ينظم التكوين في مؤسسات ملائمة موضوعة تحت اشراف الوزير المكلف بالتربية وتختلف مدته تبعا للتخصص المطلوب أو العملية المنوى القيام بها .

ويشمل المعلمين والموظفين الإداريين والمفتشين من مختلف المستويات، ويتم عند الحاجة بمساهمة الوزارات أو الهيئات المعنية .

**المادة 51 :** توفر هذه المؤسسات بالدوام الكامل أو بالدوام الجزئي، التكوين الاساسي وتساهم في تحسين مستوى الموظفين العاملين .

**المادة 52 :** تساهم هذه المؤسسات علاوة على ما تقوم به من تكوين، مع المؤسسات المتخصصة :

- في الوثائق والاعلام لمجموع الموظفين العاملين ،

- وفر المحث والتجربة في ميدان التعليم والتكوين .

## الفصل الثاني

### التنظيم التربوي والاداري

**المادة 53 :** يحدد نظام القبول في مؤسسات التكوين بنصوص لاحقة .

- تحديد أنواع مؤسسات التربية والتكوين وتوزيعهما الجغرافي ،
- الاشراف التربوي والاداري على مؤسسات التربية والتكوين ،
- وضع القوانين الخاصة للموظفين التابعين للوزارة المكلفة بالتربية وكيفية تسيير شؤونهم بالتعاون مع الوزارة المكلفة بالوظيفة العمومية ووزارة المالية ،
- ممارسة التفتيش والمراقبة التربوية والادارية على المؤسسات وعلى المدرسين القائمين بالتربية والتكوين .

**المادة 71 :** يكون من اختصاصات الولاية ما يلي :

- جمع وتبليغ جميع المعلومات والدراسات المتعلقة بضبط المخطط الوطني في ميدان التربية والتكوين للمصالح المركزية المتخصصة ،
- تنفيذ برامج الولاية في ميدان التربية والتكوين على مستوى الولاية ،
- تطبيق التعليمات والتوجيهات المتعلقة بتسيير مؤسسات التربية والتكوين ،
- تنمية النشاطات الثقافية والفنية والرياضية المدرسية وكذلك نشاطات الخدمات الاجتماعية المدرسية .

**المادة 72 :** يكون من اختصاصات البلدية ما يلي :

- جمع وتبليغ جميع المعلومات والدراسات الخاصة بالتربية والتكوين الى المصالح المركزية عن طريق الولاية ،
- تنفيذ المخططات البلدية والبرامج المحلية المتعلقة بالتربية والتكوين ،
- تنمية النشاطات الثقافية والفنية والرياضية المدرسية وتشجيع المبادرات في ميدان الخدمات الاجتماعية المدرسية ،
- تسيير ومراقبة أعمال البناء والاصلاح والتجهيز في مؤسسات التربية والتكوين الموجودة في اقليم البلدية، باستثناء المشاريع التابعة لمصالح الولاية والدولة .

**المادة 73 :** تحدد كيفية توزيع التكاليف بين الدولة والولاية والبلدية بموجب القانون .

**المادة 74 :** تساهم الهيئات العمومية والمؤسسات الاشتراكية وتعاونيات الثورة الزراعية ولجان التسيير بقدر ما يتوفر لديها من وسائل مالية ومادية وبشرية في تنمية التربية والتكوين المهني والتمهين، كما تساهم في النشاطات الاجتماعية والثقافية ومحو الامية وتحسين تكوين العمال في اطار الاعتمادات الاجتماعية القانونية .

### الباب الحادي عشر

#### احكام مشتركة

**المادة 75 :** يحدث لدى الوزير المكلف بالتربية، مجلس للتربية .

**المادة 63 :** تساهم مؤسسات التوجيه المدرسي والمهني بالاتصال مع مؤسسات البحث التربوي في أعمال البحث والتجربة والتقييم حول نجاعة الطرق التربوية واستعمال وسائل التعليم وملاءمة البرامج وطرق الاختبار .

**المادة 64 :** يهدف التوجيه المدرسي والمهني الى :

- تنظيم اجتماعات اعلامية حول الدراسات ومختلف المهن واجراء الفحوص النفسانية والمحادثات التي تتيح اكتشاف مؤهلات التلاميذ ،
- متابعة تطور التلاميذ خلال دراستهم ،
- اقتراح طرق التوجيه أو تداركه ،
- المساهمة في ادماج التلاميذ في الوسط المهني .

**المادة 65 :** يتم التوجيه المدرسي والمهني في المراكز المتخصصة وفي مؤسسات التربية والتكوين .

**المادة 66 :** تحدد كيفية تنظيم التوجيه المدرسي والمهني بنصوص لاحقة .

### الباب التاسع

#### الخدمات الاجتماعية المدرسية

**المادة 67 :** ان الخدمات الاجتماعية المدرسية، هي مجموع النشاطات المكملة للنشاط التربوي التي تكفلها الدولة للجميع .

وهي تهدف :

- الى تمكين التلاميذ من مواصلة دراستهم بازالة الفوارق الناتجة عن أسباب اجتماعية أو اقتصادية أو جغرافية ،
- وتخفيف تكاليف العائلات .

**المادة 68 :** تضمن الخدمات الاجتماعية المدرسية للتلاميذ، الخدمات اللازمة في ميدان الوسائل التعليمية والوسائل المدرسية والنقل والتغذية والكساء والاسكان والترويح والاسعاف الطبي .

**المادة 69 :** تحدد مختلف نشاطات الخدمات الاجتماعية المدرسية كذلك كيفية تمويلها بنصوص تصدر بمبادرة من الوزير المكلف بالتربية .

### الباب العاشر

#### الاختصاصات

**المادة 70 :** يكون من اختصاصات الوزارة المكلفة بالتربية ما يلي :

- المسائل التربوية المتعلقة خاصة بالمضامين ومخططات الدراسة والوسائل التعليمية ،
- وضع النصوص الخاصة بتنظيم النظام التربوي ،
- التشريع المدرسي ،
- تنفيذ المخططات الوطنية والبرامج القطاعية في ميدان التربية والتكوين ،
- ضبط مقاييس بناء وتجهيز المحلات المدرسية ،
- تحديد الانظمة الخاصة بالامتحانات والمسابقات ومنسح الكفاءات والشهادات ،

من العمر بخصوص الاطفال الذين سبق التحاقهم بالمدرسة قبل صدور هذا الامر. غير أنه يمكن أن يدمج هؤلاء التلاميذ تدريجيا في نظام المدرسة الاساسية اعتمادا على اجراءات وفي آجال تحدد بموجب مرسوم .

**المادة 83 :** يستمر تسليم الكفاءات والشهادات التي تختم بها المستويات المختلفة للتربية والتكوين، وفقا للتشريع الجاري به العمل قبل صدور هذا الامر ريثما تصدر نصوص تشريعية أو ذات صبغة تشريعية أو تنظيمية جديدة تحدد كيفية تنظيم وتسليم الكفاءات والشهادات أو منح معادلتها .

**المادة 84 :** يبقى تنظيم النشاطات التربوية والتكوينية خاضعا للتشجيع الجاري به العمل في انتظار تطبيق التدابير المنصوص عليها في المادتين 7 و 8 من هذا الامر .

**المادة 85 :** تصدر فيما بعد نصوص تكمّل وتوضح عند الحاجة احكام هذا الامر .

**المادة 86 :** تلغى جميع الاحكام المخالفة لهذا الامر .

**المادة 87 :** ينشر هذا الامر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

وحرر بالجزائر في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 .

هواري بومدين

ويستشار هذا المجلس في جميع المسائل ذات المصلحة الوطنية المتعلقة بالتربية والتكوين .  
ويحدد تشكيله ومهمته بموجب مرسوم .

**المادة 76 :** تحدد كفيات احدات وتنظيم وتسيير مؤسسات التربية والتكوين والبحث المنصوص عليها في هذا الامر بموجب مراسيم .

**المادة 77 :** تتمتع مؤسسات التربية والتكوين، باستثناء مؤسسات التعليم التحضيري بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي .

**المادة 78 :** يقرر الوزير المكلف بالتربية البرامج والمواقف في مؤسسات التربية والتكوين .

**المادة 79 :** ينظم التعليم التقني والمهني بمشاركة الوزارة المكلفة بالتربية وبالاتقان معها .

**المادة 80 :** ان تسليم الشهادات ومنح المعادلات من اختصاص الوزارة المكلفة بالتربية .

**المادة 81 :** تقوم بمراقبة النشاطات التربوية والثقافية في مؤسسات التربية والتكوين هيئة من المفتشين يحدد قانونها الاساسي ونظام عملها بنصوص لاحقة .

## الباب الثاني عشر

### احكام انتقالية

**المادة 82 :** ان التعليم اجباري الى غاية السنة الرابعة عشرة

# مراسيم، قرارات، مقررات

## وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

مرسوم رقم 76 - 66 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتعلق بالطابع الاجباري للتعليم الاساسي

ان رئيس الحكومة ، رئيس مجلس الوزراء ،

- بناء على تقرير وزير التعليم الابتدائي والثانوي ،

- وبمقتضى الامر رقم 70 - 35 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1306 الموافق 10 ابريل سنة 1970 والمتعلق بتنظيم التربية والتكوين ،

يرسم مايلي :

**المادة الاولى :** يكون التعليم الاساسي اجباريا لجميع الاولاد الذين يبلغون السادسة من العمر خلال السنة المتدنية الجارية وذلك طبقا لاحكام المادة 5 من الامر رقم 70 - 35 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 10 ابريل سنة 1970

والمتعلق بالتربية والتكوين ولاحكام هذا المرسوم وللنصوص التطبيقية المنجزة عنه .

**المادة 2 :** يجب على الاباء والاصياء ، وبصفة عامة على جميع الاشخاص الذين يكفلون اولادا في سن القبول المدرسي أن يسجلوهم في المدرسة الاساسية التابعة لقطاعهم الجغرافي المدرسي .

**المادة 3 :** تبلغ السلطات البلدية في بداية كل سنة مدنية الى المدير المكلف بالتربية في الولاية كشفا بعدد الاولاد الذين يبلغون السن الاجبارية للقبول في المدرسة في السنة الدراسية القادمة .

**المادة 4 :** يقوم مديرو المؤسسات قبل كل سنة دراسية، بتسجيل الاولاد طبقا للقواعد والانظمة الجاري بها العمل .

**المادة 5 :** تقتضى اجبارية التعليم مواظبة التلميذ للمدرسة ومتابعة الدراسة وفقا للتنظيم المدرسي الجاري به العمل ، وتراقب هذه المواظبة يوميا تحت مسؤولية مدير المؤسسة .

**المادة 6 :** يخطر مدير المؤسسة في الحال بالغيابات الملحوظة فيقوم بتكليف الاباء أو الاوصياء لاعلامه عن أسبابها .



**المادة 3 :** علاوة على مجانية التعليم يمكن أن يحصل تلاميذ التعليم الاساسي وتلاميذ التعليم الثانوي ، بأقل ثمن على الوسائل التعليمية واللوازم المدرسية والخدمات الاجتماعية التي تعين على حسن سير النشاطات التربوية .

**المادة 4 :** تتحمل الدولة والجماعات المحلية تكاليف الصيانة والتسيير لمؤسسات التربية والتكوين .

ويجوز أن تدعى المؤسسات الاشتراكية والاسر للمساهمة في تكاليف التسيير وفقا للكيفيات التي تحدد بقرارات تصدر فيما بعد .

**المادة 5 :** تطبيقا لاحكام المادة 3 أعلاه يمكن أن يطلب من الاسر ومن المنظمات الجماهيرية أن تقدم مساهمة مالية أو عينية لتوفير المساعدات والخدمات المنصوص عليها في المادتين 7 و 8 التاليتين .

**المادة 6 :** يمنح التلاميذ ، بثمان الكلفة، اللوازم المدرسية الفردية والوسائل التعليمية التي تحدد قائمتها بقرار من الوزير المكلف بالتربية ، عن طريق تعاونية مدرسية خاصة بكل مدرسة أو عامة لجميع المدارس تؤسس لهذا الغرض .

**المادة 7 :** يكفل للتلاميذ النقل المدرسي والاطعام والكساء والاسكان داخل المؤسسة وكذلك الحماية من الاخطار والحوادث مقابل مساهمة جزافية . ويحدد مبلغ هذه المساهمة التي يمكن أن تختلف باختلاف المكان ودخل العائلات ومستوى الدراسة، بقرار وزارى .

**المادة 8 :** ان الحماية المنصوص عليها في المادة 7 أعلاه تغطي كل نوع من الاخطار الحاصلة بمناسبة القيام بنشاطات التربية والتكوين . وينفع بها جميع التلاميذ . وتقوم بهذه الحماية هيئة موضوعة تحت وصاية الوزير المكلف بالتربية في اطار الاحكام التشريعية المتعلقة باحتكار الدولة لعمليات التأمين .

**المادة 9 :** تلغى جميع الاحكام المخالفة لهذا المرسوم .

**المادة 10 :** يكلف وزير التعليم الابتدائي والثانوي بتنفيذ هذا المرسوم الذي ينشر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

وحرر بالجزائر في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 .

هواري بومدين

مرسوم رقم 76 - 68 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتعلق بمجلس التربية

ان رئيس الحكومة ، رئيس مجلس الوزراء ،

- بناء على تقرير وزير التعليم الابتدائي والثانوي ،

- وبمقتضى الامر رقم 65 - 182 ورقم 70 - 53 المؤرخين في 11 ربيع الاول عام 1385 الموافق 10 يوليو سنة 1965 و 18

**المادة 7 :** يتعين على الاباء والاصياء بتبرير كل مخالفة لاجبارية التعليم .

ويمكن في هذه الحالة تسليم اعفاء من طرف الوزير المكلف بالتربية .

**المادة 8 :** ان عدم مراعاة اجبارية التعليم من قبل الآباء أو الاصياء يكون مخالفة يترتب عنها تقديم انذار للآباء أو الاصياء وفي حالة العود عقوبة غرامة مدنية .

**المادة 9 :** يوضح الوزير المكلف بالتربية عند الضرورة كيفيات تطبيق احكام هذا المرسوم .

**المادة 10 :** يكلف وزير التعليم الابتدائي والثانوي ووزير الداخلية ووزير العدل، حامل الاختام، كل فيما يخصه، بتنفيذ هذا المرسوم الذي ينشر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

وحرر بالجزائر في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 .

هواري بومدين

مرسوم رقم 76 - 67 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتعلق بمجانية التربية والتكوين

ان رئيس الحكومة ، رئيس مجلس الوزراء ،

- بناء على تقرير وزير التعليم الابتدائي والثانوي ،

- وبمقتضى الامر رقم 66 - 127 المؤرخ في 6 صفر عام 1386 الموافق 27 مايو سنة 1966 والمتضمن انشاء احتكار الدولة لعمليات التأمين ،

- وبمقتضى الامر رقم 73 - 64 المؤرخ في 3 ذى الحجة عام 1393 الموافق 28 ديسمبر سنة 1973 والمتضمن قانون المالية لسنة 1974 ولاسيما المادتان 25 و 26 منه ،

- وبمقتضى الامر رقم 76 - 35 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 والمتعلق بتنظيم التربية والتكوين ،

- وبمقتضى المرسوم رقم 76 - 66 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 والمتعلق بالنطاق الاجباري للتعليم الاساسي .

يرسم مايلي :

**المادة الاولى :** يكون التعليم مجانا في جميع مؤسسات التربية والتكوين . وذلك طبقا للمادة 7 من الامر رقم 70 - 35 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 المتعلقة بتنظيم التربية والتكوين .

**المادة 2 :** يستفيد من مجانية التعليم جميع التلاميذ المسجلين نظاميا في مؤسسة للتربية والتكوين وغيرهم من الكبار الذين يتابعون مرحلة تعليم أو تكوين .

**المادة 10 :** يساعد رئيس مجلس التربية نائبان عنه وأمين عام .

**المادة 11 :** في حالة تعذر حضور الرئيس، يقوم بتسيير أعمال مجلس التربية احد نائبيه .

**المادة 12 :** يجتمع مجلس التربية مرة واحدة في السنة على الاقل باستدعاء من الرئيس .

ويحدد الرئيس جدول الاعمال ويمضي محاضر الجلسات .  
ويقوم مجلس التربية في جلسته الاولى بمايلي :  
- وضع لائحة النظام الداخلي والمصادقة عليها .  
- تنصيب الامانة الادارية .

**المادة 13 :** يعين الامين العام لمجلس التربية بمرسوم وهو الذي يتولى مسؤولية الامانة الادارية لمجلس التربية .

**المادة 14 :** يكون مقر مجلس التربية بوزارة التعليم الابتدائي والثانوي .

**المادة 15 :** تخصص ميزانية لمجلس التربية .  
ويتولى تسيير الاعتمادات الممنوحة لمجلس التربية تحت مسؤولية الرئيس الأمر بصرف النفقات ، ضمن الامانة العامة عون محاسب ، رئيس للمصالح المالية .

**المادة 16 :** يكلف وزير التعليم الابتدائي والثانوي، بتنفيذ هذا المرسوم الذي ينشر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

وحرر بالجزائر في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 .

هواري بومدين

مرسوم رقم 76 - 69 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتضمن كفاءات وضع الخريطة المدرسية

ان رئيس الحكومة، رئيس مجلس الوزراء ،

- بناء على تقرير وزير التعليم الابتدائي والثانوي ،

- وبمقتضى الامرين رقم 65 - 82 ورقم 70 - 53 المؤرخين في II ربيع الاول عام 1385 الموافق 10 يوليو سنة 1965 و 18 جمادى الاولى عام 1390 الموافق 21 يوليو سنة 1970 والمتضمنين تاسيس الحكومة ،

- وبمقتضى الامر رقم 76 - 35 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 والمتعلق بتنظيم التربية والتكوين ،

- وبمقتضى المرسوم رقم 68 - 77 المؤرخ في 5 محرم عام 1388 الموافق 3 ابريل سنة 1968 والمتضمن تحديد شروط تطبيق الامر رقم 68 - 9 المؤرخ في 23 شوال عام 1387 الموافق 2 يناير سنة 1968 والمتعلق بالبناءات المدرسية .

جمادى الاولى عام 1390 الموافق 21 يوليو سنة 1970 والمتضمنين تاسيس الحكومة ،

- وبمقتضى الامر رقم 76 - 35 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 والمتعلق بتنظيم التربية والتكوين ،  
يرسم مايلي :

**المادة الاولى :** يساهم مجلس التربية والتكوين في تنفيذ سياسة التربية والتكوين كما حددتها احكام الامر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين .

**المادة 2 :** مهمة مجلس التربية هي دراسة مناقشة القضايا المتعلقة بالتربية والتكوين في جميع جوانبها ، ويبدى في هذا الاطار بآراء تقنية ويقوم بدراسات وتحليلات اجمالية ويقدم توصيات مختلفة .

**المادة 3 :** يتألف مجلس التربية من :

(1) ممثلين عن الوزارات المختلفة :

مثل واحد عن كل وزارة .

(2) ممثلين عن المنظمات الجماهيرية :

- ممثل عن الحزب ،

- ممثل عن الاتحاد العام للعمال الجزائريين ،

- ممثلة عن الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات ،

- ممثل عن الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية ،

- ممثل عن اولياء التلاميذ .

(3) ممثلين عن المرربين والمتخصصين المختلفين والشخصيات :

- خمسة من المرربين التابعين للتعليم الاساسي والثانوي ،

- خمسة جامعيين تقترحهم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،

- خمسة شخصيات يعينها الوزير المكلف بالتربية .

**المادة 4 :** يمكن لمجلس التربية أن يدعو للمشاركة في أعماله أي شخص يرى أن مشاركته ذات فائدة .

**المادة 5 :** يعين أعضاء مجلس التربية بمرسوم لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة .

**المادة 6 :** يفقد الموظفون الاعضاء في مجلس التربية الممثلون لوزارة أو منظمة جماهيرية ، صفة العضوية في هذا المجلس ، اذا أنهت انهام التي يمارسونها .

**المادة 7 :** اذا شغل مقعد من مقاعد مجلس التربية بسبب انفصال أو استقالة أو وفاة عضو ، يعين خلفه في أجل شهر واحد وقتا للاحكام المنصوص عليها في المادة 5 أعلاه .

**المادة 8 :** يشارك أعضاء مجلس التربية شخصيا في أعمال المجلس ولجانته .

**المادة 9 :** يرأس مجلس التربية الوزير المكلف بالتربية .

يرسم مايلي :

**المادة الاولى :** تهدف الخريطة المدرسية الى التأمين المستمر لافضل الاوضاع الممكنة لنشر التعليم في مجموع أنحاء التراب الوطني .

وتحدد في هذا المرسوم شروط وضع الخريطة المدرسية .

**المادة 2 :** يجب أن تكون المؤسسات التعليمية مهياة على شكل يتيح توفير التعليم بكيفية مناسبة للشبيبة المعنية بالتعليم ضمن المستويات المختلفة وتكوينها المستمر .

**المادة 3 :** تحدد مناطق قبول التلاميذ في المؤسسات التعليمية ضمن كل بلدية وفقا لمقاييس توضح بقرار وزاري مشترك وبتعليمات تصدر من الوزير المكلف بالتربية ووزير الداخلية .

**المادة 4 :** يجب لتحقيق أهداف توسيع التعليم بشكل أفضل ان يراعى في تصميم المؤسسات التعليمية شروط الاستخدام الكامل للاماكن المدرسية، وامكانيات تغيير التخصيص المحتمل للمؤسسات أو طاقة استقبالها للتلاميذ .

**المادة 5 :** لا بد لوضع خريطة مدرسية دقيقة منسجمة لمجموع التراب الوطني ، من تنظيم تشاور منهجي بين مصالح الخريطة المدرسية بالوزارة المكلفة بالتربية والادارات المعنية على المستوى المحلي ولا سيما المجالس الشعبية البلدية والمجالس الشعبية للولايات ومديريات التربية بالولايات .

**المادة 6 :** يجمع المديرون المكلفون بالتربية في الولايات المعلومات المختلفة الضرورية لوضع الخريطة المدرسية، ويعربون عن موافقتهم على شبكة المؤسسات التعليمية المقررة لولاياتهم .

**المادة 7 :** يبت المجلس الشعبي للولاية حتما في عدد المؤسسات التعليمية المناسب فتحها في نطاق كل بلدية، وفي نوعها ومكان فتحها بالضبط، وتقوم بالاعمال التمهيدية لجنة تقنية يحدد تشكيلها بقرار .

**المادة 8 :** علاوة على الاختصاصات التي أسندت للجنة التوزيع الوطني بموجب المرسوم رقم 68 - 77 المؤرخ في 5 محرم عام 1388 الموافق 3 أبريل سنة 1968 المشار اليه أعلاه، فهي مكلفة بضبط واقترح كيفية وضع الخريطة المدرسية التقديرية وجعلها موافقة للحال ، وبالبت في الصادقة النهائية عليها .

**المادة 9 :** تحدد قواعد ومقاييس وضع الخريطة المدرسية بقرار من الوزير المكلف بالتربية .

**المادة 10 :** ان الولاية والبلدية مكلفتان بمهمة جمع المعلومات الاحصائية التي تعتمد لوضع الخريطة المدرسة وذلك بالتعاون مع الهيئة المركزية المكلفة بالتخطيط .

**المادة 11 :** ينبغي على مصالح الخريطة المدرسية ان تحيط بانتظام بالوضعية الاجمالية عن تطور ناشئة المدارس والفواقر الجيوبية في ميدان توفير التعليم على جميع المستويات ، ويندم اولا المعلومات المتعلقة بهذه الوضعية الاجمالية .

**المادة 12 :** يجب على مصالح الخريطة المدرسية أن تهية :

- الخريطة التقديرية للمؤسسات التي يجب فتحها أو توسيعها أو تغييرها ،

- سجل البطاقات المركزي للمؤسسات .

- سجل البطاقات المركزي للتجهيزات .

**المادة 13 :** ينبغي على جميع مصالح الدولة أن تزود الوزارة المكلفة بالتربية بجميع البيانات اللازمة لوضع الخريطة المدرسية .

**المادة 14 :** توضح عند الضرورة بموجب قرارات لاحقة، احكام هذا المرسوم .

**المادة 15 :** يكلف وزير التعليم الابتدائي والثانوي بتنفيذ هذا المرسوم الذي ينشر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

وحرر بالجزائر في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 .

هوارى بومدين

مرسوم رقم 76 - 70 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 أبريل سنة 1976 يتضمن تنظيم وتسيير المدرسة التحضيرية

ان رئيس الحكومة، رئيس مجلس الوزراء ،

- بناء على تقرير وزير التعليم الابتدائي والثانوي ،

- وبمقتضى الامر رقم 76 - 35 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 والمتعلق بتنظيم التربية والتكوين ،

يرسم مايلي :

## الفصل الاول

### احكام عامة

**المادة الاولى :** يمنح التعليم التحضيري في مؤسسات عمومية موضوعة تحت الإصاية التربوية للوزير المكلف بالتربية، وتسمى رياض الاطفال ، أو مدارس الحضانة أو أقسام الاولاد .

**المادة 2 :** تكون المبادرة بفتح مؤسسات للتعليم التحضيري بعد الحصول على رخصة الوزير المكلف بالتربية للهيئات العمومية والمكاتب والجماعات المحلية والشركات الوطنية، وتعاونيات الثورة الزراعية ، ولجان التسيير والمنظمات الجماهيرية، باستثناء كل شخص أو جمعية ، أو شركة خاصة .

**المادة 3 :** يتم فتح كل مؤسسة للتعليم التحضيري بموجب مقرر صادر عن الوزير المكلف بالتربية، ويتم اغلاقها أو اغاؤها أو تحويلها بنفس الشكل، وذلك بناء على تقرير مسبق من الهيئة المكلفة بالمؤسسة .

**المادة 4 :** يسيير مؤسسة التعليم التحضيري مدير تعينه السلطة التي تنشئ هذه المؤسسة وذلك بعد أخذ رأى الوزير المكلف بالتربية .

### الفصل الرابع أحكام انتقالية

**المادة 15 :** يتعين على الاشخاص والهيآت الخاصة التي تقع تحت سلطتها مؤسسات للتعليم التحضيري أن تخضع للتدابير التي يتخذها وزير التربية ، بمجرد نشر هذا المرسوم .  
وان كفيات التسوية لوضع مؤسسات التعليم الخاص ومستخدماً هذه المؤسسات تكون موضوع نصوص تصدر فيما بعد .

**المادة 16 :** تلغى جميع الاحكام المخالفة لهذا المرسوم .

**المادة 17 :** يكلف وزير التعليم الابتدائي والثانوى بتنفيذ هذا المرسوم الذى ينشر فى الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

وحرر بالجزائر فى 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 .

هوارى بومدين

مرسوم رقم 76 - 71 مؤرخ فى 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتضمن تنظيم وتسيير المدرسة الاساسية

ان رئيس الحكومة، رئيس مجلس الوزراء ،

- بناء على تقرير وزير التعليم الابتدائي والثانوى ،

- وبمقتضى الامر رقم 76 - 35 المؤرخ فى 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 والمتعلق بتنظيم التربية والتكوين ،

- وبمقتضى المرسوم رقم 76 - 66 المؤرخ فى 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 والمتعلق بالطابع الاجبارى للتعليم الاساسى ،

- وبمقتضى المرسوم رقم 76 - 67 المؤرخ فى 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 والمتعلق بمجانبة التربية والتكوين ،

- وبمقتضى المرسوم رقم 76 - 69 المؤرخ فى 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 والمتضمن كفيات وضع الخريطة المدرسية ،

يرسم ما يلى :

### الفصل الاول أحكام عامة

**المادة الاولى :** تعد المدرسة الاساسية مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالى وتوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالتربية .

ان احداث كل مدرسة اساسية يتم بموجب مرسوم ويتم اغلاقها أو الغاؤها على نفس الشكل .

**المادة 2 :** يمكن، تبعاً لحاجات توفير التعليم أن تلحق بالمدرسة الاساسية، مدرسة أو عدة مدارس بقرار من الوزير المكلف بالتربية .

**المادة 5 :** تخضع هيئة المربين العاملة بمؤسسات التعليم التحضيري لقانون اساسى خاص يضعه الوزير المكلف بالتربية والوزير المكلف بالوظيفة العمومية .

وتحدد فى النصوص الصادرة فيما بعد، شروط تعيين المربين كما تحدد فيها كفيات تسيير مهنتهم الادارية والتربوية .

**المادة 6 :** تخضع مؤسسة التعليم التحضيري لكل أنواع المراقبة الادارية والتربوية التى يمارسها الوزير المكلف بالتربية .

**المادة 7 :** تحدد الشروط المتعلقة بإنشاء المباني والتنظيم المادى للمؤسسات والتجهيز المدرسى والوسائل التعليمية، بموجب نصوص لاحقة يتولى مبادرة اصدارها الوزير المكلف بالتربية .

### الفصل الثاني الاحكام التربوية

**المادة 8 :** يستغرق التعليم التحضيري مدة سنتين ، ويقبل فيه الاولاد الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و 6 سنوات كاملة وذلك وفقاً لشروط يحددها الوزير المكلف بالتربية .

**المادة 9 :** تتمثل مهمة التعليم التحضيري فى :

- مساعدة الاسرة على تربية الولد والعمل على ازدهاره بواسطة التدريب البدنى الملائم وتربية حواسه ليقاظ فضوله الذهبى وتعليمه العادات الحسنة، وتحضيره للحياة الجماعية .  
- اعداد الولد للالتحاق بالمدرسة الاساسية بتلقينه مبادئ القراءة والكتابة والحساب .

**المادة 10 :** يوضع برنامج التعليم فى المدرسة التحضيرية طبقاً للترتيبات التربوية المحددة من قبل الوزير المكلف بالتربية .

**المادة 11 :** يمنح التعليم التحضيري باللغة العربية فقط .

### الفصل الثالث

#### الاحكام الادارية والمالية

**المادة 12 :** تتحمل الجماعة أو الهيئة العمومية التى تنشئ مؤسسة التعليم التحضيري وجدها جميع الاعباء المالية .

**المادة 13 :** لتطبيق أحكام المادة السابقة، يترتب على الجماعات والهيآت العمومية التى تنشئ مؤسسات للتعليم التحضيري أن تخضع لكل أنواع المراقبة التى يمارسها الوزير المكلف بالتربية وأن تحترم النصوص المعمول بها ولاسيما التى تتعلق بمعايير البناء المدرسى والتجهيز والوسائل التعليمية والصحة والامن .

**المادة 14 :** يمكن أن تطلب مساهمة مالية من الالياء الذين لهم ابناء مسجلون فى احدى المدارس التحضيرية يحدد مبلغ هذه المساهمة المالية بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالتربية، ووزير المالية .

**المادة 11 :** يوزع برنامج التعليم في المدرسة الاساسية على تسع سنوات دراسية، مقسمة على ثلاث مراحل تستغرق كل واحدة منها مدة ثلاث سنوات .

ويحدد تنظيم سنوات الدراسة في كل مرحلة من هذه المراحل بقرار من الوزير المكلف بالتربية .

**المادة 12 :** تختم دراسة التعليم الاساسي بشهادة الاهلية للتعليم الاساسي .

وتمنح هذه الشهادة اثر سلسلة من الفحوص المستمرة، والتي تتم عند الحاجة بامتحان نهائي .

وتحدد كيفية تسليم شهادة أهلية التعليم الاساسي بقرار من الوزير المكلف بالتربية .

**المادة 13 :** يوجه تلامذة التعليم الاساسي الى مختلف شعب التعليم الثانوي بناء على نتائج دراستهم، واستعداداتهم وحاجات النشاط الاقتصادي .

وتؤلف لهذا الغرض لجان توجيه بقرار من الوزير المكلف بالتربية .

### الفصل الثالث المجموعة التربوية

**المادة 14 :** المدرسة الاساسية مجموعة تربوية يعيش ويتطور التلميذ بين أفرادها. ويجب أن تتوفر فيها جميع الظروف لاكمال التربية التي يتلقاها من العائلة وتيسير الحياة الجماعية، وبث حب الوطن والعمل، وخلق روح الجماعة واحترام الغير .

**المادة 15 :** تنظم أحوال حياة المجموعة التربوية اعتمادا على نشاطات ثقافية وفنية ورياضية، واعمال انتاج فردية وجماعية وفترات ترويح، ولا بد من أن تساعد هذه النشاطات على خلق محيط ملائم باستمرار لازدهار استعدادات التلميذ ومواهبه .

**المادة 16 :** يضع مدير المؤسسة بالتعاون مع الجماعات المحلية والمنظمات الجماهيرية، ولا سيما جمعية أولياء التلاميذ، البرنامج السنوي للنشاطات الثقافية والفنية والرياضية ومخطط المشاركة في الاعمال الانتاجية .

**المادة 17 :** يضع مجلس التربية والتسيير لائحة النظام الداخلي لحياة المجموعة التربوية ضمن المدرسة الاساسية وتصادق سلطة الوصاية على هذه اللائحة .

### الفصل الرابع الاحكام المالية

**المادة 18 :** يحضر المدير ميزانية المدرسة الاساسية ويعرضها على مجلس التربية والتسيير لمناقشتها. وتعرض الميزانية اثر ذلك على سلطة الوصاية للمصادقة عليها .

وتحدد قائمة فصول الميزانية بقرار من الوزير المكلف بالتربية .

**المادة 19 :** تشتمل ميزانية المدرسة الاساسية على باب للموارد وباب للنفقات .

وتشمل الموارد :

- المساعدات المخصصة لها من طرف الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات أو الهيئات العمومية،

وتعمل هذه المدارس الملحقة تحت سلطة مدير المدرسة الاساسية الاصلية، بمساعدة مديري المدارس الملحقة والذين يمكن أن يعفوا جزئيا من التعليم .

**المادة 3 :** يمنح الاولاد المعوقون على اختلاف فئاتهم تربية خاصة في المدارس الاساسية المخصصة .

وتحدد مضامين وطرق التعليم في المدارس الاساسية المخصصة، وكيفية تنظيمها وتسييرها بقرارات مشتركة تصدر من الوزراء المعنيين .

**المادة 4 :** يمكن لمدارس التعليم الاساسي، أن تحتوى على أقسام داخلية تتوفر فيها مطاعم مدرسية، ومكتبات وتجهيزات ثقافية وفنية ورياضية، ومصالح لنقل تلامذتها .

ويجوز أن تتفق مدرستان أو عدة مدارس على حلول مشتركة في هذه الميادين .

**المادة 5 :** يسير المدرسة الاساسية مدير يعينه الوزير المكلف بالتربية ويساعده مجلس للتربية والتسيير .

**المادة 6 :** يتألف مجلس التربية والتسيير من :

- مدير المدرسة الاساسية، رئيسا ،
- المتصرف المالي في المؤسسة ،
- المراقب العام ،
- ثلاثة ممثلين من هيئة التدريس ،
- المديرين بالمدارس الملحقة ،
- ثلاثة ممثلين من أولياء التلاميذ .

**المادة 7 :** يقرر مجلس التربية والتسيير الميزانية ويبت في حسابات التسيير. كما يبدي رأيه في التنظيم العام للمؤسسة، ويسهر على حسن تطبيق التوجيهات الصادرة من سلطة الوصاية، ويقدر نتائج الدراسة ويقدم اقتراحات بخصوص جميع المسائل المتعلقة بالتربية .

يجتمع مجلس التربية والتسيير ثلاث مرات على الاقل في السنة باستدعاء من الرئيس الذي يحدد جدول الاعمال ويوقع محاضر الجلسات .

**المادة 8 :** لا تنفذ مداوات مجلس التربية والتسيير بخصوص مشروع الميزانية وحساب التسيير الا بعد مصادقة سلطة الوصاية عليها .

ولا بد من أن تتم هذه المصادقة خلال شهرين على الاكثر بعد اجتماع المجلس .

**المادة 9 :** يعين مدير المدرسة الاساسية، والمراقب العام والمتصرف المالي بقرار من الوزير المكلف بالتربية .

يمثل المدير المؤسسة في جميع أعمال نشاطها المدني، ويتولى طبقا للقوانين المعمول بها، تنفيذ مداوات مجلس التربية والتسيير .

### الفصل الثاني

#### نظام الدراسة وتسييرها

**المادة 10 :** تحدد شروط قبول الاولاد في المدرسة الاساسية بقرار من الوزير المكلف بالتربية .

ويتم تحويل هذه المؤسسات الى مدارس أساسية طبقا لمخطط وطني يحدده الوزير المكلف بالتربية بعد استشارة الجماعات المحلية المعنية .

**المادة 27 :** يستمر في تسليم شهادة التعليم الابتدائي وشهادة أهلية التعليم المتوسط وفقا للانظمة المدرسية الجارية بها العمل، وكذلك شهادات الدراسة خلال مرحلة انتقالية تمتد الى سبتمبر سنة 1981 .

وتوضح عند الحاجة بتعليمات من الوزير المكلف بالتربية، كيفية تسليم هذه الشهادات للمتشحين الذين ينقطعون عن الدراسة وللكبار الراغبين في رفع مستوى تعليمهم .

**المادة 28 :** تلغى جميع الاحكام المخالفة لهذا المرسوم .

**المادة 29 :** يكلف وزير التعليم الابتدائي والثانوي، بتنفيذ هذا المرسوم الذي ينشر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

وحرر بالجزائر في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 .

هواري بومدين

**مرسوم رقم 76 - 72 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتضمن تنظيم وتسيير مؤسسات التعليم الثانوي**

ان رئيس الحكومة، رئيس مجلس الوزراء ،

- بناء على تقرير وزير التعليم الابتدائي والثانوي ،

- وبمقتضى الامر رقم 76 - 35 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 والمتعلق بتنظيم التربية والتكوين ،

- وبمقتضى المرسوم رقم 75 - 39 المؤرخ في 16 صفر عام 1395 الموافق 27 فبراير سنة 1975 والمتضمن احداث شهادة تقني وتحديد كفاءات منحها ،

- وبمقتضى المرسوم رقم 76 - 67 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 والمتعلق بمجانبة التربية والتكوين ،

- وبمقتضى المرسوم رقم 76 - 69 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 والمتضمن كفاءات وضع الخريطة المدرسية ،

يرسم مايلي :

### الفصل الاول

#### احكام عامة

**المادة الاولى :** يمنح التعليم الثانوي في مؤسسات للتعليم تسمى المدرسة الثانوية والمتاقن وذلك وفقا للمادة 40 من الامر رقم 76 - 35 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 والمتعلق بتنظيم التربية والتكوين .

**المادة 2 :** تعد مؤسسة التعليم الثانوي مؤسسة عمومية للتعليم، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالتربية .

- ايراد المقبوضات عن القسم الداخلي والمطعم المدرسي ، وتمن المبيعات من الاشياء المصنوعة والنشريات ،

- أنواع الدخل الاخرى ،

- الهبات والوصايا ،

وتشمل النفقات :

- نفقات التسيير ،

- نفقات التجهيز ،

- جميع النفقات الضرورية لتحقيق أهداف المدرسة الاساسية وصيانة املاكها .

**المادة 20 :** يكون مدير المدرسة الاساسية الامر بالصرف للميزانية. وهو الذي يلتزم بالنفقات ويأذن بصرفها كما يقرر أنواع الدخل في حدود التقديرات المقررة لكل سنة مالية .

**المادة 21 :** يقوم المتصرف المالي للمؤسسة بصفته محاسبا وتحت سلطة المدير بمسك حسابات المؤسسة وتسيير اموالها المنقولة والعقارية .

**المادة 22 :** يضع المتصرف المالي حساب التسيير ويثبت بشهادته بان الحوالات الصادرة وسندات التحصيل مطابقة لمحرراته .

ويعرض المدير هذا الحساب على مجلس التربية والتسيير، مرفقا بتقرير يتضمن كل توضيح لازم عن التسيير المالي للمؤسسة وبأموالها المنقولة والعقارية .

ويعرض اثر ذلك على الوزير الوصي للمصادقة عليه مشفوعا بملاحظات مجلس التربية والتسيير .

### الفصل الخامس

#### احكام خاصة

**المادة 23 :** تحدد مصالح الخريطة المدرسية بالوزارة المكلفة بالتربية، بمناسبة وضع المخطط الوطني للتنمية، الشبكة الوطنية لمؤسسات التعليم الاساسي بعد استشارة الجماعات المحلية .

**المادة 24 :** تتحمل ميزانية الدولة، في اطار المخطط الوطني للتنمية، نفقات البناء أو تجديد البناء لمدارس التعليم الاساسي والهيكل الاساسي الثقافي والتربوي والرياضي التابع لها .

**المادة 25 :** تسند مسؤولية انجاز بناءات مؤسسات التعليم الاساسي أو تجديدها وكذلك الهيكل الاساسي التابع لها الى الوالي ورئيس المجلس الشعبي البلدي وذلك بالتعاون الوثيق مع المصالح المركزية المعنية وتحت مراقبة الوزير المكلف بالتربية، كما تسند اليهما مسؤولية الدراسات التقنية وابرام الصفقات وتنفيذها وانجاز الاشغال واستلام البناءات .

### الفصل السادس

#### احكام انتقالية

**المادة 26 :** تستمر المدارس الابتدائية والمدارس المتوسطة في عملها وفقا للاحكام النظامية الجارية بها العمل وذلك في انتظار الانشاء الفعل للمدارس الاساسية .

المادة 11 : تساهم مؤسسات التعليم الثانوي وفقا للتنظيمات المعمول بها في رفع المستوى الثقافي والعلمي للمواطنين وتحسين تكوين العمال اثناء التشغيل .

### الفصل الثاني

#### نظام الدراسة والقبول في المؤسسة

المادة 12 : يحدد الوزير المكلف بالتربية الشروط العامة لقبول التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي .

المادة 13 : مدة الدراسة في مؤسسات التعليم الثانوي ثلاث سنوات على العموم. ويمكن اختصارها أو تمديدتها تبعا للمقتضيات التربوية .

المادة 14 : يشمل التعليم الثانوي ثلاثة فروع :

- التعليم الثانوي العام ،

- التعليم الثانوي المتخصص ،

- التعليم الثانوي التكنولوجي والمهني .

وتحدد تدابير تنظيم الدراسة في كل فرع من هذه الفروع بقرار من الوزير المكلف بالتربية .

المادة 15 : يمنح التعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي المتخصص في الثانويات .

المادة 16 : يمنح التعليم الثانوي التكنولوجي والمهني في المتاقن .

المادة 17 : تختتم دراسة التعليم الثانوي العام والمتخصص بشهادة نهاية الدراسة الثانوية تسمى «البكالوريا» .

وتمنح شهادة البكالوريا اثر سلسلة من الفحوص المستمرة والمتمة بامتحان نهائي .

وتحدد كفايات تسليم البكالوريا بنص لاحق .

المادة 18 : تختتم دراسة التعليم الثانوي التكنولوجي والمهني بشهادة تقني وفقا لاحكام المرسوم رقم 75 - 39 المؤرخ في 16

صفر عام 1395 الموافق 27 فبراير سنة 1975 .

وتمنح شهادات الاهلية المهنية اثر دراسات تكوين جزئي أو لمدة قصيرة .

ويتم الحصول على هذه الشهادات اثر سلسلة من الفحوص المستمرة والمتمة حسب كل حالة بامتحان نهائي .

وتوضح كفايات تطبيق هذه المادة بنصوص لاحقة .

### الفصل الثالث

#### المجموعة التربوية

المادة 19 : تيسيرا لاجاد مجموعة تربوية في مؤسسات التعليم الثانوي، تنظم نشاطات ثقافية وفنية ورياضية، واعمال انتاج فردية وجماعية وفترات ترويح، بمشاركة التلاميذ والموظفين، لاناحة التفتح الكامل لكل واحد .

المادة 20 : يضع المدير بالتعاون مع الجماعات المحلية والمنظمات الجماهيرية، وجمعية اولياء التلاميذ والاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية، البرنامج السنوي للنشاطات المشاويرها

في المادة 19 السابقة .

تحدث مؤسسات التعليم الثانوي بموجب مرسوم وتغلق وتغلق على نفس الشكل .

المادة 3 : يمكن تبعا لحاجات التعليم فتح مؤسسات ملحقة للتعليم الثانوي بقرار من الوزير المكلف بالتربية .

وتعمل الثانويات الملحقة تحت سلطة مدير المؤسسة الرئيسية .

المادة 4 : يمكن لمؤسسات التعليم الثانوي أن تملك اقسامها داخلية ومطاعم مدرسية ومكتبات وتجهيزات ثقافية وفنية ورياضية، ومصالح لنقل تلامذتها .

ويجوز أن تتفق مدرستان أو عدة مدارس على حلول مشتركة في هذه الميادين .

المادة 5 : يسير مؤسسة التعليم الثانوي مدير يعينه الوزير المكلف بالتربية .

المادة 6 : يساعد مدير مؤسسة التعليم الثانوي مجلس توجيه وتسيير وثلاثة مساعدين على الاقل هم مدير الدروس والمتصرف المالي في المؤسسة والمراقب العام، وينظم لذلك مصالح ادارية وتربوية ومالية .

وتحدد طريقة تنظيم هذه المصالح واختصاصات اسلاك الموظفين المختلفة العاملة بالمؤسسة بنصوص لاحقة .

ويعين المساعدون للمدير بقرار من الوزير المكلف بالتربية .

المادة 7 : يتألف مجلس التوجيه والتسيير القائم في كل مؤسسة للتعليم الثانوي من :

- مدير المؤسسة ، رئيسا ،

- مدير الدروس ،

- المتصرف المالي للمؤسسة ،

- المراقب العام ،

- ثلاثة ممثلين عن الاساتذة ،

- ثلاثة ممثلين عن الموظفين ،

- ثلاثة ممثلين عن اولياء التلاميذ ،

- ثلاثة ممثلين عن التلاميذ .

المادة 8 : يبت مجلس التوجيه والتسيير في الميزانية وحساب التسيير، كما يبدي رأيه في التنظيم العام للمؤسسة، ويسهر على حسن تطبيق التوجيهات الصادرة من سلطة الوصاية، ويقدر نتائج الدراسة، ويقدم اقتراحات بخصوص جميع المسائل المتعلقة بالتربية .

يجتمع مجلس التوجيه والتسيير ثلاث مرات على الاقل في السنة باستدعاء من الرئيس الذي يحدد جدول الاعمال ويوقع محاضر الجلسات .

المادة 9 : لا تنفذ قرارات مجلس التوجيه والتسيير بخصوص مشروع الميزانية وحساب التسيير للمؤسسة الا بعد مصادقة سلطة الوصاية. ويجب أن تتم هذه المصادقة خلال شهرين على الاكثر بعد اجتماع المجلس .

المادة 10 : يمثل المدير المؤسسة في جميع أعمال النشاط المدني ويتولى طبقا للقوانين المعمول بها تنفيذ قرارات مجلس التوجيه والتسيير .

**المادة 28 :** تتحمل ميزانية الدولة، في إطار المخطط الوطني للتنمية، نفقات بناء أو تجديد بناء مؤسسات التعليم الثانوي والمنشآت الأساسية الثقافية والتربية والرياضية التابعة لهذه المؤسسات .

**المادة 29 :** تسند مسؤولية انجاز بناء أو تجديد بنى مؤسسات التعليم الثانوي والمنشآت الأساسية التابعة لها للوأي، بالتعاون الوثيق مع مدير التربية بالولاية. كما تسند اليه مسؤولية الدراسات التقنية وابرام الصفقات وتنفيذها وانجاز الاشغال واستلام البنائات .

### الفصل السادس

#### احكام انتقالية

**المادة 30 :** تستمر ثانويات التعليم العام وثانويات التعليم التقني في عملها وفقا للاحكام التنظيمية الجاري بها العمل في انتظار الانشاء الفعلي للمدارس الثانوية .

ويتم تحويل هذه المؤسسات الى ثانويات وفقا لمخطط وطني يحدده الوزير المكلف بالتربية، بعد استشارة الجماعات المحلية والهيئات العمومية المعنية .

**المادة 31 :** يستمر تسليم بكالوريا التعليم الثانوي والشهادات المختلفة طبقا للتنظيمات المدوسية المعمول بها وكذلك المصدقات والشهادات الدراسية وذلك طيلة الفترة الانتقالية التي تمتد الى سبتمبر سنة 1981 .

وتصدر عند الحاجة تعليمات من الوزير المكلف بالتربية لتوضيح كفيات تسليم هذه الشهادات للتلاميذ الذين انقطعوا عن دراستهم وللكبار الذين يرغبون في تحسين تكوينهم .

**المادة 32 :** تلغى جميع الاحكام المخالفة لهذا المرسوم ..

**المادة 33 :** يكلف وزير التعليم الابتدائي والثانوي، بتنفيذ هذا المرسوم الذي ينشر في الجريدة الرسمية لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

وحرر بالجزائر في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 .

هواري بومدين

مرسوم رقم 76 - 73 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 يتعلق بتطبيق المادة 10 من الامر رقم 76 - 35 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 والمتعلق بتنظيم التربية والتكوين

ان رئيس الحكومة، رئيس مجلس الوزراء ،

- بناء على تقرير وزير التعليم الابتدائي والثانوي ووزير داخلية ،

- وبمقتضى الامر رقم 68 - 71 المؤرخ في 22 ذى الحجة عام 1387 الموافق 21 مارس سنة 1968 والمتضمن القانون الاساسي الخاص بمؤسسات التعليم الخاص ،

**المادة 21 :** يضع مجلس التوجيه والتسيير لائحة نظام داخلي لتنظيم حياة المجموعة التربوية في مؤسسة التعليم الثانوي، وتصادق سلطة الوصاية على هذه اللائحة .

### الفصل الرابع

#### احكام مالية

**المادة 22 :** يحضر المدير والمتصرف المالي ميزانية مؤسسة التعليم الثانوي وتعرض على مجلس التوجيه والتسيير للمداولة فيها. وتعرض اثر ذلك على سلطة الوصاية من أجل المصادقة عليها .

وتحدد فصول الميزانية بموجب مرسوم .

**المادة 23 :** تستعمل ميزانية مؤسسة التعليم الثانوي على باب للموارد وباب للنفقات .

وتشمل الموارد :

- المساعدات المخصصة من طرف الدولة والجماعات المحلية، والمؤسسات أو الهيئات العمومية أو الخاصة،
- حصيلة إيرادات القسم الداخلي والمطاعم المدرسية وثمان المبيعات من الاشياء المصنوعة أو النشرات ،
- الإيرادات المختلفة ،
- الهبات والوصايا ،

وتشمل النفقات :

- نفقات التسيير ،
- نفقات التجهيز ،
- وجميع النفقات الضرورية لتحقيق أهداف مؤسسة التعليم الثانوي وصيانة أملاكها .

**المادة 24 :** يكون مدير مؤسسة التعليم الثانوي الأمر بالصرف للميزانية وهو الذي يلتزم بالنفقات ويأذن بصرفها وبإصدار أوامر القبض في الحدود المقررة لكل سنة مالية .

**المادة 25 :** يقوم المتصرف المالي، بصفته محاسباً، وتحت سلطة المدير بحسابات المؤسسة وتسيير أموالها المنقولة والعقارية .

**المادة 26 :** يضع المتصرف المالي حساب التسيير ويشهد بأن الحوالات الصادرة وسندات التحصيل مطابقة لحررته .

ويعرض المدير هذا الحساب على مجلس التوجيه والتسيير، مرفقاً بتقرير يتضمن كل إيضاح لازم عن التسيير المالي للمؤسسة وأموالها المنقولة والعقارية .

ويعرض الحساب اثر ذلك على الوزير الوصي مشفوعاً بملاحظات مجلس التوجيه والتسيير وذلك من أجل المصادقة عليه .

### الفصل الخامس

#### احكام خاصة

**المادة 27 :** تحدد مصالح الخريطة المدرسية بالوزارة المكلفة بالتربية، الشبكة الوطنية من مؤسسات التعليم الثانوي طبقاً للمخطط الوطني للتنمية .



**المادة 6 :** تؤسس في كل ولاية وتحت سلطة الوالي لجنة لادماج التعليم الخاص وتتألف هذه اللجنة التي يرأسها الوالي من :

- المدير المكلف بالتربية في الولاية ، نائب رئيس ،
- مدير المنشآت الأساسية والتجهيز ،
- مدير أملاك الدولة والتسجيل ،
- ممثل عن وزارة العدل .

**المادة 7 :** تقوم اللجنة بدرس وتطبيق أى اجراء ملائم يكفل ادماج مؤسسات التعليم الخاص فى التعليم العمومى .

ويصدر وزير التعليم الابتدائى والثانوى هذه الاجراءات بقرار بعد استشارة الوزير أو الوزراء المعنيين عند الاقتضاء .

**المادة 8 :** يكون للمالكين الشرعيين لمؤسسات التعليم الخاص التى هى موضوع ادماج، الحق فى تعويض على أساس تقدير تقوم به مصالح أملاك الدولة التابعة للولاية فيما يخص القيمة التجارية للمحلات والتركيبات والاثاث، وعند الاقتضاء، لاي أدوات أخرى تخص نشاط المؤسسات .

**المادة 9 :** يتم اعادة تسجيل التلاميذ الذين درسوا فى مؤسسة تعليم خاص، وتعيين المدارس التى يلتحقون بها بقرار من وزير التعليم الابتدائى والثانوى .

**المادة 10 :** يتم ادماج المعلمين الذين يعملون فى مؤسسات التعليم الخاص بقرار يتخذ بمبادرة وزير التعليم الابتدائى والثانوى وبلاشتراك مع وزير الداخلية المكلف بالوظيفة العمومية ووزير المالية .

**المادة 11 :** توضح عند الاقتضاء كيفيات تطبيق هذا المرسوم بموجب قرارات .

**المادة 12 :** يكلف وزير التعليم الابتدائى والثانوى، بتنفيذ هذا المرسوم الذى ينشر فى الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

وحرر بالجزائر فى 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 .

هوارى بومدين

- وبمقتضى الامر رقم 76 - 35 المؤرخ فى 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 والمتعلق بتنظيم التربية والتكوين ،

يرسم مايلى :

**المادة الاولى :** تطبيقا للمادة 10 من الامر رقم 76 - 35 المؤرخ فى 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 ابريل سنة 1976 والمتعلق بتنظيم التربية والتكوين والمشار اليه اعلاه ، فان مؤسسات التعليم الخاص الخاضعة لاحكام الامر رقم 68 - 71 المؤرخ فى 22 ذى الحجة عام 1387 الموافق 21 مارس سنة 1968 تدمج فى ممتلكات التعليم العمومى وتوضع تحت الاشراف الادارى والتربوى لوزارة التعليم الابتدائى والثانوى .

**المادة 2 :** تواصل المؤسسات المشار اليها فى المادة الاولى اعلاه عملها وفقا لاحكام النصوص الجارى بها العمل ولاحكام هذا المرسوم وذلك بصفة انتقالية وريشما تصدر التدابير التى تبلغ الى كل مؤسسة على حدة، وبصورة واضحة .

**المادة 3 :** يتخذ التدابير المشار اليها فى المادة 2 اعلاه الوالى بمساعدة المدير المكلف بالتربية فى الولاية ولا يمكن تطبيقها الا فى نهاية السنة الدراسية .

**المادة 4 :** توضع الاموال المنقولة والعقارية العائدة لمؤسسات التعليم الخاص تحت حماية الوالى الذى يجب عليه، عند الاقتضاء، اتخاذ جميع التدابير التحفظية التى تتطلبها صيانة هذه الاموال .

**المادة 5 :** لا يجوز لاي مؤسسة ان تتوقف عن عملها أو تغير نشاطها ، ولا يجوز البيع بصفة مجانية أو بمقابل ولا التأجير أو التأجير من الباطن ولا التحويل لاي محل ، كما لا يجوز اخراج أى عدة ولا تخريب أو أخذ أى وثيقة من المحفوظات طيلة الفترة الانتقالية وريشما تصدر التدابير التى تبلغ الى كل مؤسسة على حدة وبصورة واضحة .

كل مخالفة لاحكام هذه المادة يعاقب عليها بعقوبة الحبس من شهرين الى سنتين وبغرامة تتراوح بين 2000 و 10000 دج أو باحدى هاتين العقوبتين فقط .

وفى جميع الحالات يكون رئيس المؤسسة مسؤولا قانونا ومدنيا .









**المادة 100** يمكن للمعيات أو لبياعه إلا لبيحة المنشأة  
للشركة للشركاء الساري المفعول التقديري التراتبات إلى  
الوزن لركم المكلف للبر لبيحة الو لنيحة و لمد لرات للبر لية  
للوال لرات.

**الباب الثالث**

**تنظيم المدارس**

**المادة 101** تكون للخطوة للبر لبيحة الو لنيحة لل  
المسلول لرات للبر لبيحة الو لنيحة:

- البر لبيحة الو لنيحة،

- البر لبيحة الو لنيحة الأ لبي لذي الشمل البر لبيحة الو لنيحة  
والبر لبيحة الو لنيحة،

- البر لبيحة الو لنيحة لوي للعام والكنول لوي.

**الفصل الأول**

**الحكام المشتركة**

**المادة 102** لبيحة الو لنيحة لرات لرات و للهام المدر لة للصدر  
الوزن لركم المكلف للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
لكل للسلول للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
أ لرات لرات للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
المادة 103 أدلاه.

**المادة 103** شكل الأ لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
الإ لرات لرات لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
البيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
العمو لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة.

**المادة 104** لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
الوزن لركم المكلف للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
الوزن لركم المكلف للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة.

لكلف المجلس الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
البر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
والبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة.

تحدد لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة.

**المادة 105** للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
البر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
الوزن لركم المكلف للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة.

**المادة 106** يمكن للإدارات والجماعات المحلية  
والجماعات ذات الطابع العلمي أو الثقافي أو الرياضي  
والا لمما لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
للمدر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
البر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة.

للعرض المخالفون لأ لكامل لفظ المادة لعقولات  
إدار لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة.

**المادة 107** لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
البر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
البر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة.

لكلف المعلمون لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
والبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
وذلك للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة.

لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
المهني لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
أ لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
البر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة.

المعلمون للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة.

**المادة 108** لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
والبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
المسل للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
والبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة.

لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
الأشد لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
والبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة.

للعرض المخالفون لأ لكامل لفظ المادة لعقولات  
إدار لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة.

**المادة 109** للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
المو لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
والبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
البر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
البر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة.

**المادة 110** للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
الجماعات للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
للالات للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
المو لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
للمدر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
المدر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة.

لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة  
لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة للبر لبيحة الو لنيحة.



**الفصل الثالث**

**التعليم الإسلامي**

**المادة ١٠٠:** تضمن التعليم الأعلى للمعلمات والمعلمين في التعليم الابتدائي والثانوي في المدارس المتوسطة والثانوية والكفاءات الأخرى في التعليم العالي والبحث العلمي والمهنيين أو المشاركين في الأبحاث العلمية والتكنولوجية.

**المادة ١٠١:** تهدف التعليم الإسلامي إلى تربية المواطن المسلم على القيم والأخلاق النبوية والصفات الحميدة.

لأولئك الذين لا يستطيعون الالتحاق بالمدارس العادية، يمكن إنشاء مدارس خاصة للتعليم الإسلامي في الأحياء الريفية والبلديات النائية.

للمعلمات والمعلمين في التعليم الإسلامي، نفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها معلمات ومعلمو التعليم العادي.

للمعلمات والمعلمين في التعليم الإسلامي، نفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها معلمات ومعلمو التعليم العادي.

لا يمكن فصل معلمات ومعلمي التعليم الإسلامي من وظائفهم إلا لأسباب مقبولة قانونيا.

للمعلمات والمعلمين في التعليم الإسلامي، نفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها معلمات ومعلمو التعليم العادي.

للمعلمات والمعلمين في التعليم الإسلامي، نفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها معلمات ومعلمو التعليم العادي.

للمعلمات والمعلمين في التعليم الإسلامي، نفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها معلمات ومعلمو التعليم العادي.

للمعلمات والمعلمين في التعليم الإسلامي، نفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها معلمات ومعلمو التعليم العادي.

للمعلمات والمعلمين في التعليم الإسلامي، نفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها معلمات ومعلمو التعليم العادي.

للمعلمات والمعلمين في التعليم الإسلامي، نفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها معلمات ومعلمو التعليم العادي.

للمعلمات والمعلمين في التعليم الإسلامي، نفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها معلمات ومعلمو التعليم العادي.

للمعلمات والمعلمين في التعليم الإسلامي، نفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها معلمات ومعلمو التعليم العادي.

للمعلمات والمعلمين في التعليم الإسلامي، نفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها معلمات ومعلمو التعليم العادي.

**المادة ١٠٢:** لا يمكن فصل معلمات ومعلمي التعليم الإسلامي من وظائفهم إلا لأسباب مقبولة قانونيا.

لا يمكن فصل معلمات ومعلمي التعليم الإسلامي من وظائفهم إلا لأسباب مقبولة قانونيا.

لا يمكن فصل معلمات ومعلمي التعليم الإسلامي من وظائفهم إلا لأسباب مقبولة قانونيا.

لا يمكن فصل معلمات ومعلمي التعليم الإسلامي من وظائفهم إلا لأسباب مقبولة قانونيا.

لا يمكن فصل معلمات ومعلمي التعليم الإسلامي من وظائفهم إلا لأسباب مقبولة قانونيا.

لا يمكن فصل معلمات ومعلمي التعليم الإسلامي من وظائفهم إلا لأسباب مقبولة قانونيا.

لا يمكن فصل معلمات ومعلمي التعليم الإسلامي من وظائفهم إلا لأسباب مقبولة قانونيا.

لا يمكن فصل معلمات ومعلمي التعليم الإسلامي من وظائفهم إلا لأسباب مقبولة قانونيا.

لا يمكن فصل معلمات ومعلمي التعليم الإسلامي من وظائفهم إلا لأسباب مقبولة قانونيا.

لا يمكن فصل معلمات ومعلمي التعليم الإسلامي من وظائفهم إلا لأسباب مقبولة قانونيا.

لا يمكن فصل معلمات ومعلمي التعليم الإسلامي من وظائفهم إلا لأسباب مقبولة قانونيا.

لا يمكن فصل معلمات ومعلمي التعليم الإسلامي من وظائفهم إلا لأسباب مقبولة قانونيا.

لا يمكن فصل معلمات ومعلمي التعليم الإسلامي من وظائفهم إلا لأسباب مقبولة قانونيا.

لا يمكن فصل معلمات ومعلمي التعليم الإسلامي من وظائفهم إلا لأسباب مقبولة قانونيا.

لا يمكن فصل معلمات ومعلمي التعليم الإسلامي من وظائفهم إلا لأسباب مقبولة قانونيا.

**الفصل الرابع**

**التعليم التكنولوجي العام والتكنولوجي**

**المادة ١٠٣:** يمكن إنشاء مدارس للتعليم التكنولوجي في الأحياء الريفية والبلديات النائية.

لا يمكن فصل معلمات ومعلمي التعليم التكنولوجي من وظائفهم إلا لأسباب مقبولة قانونيا.













# البيئيوغرافيا



أولاً: قائمة المصادر

- 1- الأشرف مصطفى، الأمة والمجتمع، الترجمة: حنفي بن عيسى، دار القصة للنشر، الجزائر، 2007
- 2- ابن حمدان بن عثمان خوجة، المرآة، تعريب وتقديم العربي الزبيري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975.
- 3- ابن خلدون عبد الرحمن، مقدمة ابن خلدون، مراجعة زكار سهيل، دار الفكر، بيروت، 2001.
- 4- المدني احمد توفيق، حياة الكفاح، الجزء1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1984.

ثانياً: قائمة المراجع

- 1- أبو جويج مروان، المناهج التربوية المعاصرة: مفاهيمها، عناصرها، أسسها، وعملياتها، مشكلات المنهاج، الطبعة1، الدار العلمية، 2000.
- 2- أبو القاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال)، الطبعة3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
- 3- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1930-1945م)، الجزء 3، الطبعة 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998.
- 4- الإبراهيمي أحمد طالب، من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية 1962-1972، الترجمة: حنفي بن عيسى، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر.
- 5- أوحيدة علي، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، الطبعة1، دار الزهران، عمان، 2011.
- 6- بقطاش خديجة، الحركة التبشيرية بالجزائر 1830م-1871م، الجزائر، 1977.
- 7- بن نعمان احمد ، اشهدي يا جزائر، دار الأمة ، الجزائر، 2002.



- 8- بوصفصاف عبد الكريم ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و دورها في تطور الحركة الوطنية ( 1930م - 1945م )، الطبعة1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1981.
- 9- بن يريح نذير، ملفات سيكو تربوية تعليمية، دار الهومة، الجزائر، 2010
- 10- تركي رابح، الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر، الطبعة4، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
- 11- تركي رابح، الشيخ عبد الحميد بن باديس فلسفته وجهوده في التربية والتعليم 1900 - 1940، الطبعة2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1969.
- 12- تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الوطنية، الطبعة2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1981.
- 13- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة2، الجزائر، 1989.
- 14- جغلول عبد القادر، تاريخ الجزائر الحديث، دار الحداثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة3، 1983.
- 15- حاجي فريد، مقارنة جديدة لتدريس التاريخ، سلسلة من قضايا التربية، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2003.
- 16- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005.
- 17- حثروبي محمد الصالح ، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2002.
- 18- الحلية محمد محمود، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الميسرة، عمان، 2001.

- 19- الحيلة محمد محمود، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، الطبعة 1، دار المسيرة، عمان، 2000.
- 20- الحيلة محمد محمود، طرائق التدريس الاجتماعية واستراتيجياته، الطبعة 2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2002.
- 21- حلوش عبد القادر، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، الجزائر، 2010.
- 22- الحويرى محمود محمد، منهج البحث في التاريخ، الناشر المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2001.
- 23- الخصاصي مصطفى، قضايا ابستمولوجية وديداكتيكية في مادتي التاريخ والجغرافيا، دار الثقافة، الدار البيضاء، 2001.
- 24- خليل عماد الدين، التفسير الإسلامي للتاريخ، الطبعة 3، دار العلم للملايين، بيروت، 1981.
- 25- خيرى علي إبراهيم، المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، 1994.
- 26- خير الدين محمد، مذكرات الشيخ خير الدين، الجزء 1، الطبعة 2، مؤسسة الضحى، الجزائر، 2002.
- 27- الدريج محمد، التدريس الهادف، قصر الكتاب، البلدة، 2000.
- 28- ذياب سبيتان فتحي، التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، الطبعة 1، دار الجنادرية.
- 29- روبير أجرون شارل، تاريخ الجزائر المعاصر، تر: عيسى عصفور، الطبعة 1، منشورات عويدات، بيروت - باريس، 1982.
- 30- الزبيرى محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، الجزء 2، منشورات الكاتب العربي، الجزائر، 1999.

- 31- زيتون كمال عبد الحميد، التدريس نماذج ومهاراته، الطبعة 1، عالم الكتب، القاهرة، 2003.
- 32- سعيدوني نصر الدين، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.
- 33- سعادة جودت احمد، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، الطبعة 1، دار الشرق، الأردن، 2001.
- 34- سلامة عبد الحفيظ، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري العلمية، عمان، 2007.
- 35- سلامة عبد الحفيظ، الوسائل التعليمية و المنهج، الطبعة 1، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، 2000.
- 36- سلامة عبد الحافظ، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة 1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 37- سالم عبد العزيز، التاريخ والمؤرخون العرب، المجلد 1، الطبعة 1، دار النهضة العربية، 1999.
- 38- سالم نادر عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، الطبعة 1، دار جرير، الأردن، 2013.
- 39- شحاتة حسن، المنهاج بين النظرية والتطبيق، الطبعة 1، دار العربية للكتاب، يوليو 1998.
- 40- عبد القادر فضيل، المدرسة الجزائرية حقائق وإشكالات، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- 41- عبد اللطيف بن حسن بن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، الطبعة 1، دار المسيرة، عمان، 2005.

- 42- العجرش حيدر حاتم فالح، استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، دار  
الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- 43- العروي عبد الله، ثقافتنا في ضوء التاريخ، المجلد 1، الطبعة 3، المركز الثقافي  
العربي، بيروت، 2002.
- 44- عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة للنشر  
والتوزيع، الجزائر، 2003.
- 45- عفيفي محمد الهادي، التربية والتغير الثقافي، الطبعة 4، مكتبة لأنجلو المصرية،  
مصر، 1975.
- 46- العقاد صلاح، محاضرات عن تطور السياسة الفرنسية في الجزائر، دار النهضة  
المصرية، القاهرة، 1960.
- 47- عمر فوزي فاروق، دور التاريخ في التوعية القومية، دار الشؤون الثقافية العامة،  
بغداد، 1988.
- 48- عميرايي احميدة وآخرون، السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية 1844م-  
1916م، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009.
- 49- غسان يوسف قطيط وسمير عبد سالم الخريسات، الحاسوب وطرق التدريس  
والتقويم، الطبعة 2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- 50- غطاس شريفة وآخرون، بصمات دليل المعلم السنة الأولى من التعليم الابتدائي،  
الجزائر، أوت 2003.
- 51- الفاري عبد اللطيف والغرضاف عبد العزيز، كيف تدرس بواسطة الأهداف، مطبعة  
النجاح الجديدة، المغرب، 1989.
- 52- فرحات إسحاق احمد وآخرون، المنهاج التربوي بين الأصالة والمعاصر، الطبعة 2،  
دار الفرقان، 1999.

- 53- قطاوي محمد إبراهيم، طرق تدريس الاجتماعية، الطبعة 1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2007.
- 54- قنان جمال، نصوص سياسية جزائرية في القرن 19م ( 1830-1914م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.
- 55- كاتوت سحر أمين، طرق تدريس التاريخ، الطبعة 1، دار الدجلة، عمان، 2009.
- 56- لبصيص خالد، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقارنة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004.
- 57- اللقاني احمد حسن، المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب، القاهرة، 1998.
- 58- لورسي عبد القادر، المرجع في التعليمية زاد النفيس والسند الانيس في علم التدريس، الطبعة 2، دار الجسور، الجزائر، 2015.
- 59- محسن كاظم الفتلاوي سهيلة، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، 2010.
- 60- محمود صباح، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، ط 1، دار اليازوري العلمية، عمان، 1998.
- 61- محمد بن يحي زكريا ومسعود عباد، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2006.
- 62- مرعي توفيق احمد والحيلة محمد محمود، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، الطبعة 1، دار المسيرة، عمان، 2000.
- 63- مسعودي رابح، المقاربة بالكفاءات في تدريس العلوم الطبيعية، الطبعة 1، هوناس، 2003.
- 64- المنوفى زكى إبراهيم، تدريس الدراسات الاجتماعية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

- 65- مورو محمد، الجزائر تعود إلى محمد، دار المختار الإسلامي، القاهرة.
- 66- الميلّي محمد، مواقف جزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
- 67- هلال عمار، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1962م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- 68- هني خير الدين، مقاربة التدريس بالكفاءات، الطبعة 1، دار المدني، الجزائر، 2005.
- 69- allaire et martinand, Guide bibliographique ressources par les enseignant et les formations, institut national de recherche pédagogique, Nancy, France, 1993.
- 70- Marcel reinhard, L'enseignement de l'histoire et ses problèmes, presse université de France, paris, 1967.
- 71- Yvonne Turin, affrontements culturels dans l'Algérie coloniale (écoles, médecines, religion 1830-1880), Maspero éditions, paris, 1970.

### ثالثا- المجلات و الدوريات

- 1- ابن شنب سعد الدين، "النهضة العربية في الجزائر في النصف الأول من القرن الرابع عشر هجري"، مجلة كلية الآداب، العدد الأول ، 1964.
- 2- احمد قايد نور الدين وسبيعي حكيمة، "التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 8، 2010.
- 3- اسماعيل يامنة وإمام عواطف، "دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي"، عدد خاص، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- 4- بوعزيز يحي، "أوضاع المؤسسات الدينية في الجزائر خلال القرن التاسع عشر والعشرين، مجلة الثقافة"، العدد 63، الجزائر، ماي 1981.
- 5- البوعمراني الشيخ، "المجابهات الثقافية في الجزائر المستعمرة من (1880-1940)"، مجلة الأصالة، العدد السادس، الجزائر، 1972.

6- التميمي عبد الجليل، "التفكير الديني والتبشيري لدى عدد من المسؤولين الفرنسيين في الجزائر في القرن التاسع عشر"، المجلة التاريخية المغربية، العدد الأول، تونس، 1974.

7- الجيلالي حسان ولوحيدي فوزي، "أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية"، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد 9، جامعة الوادي، ديسمبر 2014.

8- لعزيلي فاتح، "التدريس بالكفاءات وتقويمها"، مجلة المعارف، العدد 14، جامعة البويرة، أكتوبر 2013.

9- محمد حواس، "بين التاريخ الأكاديمي والتاريخ المدرسي"، مجلة الدراسات التاريخية، العدد 20، جامعة الجزائر 2

10- مزروع السعيد، "التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 3، جامعة بسكرة، الجزائر، سبتمبر 2012 .

11- ويس راضية، "المقاربة بالكفاءات ماهيتها ودواعي تبنيها في المنظومة التربوية الجزائرية"، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 11، جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة 2، 2015.

#### رابعاً: المذكرات والرسائل الجامعية

1- زايدي فاطمة، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفايات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي- أنموذجاً - رسالة ماجستير في علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009/2008م.

2- سعدوني بشير، المسار التاريخي للمنظومة التربوية الجزائرية (التعليم الابتدائي والثانوي) من 1962 إلى 1989، رسالة ماجستير في تاريخ، جامعة الجزائر.

3- العرابي محمود، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية في مستغانم، رسالة ماجستير في تخصص بناء و تقويم المناهج، جامعة وهران - السانية- ، 2010/2011.

خامسا: قائمة الوثائق الرسمية و المنشورات

1- المجلس الأعلى للتربية، المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي، ملخص الوثيقة القاعدية، الجزائر، مارس، 1998.

2- المجلس الأعلى للتربية، المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة و إصلاح التعليم الأساسي، الجزائر.

3- المركز الوطني للوثائق التربوية، نافذة عن التربية، العدد 41، ديسمبر 2001.

4- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، النظم التربوية والمناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، الجزائر، 2004.

5- منهاج مادة التاريخ، المديرية العامة للمناهج، 2005.

6- موبحة فوضيل و آخرون، دليل أستاذ التاريخ السنة الأولى متوسط، موفم للنشر، الجزائر، 2013.

7- النشرة الرسمية للتربية الوطنية، 16 أبريل 1976، العدد 185، الصادرة عن المديرية العامة للدراسات والبرامج.

8- وزارة التعليم الابتدائي والثانوي، إصلاح التعليم، أبريل، 1976.

9- وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 2008.

9-l'éducateur, revus algérienne de l'éducation la restructuration de secondaire, octobre 2005.



سادسا: قائمة القواميس والمعاجم

- 1- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، الطبعة 2، الجزء 2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- 2- أوزي احمد، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، الطبعة 1، دار النجاح الجديدة، دار البيضاء، المغرب، 2006.
- 3- بن منظور الإفريقي أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، الطبعة 3، المجلد 5، 13، دار صادر، بيروت، لبنان، 1994.
- 4- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، باب الهاء، الطبعة 4، مكتبة الشروق الدولية بمصر.
- 5- hachette, le dictionnaire du français, ed.ENAG, Alger, 1992.
- 6- posier jean Maurice, la didactique de français, presse universitaire de France, 1ere ed France, 2002.

سابعا: الملتقيات و المؤتمرات

- 1- تعوينات علي، " التعليمية و البيداغوجيا في التعليم العالي"، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، أفريل 2010.
- 2- حديدان صبرينة ومعدن شريفة، مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- 3- رداڤ نصيرة، متطلبات التدريس بالكفاءات، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

- 4- الشايب الساسي محمد وبن زاهي منصور، قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- 5- لكحل لخضر، المقاربة بالكفاءات: الجذور والتطبيق، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- 6- محاضرات في مقياس الأهداف التربوية وبناء المناهج، علوم التربية، جامعة جيجل.



الفهرس



الفهرس

.....	الإهداء.....
.....	الشكر.....
.....	المقدمة.....
<b>الفصل الأول: التعليم والمنظومة التربوية الجزائرية</b>	
.....	أولاً: السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر.....
.....	I- مدخل للسياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر وأهدافها.....
.....	1- مفهوم السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر.....
.....	2- أهداف السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر.....
.....	II - وسائل السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر و انعكاساتها.....
.....	1- وسائل السياسة التعليمية الفرنسية.....
.....	2- انعكاسات السياسة التعليمية الفرنسية.....
.....	أ- المدارس العربية الفرنسية.....
.....	ب- المعاهد العربية الفرنسية.....
.....	ج- المدارس الحكومية الثلاث.....
.....	III - مادة التاريخ في البرامج التعليمية الفرنسية.....
.....	ثانياً: - النظام التربوي الجزائري.....
.....	I - تعريف النظام التربوي الجزائري وأساسه.....
.....	II - مراحل تطور النظام التربوي الجزائري.....
.....	1- المرحلة الأولى (1962 - 1970).....
.....	2- المرحلة الثانية (1970 - 1980).....
.....	3- المرحلة الثالثة (1981 - 1990).....
.....	المرحلة الرابعة (1990 - 2002).....
.....	4- المرحلة الخامسة ( 2003 إلى يومنا هذا.....

	..... أهداف النظام التربوي الجزائري.....
43	..... ثالثا: البيداغوجيا والتعليمية.....
43	..... 1 - مفهوم البيداغوجيا.....
43	..... 2 - مفهوم التعليمية.....
<b>الفصل الثاني: مكانة مادة التاريخ في المنظومة التربوية الجزائرية</b>	
50	..... أولا: ماهية التاريخ.....
50	..... 1 - تعريف التاريخ و التاريخ المدرسي.....
52	..... 2 - المفاهيم المشكلة للتاريخ.....
53	..... 3 - أهداف تدريس مادة التاريخ.....
56	..... ثانيا: استراتيجيات تدريس مادة التاريخ.....
56	..... 1 - تعريف إستراتيجية التدريس.....
57	..... 2 - أهمية إستراتيجية التدريس.....
58	..... 3 - أنواع الاستراتيجيات المعتمدة في تدريس مادة التاريخ.....
58	..... 1- إستراتيجية الإلقاء ( المحاضرة).....
60	..... 2- إستراتيجية المناقشة.....
61	..... 3- إستراتيجية الحوار.....
62	..... 4- إستراتيجية العيّنات.....
62	..... 5- إستراتيجية الوحدات.....
63	..... 6- إستراتيجية حل المشكلات.....
64	..... 7- إستراتيجية التعلم التعاوني.....
66	..... ثالثا: - الوسائل التعليمية الملائمة لتدريس مادة التاريخ.....
66	..... 1 - تعريف الوسائل التعليمية.....
68	..... 2 - أهمية الوسائل التعليمية في تدريس مادة التاريخ ووظائفها.....
71	..... 3 - تصنيف الوسائل التعليمية ومصادرها.....

76	IV - الوسائل التعليمية المساعدة لتدريس مادة التاريخ.....
	1- اللوحات التعليمية أو السبورة.....
	2- الكتاب المدرسي.....
	3- الخرائط والكرات الأرضية.....
	4- الخطوط واللوحات الزمنية.....
	5- العينات والنماذج.....
	6- الصور.....
	7- الحاسوب.....
	8- التلفزيون التعليمي.....
الفصل الثالث: المقاربات البيداغوجية للتاريخ المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية	
	أولاً: - المقاربة بالمضامين في المنظومة التربوية الجزائرية.....
	I - تعريف المقاربة بالمضامين.....
	II - التدريس بالمضامين في المنظومة التربوية الجزائرية.....
	III - مزايا و عيوب المقاربة بالمضامين.....
	IV- تخلي المنظومة التربوية الجزائرية عن التدريس بالمضامين.....
	ثانياً / المقاربة بالأهداف في المنظومة التربوية الجزائرية.....
	I - تعريف الهدف التربوي وعناصره الأساسية.....
	II - مستويات الأهداف التربوية وتصنيفاتها.....
	III- التدريس بالأهداف في المنظومة التربوية الجزائرية.....
	IV- تخلي المنظومة التربوية الجزائرية عن التدريس بالأهداف.....
	ثالثاً: - المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية.....
	I - تعريف الكفاءة.....
	أ. الكفاءة لغة واصطلاحاً.....
	ب. أنواع الكفاءة.....
	ج. خصائص الكفاءة.....

	د. مستويات الكفاءة.....
	<b>II - المقاربة بالكفاءات</b> .....
	1-نشأة بيداغوجية الكفاءات.....
	2-تعريف المقاربة بالكفاءات.....
	3- مفاهيم أساسية في المقاربة بالكفاءات.....
	4- إستراتيجية التعليم والتعلم وفق المقاربة بالكفاءات.....
	5- أهداف المقاربة بالكفاءات.....
	<b>III - تدريس مادة التاريخ وفق المقاربة بالكفاءات</b> .....
	1-المحتويات المعرفية في المقاربة بالكفاءات.....
	2-تنظيم المحتويات المعرفية.....
	3-صياغة كفاءات المادة.....
	<b>IV- مزايا و صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في النظام التربوي الجزائري</b> .....
	1-مزايا المقاربة بالكفاءات.....
	2-صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في النظام التربوي الجزائري.....
	<b>الخاتمة</b> .....
	<b>الملاحق</b> .....
	<b>الببليوغرافيا</b> .....